



بعيدا عن «مجانين
الرائخ»... ماذا
يحدث في المانيا؟



23

فيصل القاسم؛ هل
فزنا على الغرب فعلا
في مونديال الصراخ
الحضاري؟



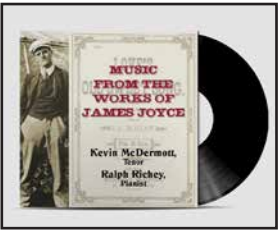
18

على ظهر جمل...
«بابا نويل» القدس
ينشر السعادة



15

جيمس جويس؛
موسيقى من رواياته
وأشعاره



13

مركز كارتر؛ الانتخابات لا تفي بالمعايير الدولية «النهضة» التونسية؛ مسار سعيد فشل وحان وقت رحيله تونس – «القدس العربي»:

قالت حركة النهضة التونسية إن نتائج الانتخابات البرلمانية تؤكد «فشل» مسار الرئيس قيس سعيد، ودعته للتخلى وإفساح المجال لإنقاذ البلاد.

وأشادت، في بيان الأحد، بـ «الموقف الحاسم للشعب التونسي الذي رفض المشاركة في مهزلة الانتخابات لأنها فاقدة لأي شرعية أو رهان أو أفاق، هذا فضلا عن حالة الإحباط واليأس التي يعيشها التونسيون بسبب تدني المقدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وفقدان مواد حيوية وانتشار البطالة»، مشيرة إلى أن «قيس سعيد ومن معه حاولوا استغلال ذكرى اندلاع الثورة التونسية وتوظيفها في مشروع شعبي مرتد عن أهداف الثورة وقيمتها ومكاسبها، فرد عليهم الشعب بما يستحقون وكانت الصفة مدوية».

واعتبرت الحركة أن الانتخابات البرلمانية كانت «استفتاء على شخصية الرئيس وسياساته الكارثية ونظامه القاعدي الذي لفظه الشعب، مشيرة إلى أن «مقاطعة أكثر من تسعين في المئة من المواطنين لهذا المسار العايب تعني سحب الثقة من قيس سعيد ونظموته ومشروعه الفوضوي القائم على الحكم الفردي والتسلط وتطالب السيد قيس سعيد الذي فقد شرعيته منذ انقلابه في 2021 بالتخلي لفسح المجال أمام البلاد للخروج من النفق الذي أوقعها فيه».

واعتبرت الخارجية الأمريكية أن الانتخابات البرلمانية تمثل خطوة أولية أساسية نحو استعادة المسار الديمقراطي للبلاد. ومع ذلك، فإن الإقبال المنخفض للتأخير يعزز الحاجة إلى زيادة توسيع المشاركة السياسية خلال الأشهر المقبلة، مع استمرار العملية الانتخابية حتى عام 2023، تعيد التأكيد على أهمية تبني إصلاحات شاملة وشفافة، بما في ذلك تمكين هيئة تشريعية منتخبة، وإنشاء المحكمة الدستورية، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع التونسيين».

فيما اعتبر «مركز كارتر» الذي قام بمراقبة الانتخابات أن «العملية التي يقوم عليها إطار الانتخابات تنفقر إلى الشريعة ولا تفي بالمعايير والالتزامات الدولية والإقليمية».

وأضاف، في بيان الاثنين «تؤكد العملية العجيبة (وضع دستور وقانون انتخابي من قبل سعيد) التي سبقت الانتخابات، وانخفاض نسبة المشاركة في يوم الانتخابات، على الحاجة إلى الشروع في مسار مختلف لمعالجة آمال وأحلام الشعب التونسي».

عائلة المتهم أبو عجيبة لـ «القدس العربي»: باشرنا دعوى قضائية ضد رئيس الحكومة الليبية طرابلس – «القدس العربي» من تسرين سليمان:

كشف أحد أفراد عائلة المتهم بصناعة المتفجرات التي استخدمت في حادثة لوكربي، أبو عجيبة مسعود الرمي، في حديث لـ «القدس العربي»، أن العائلة باشرت إجراءات فتح قضية أمام النائب العام ضد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، فضلا عن وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية نجلاء النلقوش، وأمر قوة العمليات المشتركة في مدينة مصراتة، الذين يتحملون مسؤولية تسليمه إلى أمريكا، حسب قوله.

وتابع عبد المنعم الرمي في لقاء مطول مع الصحيفة، أن المتهم يعاني من مشاكل صحية عديدة، فهو مريض بالربو والسكر والضغط ولديه مشاكل في عموده الفقري، كما أجرى عملية في عينيه، وقد سلم بطريقة غير قانونية ومن دون علم السلطة القضائية، وقيل أسبوع أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تتحجج المواطن الليبي أبو عجيبة مسعود الرمي، الذي نشته في قيامه بصنع القنبلة التي استخدمت في تفجير طائرة أمريكية فوق بلدة لوكربي في استكتلندا في كانون الأول/ديسمبر 1988 رغم الاتفاق على إغلاق القضية مسبقا ودفع ليبيا لتعويضات كبيرة لضمان إغلاق الملف.

وردا على آخر خطاب للدبيبة قال الرمي «إن الدبيبة وعد بتفسير عائلته وهذا ليس بمعروف تقدمه الحكومة، فحنن مواطنون ليبيون وعي مواطن ليبي، ورغم أن الدبيبة وعد بذلك إلا أنه لم ينفذ من وعده شيئا حتى الآن»، مضيفا أن المتهم لا يحمل أي جنسية ما عدا الجنسية الليبية، وأن ما قاله الدبيبة هو محض افتراء لا يحمل لتأكيد له أي دليل، حسب قوله.

(تفاصيل ص8)

لبنان؛ فرار 26 سجيناً «معظمهم مدان بتجارة الممنوعات والأسلحة»

■ بيروت – الأناضول: تمكن 26 سجيناً من الفرار الإثنين، من سجن في محافظة البقاع غرب لبنان، «معظمهم مدانون بتهمة تجارة الممنوعات والأسلحة».

وقالت الوكالة الوطنية للإعلام (رسمية) إن «26 سجيناً فروا فجر اليوم من سجن جبّ جنّ في البقاع الغربي»، وأضافت الوكالة أن «معظم المسجونين الهاربين مدانون بتهمة تجارة الممنوعات والأسلحة، ولم يصد أي تعقيب رسمي على ملايسات الفرار حتى الساعة العاشرة صباحاً (ت.ر)».

وتكرر في لبنان حوادث فرار السجناء، حيث تشهد البلاد أزمة ازدياد داخل السجون وأوضاعاً مزرية، فضلاً عن احتجاج المئات منذ سنوات طويلة من دون محاكمة. وفيما لم يقرّ البرلمان قانوناً يهدف إلى «تخفيف زحمة السجون» كانت بعض الكتل النيابية قد تقدمت به، ينظم أهالي بعض السجناء تظاهرات بين الحين والآخر للمطالبة بدفعو عام».



جنود أردنيون يرفعون جثمان الضابط غيث الرحالة الذي قتل خلال اشتباك الأسبوع الماضي

الجهات الغامضة حتى الآن لاستغلال الاحتقان المعيشي الناتج عن كلفة المعيشة وارتفاع الأسعار.

ويفترض أن عملية تحقيقات معقدة جداً مع مشاورات أمنية مهنية تجري الآن خلف الستارة والكواليس لقيسم كل ما حصل، ولاتخاذ خطوات استراتيجية وقائية لمواجهة مرحلة جديدة لاحقا قد يكون عنوانها وجود تنظيمات شابة تكفيرية الطابع تحت الأرض أو على شكل ذئاب منفردة نائمة، كما وصف في الماضي.

(تفاصيل ص5)

الأردني عموماً بأن المطلوب الرئيسي الذي قتل في مدهمة الحسينية هو شاب صغير في السن وعمره لا يزيد عن عشرين عاماً، ولم تنتشر أي جهة رسمية بعد أي معلومات مفصلة لا عن الشاب وخلفيته التنظيمية، ولا عن أربعة من أشقائه وأربعة غيرهم من أولادهم تم القضاء القبض عليهم في منزل معزول في الضاحية الصحرافية.

ويتعايش الرأي العام الأردني عموماً مع تداعيات ما سمي قبل أسبوعين بإضراب سائقي الشاحنات.

وحسب البيان الرسمي فإن الخلية التكفيرية

في الوقت الذي يمنح فيه المصلون المسلمون من الوصول إلى المسجدين المستوطنون يقتحمون الأقصى والإبراهيمي في «عيد الأنوار»... واعتقالات واقتحامات وعمليات هدم في الضفة

السلام شمال شرق المدينة وبلدة صور باهر جنوب شرق، حيث شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المقدسين. وفي الضفة الغربية، أعلن جيش الاحتلال على بوابات الأقصى وصول المصلين حجج واهية. وفي القدس أيضا اقتحمت قوات الاحتلال محيط الجامعة في بلدة أبو ديس شرق القدس.

وحسب ما أفادت مصادر محلية، فإنها أطلقت قنابل الغاز والرصاص صوب الحرم الجامعي، خلال مواجهات اندلعت مع الشبان في المكان، كما عرقلت حركة السير أمام جامعة في البلدة، وداهمت صباح أمس مناطق أخرى، منها ضاحية الشرف وسط المدينة، وأوقدوا شمععدانا داخل

بذريعة الاحتفال بعيد «الأنوار» اليهودي، الذي بدأ الأحد الماضي، ويستمر حتى السادس والعشرين من شهر كانون الأول/ديسمبر الحالي. وتعيق قوات الاحتلال المراقبة على بوابات الأقصى وصول المصلين حجج واهية. وفي القدس أيضا اقتحمت قوات الاحتلال محيط الجامعة في بلدة أبو ديس شرق القدس.

وحسب ما أفادت مصادر محلية، فإنها أطلقت قنابل الغاز والرصاص صوب الحرم الجامعي، خلال مواجهات اندلعت مع الشبان في المكان، كما عرقلت حركة السير أمام جامعة في البلدة، وداهمت صباح أمس مناطق أخرى، منها ضاحية

شارك فيها عشرات الآلاف ... والأمن استخدم الغاز المسيل للدموع السودان: تظاهرات في ذكرى الثورة ضد «التسوية مع قادة الانقلاب»

الخرطوم – «القدس العربي» – من ميعاد مبارك:

أجيا عشرات الآلاف من المحتجين في المدن السودانية المختلفة، أمس الإثنين، الذكرى الرابعة لثورة 19 ديسمبر/كانون الأول 2018، عبر تظاهرات طالبو خلالها بإسقاط الحكم العسكري، وبإسقاط المدينية الكاملة، فيما أطلقت السلطات الرصاص المطاطي وعبوات الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بكثافة، كما لاحقت المدرعات العسكرية المحتجين، مما أسفر عن عدد من حالات الدهس، والإصابات. وفي العاصمة الخرطوم، توجهت التظاهرات نحو الوجهة التي حددتها لجان المقاومة، أي القصر الرئاسي أو كما يسميه الثوار «قصر الشعب»، بينما تعالت الهتافات الراضة للمشاركة والنفاوض ومنح الشرعية للعسكر، والطالبة بإسقاط الانقلاب ومحاكمة قادته. وحسب لجان «مقاومة الخرطوم»، فإن «الثورة السودانية ستظل مستمرة، وإن ساعة النصر آتية لا محالة»، داعية، في بيان إلى «بناء جبهة وطنية عريضة لمقاومة إسقاط الانقلاب ومحاكمة قادته».

(تفاصيل ص7 ورواي القدس ص23)

مصر: انخفاض التبرعات وأزمة الدولار يهددان المستشفيات الخيرية القاهرة – «القدس العربي» – من تامر هندواي:

على أبواب مستشفى «57357» المخصصة لعلاج الأطفال المصابين بالسرطان بالمجان في القاهرة، يقف العشرات حاملين أبناءهم في انتظار السماح لهم بالدخول لعلاج أبنائهم، في وقت بات فيه المستشفى غير قادر على تقديم الخدمات المجانية نفسها التي قدمها في السنوات السابقة.

لم يسلم قطاع في مصر من الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، لكن الأزمة في المستشفيات الخيرية باتت مربية، خاصة أن العديد منها بات مهددا بالإغلاق بسبب نقص التبرعات التي يعتمد عليها في توفير العلاج للمرضى وأجور العاملين فيها، إضافة إلى انخفاض قيمة العملة المحلية، ما صنع فجوة في قدرة هذه المستشفيات على استيراد احتياجاتها من الأجهزة والأدوية.

الأزمة التي طالت المستشفيات الخيرية التي تقدم العلاج بالمجان ستؤثر على قطاع عريض من المصريين خاصة الفقراء والطبقة الوسطى، إذ يلجأ هؤلاء إليها في ظل ارتفاع أسعار الخدمة في المستشفيات الخاصة، وعدم قدرة المستشفيات الحكومية على أداء واجباتها في تقديم الخدمة لملايين المصريين.

(تفاصيل ص3)

قطر تتطلع لاستضافة الأولمبياد بعد نجاحها في تنظيم أفضل نسخة مونديال

لأقناع المتدوين الأولمبيين حتى يوافقوا على منحها حق الاستضافة.

وتصّب جميع التقارير التي تناوالت على مسبقاً قطر، في اتجاه واحد يشيد بحسّن التنظيم وبالأجواء المثالية التي سادت، وروح البطولة التي لم يسبق أن عايشها كل من حضر النسخ الماضية من بطولة كأس العالم.

واعترفت الصحافة البريطانية أخيراً لأول مرة في التاريخ لم يتم اعتقال أو إيقاف مشجعين إنكليز في بطولة رياضية، وهو حدث اعتبرته نادراً، كما ساهم قرار منع توزيع الخمر في الملاعب في جعل الجماهير تستمتع بأجواء الكرة من دون أي تعصب أو إخلال بالأمّن، لدرجة أن الجماهير المهزومة والمنصصرة كانت تغادر مدرجات الملاعب مع بعض وهي جميعاً تغني من دون وقوع مناوشات.

وتؤكد مصادر مختلفة تحدثت إلى «القدس العربي»، أن الجهات المنظمة لم تسجل وقوع أي حادث، أو أزمة خلال بطولة كأس العالم، حتى أن العديد من المشجعات اعتبرت مونديال قطر الأكثر أمناً والناسب للناس، حيث كانت المانصات يتنقلن في أماكن من دون أزمة، وجعلت الأجواء المثالية التي سادت بطولة كأس العالم في قطر، الجماهير تبتكر أساليب تشجيع لطيفة وهادئة انتشرت في كل مكان، وكانت عبارة عن مناقشات بريئة ومهذبة، وعلى غرار «ميسي وينو»، التي تحولت إلى ترند عالمي، تضاف لها عبارة «المنرو من هذا الاتجاه» التي ابتكرها مرشد شباب يدعى أبو بكر عيسى قدم من كينيا، تحول في قطر لأيقونة عالمية ستظل راسخة في الذاكرة.

لكن المهاجم الفرنسي كيبايلي لن يكون بوسعه معاشيتها مجدداً في نسخة مقبلة حيث كتب مغرداً «سنعود»، في تعليقه الأول غداة خسارة منتخب «الدوك» نهائي مونديال قطر لكرة القدم أمام الأرجنتين بنتيجة 4-2 بعد تعادلهما 3-3.

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

بعد أن وقّت بوعداً في تنظيم أحسن بطولة لكأس العالم عبر التاريخ، تتطلع قطر لاستثمار نجاحها في مونديال 2022، باستضافة الألعاب الأولمبية الأكبر والأضخم، في تحد جديد، يجعلها تظل على خريطة الأحداث الرياضية والدولية الكبرى.

ولحظات بعد إسداد الستار عن حفل ختام مونديال 2022 في كرة القدم، تتردد في العاصمة القطرية أنباء عن توجه الدولة العربية الطموحة لأن تظل دوماً الرائدة عالمياً في مجال الرياضة، وتخطو خطوات نحو استضافة دورة الألعاب الأولمبية عام 2036.

وعكست صورة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، ورقة شقيقه الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، ممثله الشخصي وراعي الرياضة مثملاً بوصف، شخية تنويع النجم الأرجنتيني ميسي بكأس العالم، توجه الدوحة التي تناضل بشراسة لأجل تحقيق طموحاتها، وتمشي رويداً في طريق طويل حتى الوصول إلى الهدف.

ونكرت مصادر عدة أن قطر التي تعزز تنويع اقتصاد الغاز بحلول عام 2030 من خلال الرياضة والسياحة، تدرس فكرة الترشح مجدداً لاستضافة نسخة عام 2036 مع استخدام كأس العالم كمناسبة انطلاق، وفقاً لسؤولين رياضييين.

ويشير مختلف التصريحات إلى أن الدوحة ستكون مستعدة على إرث المونديال وما حققته من إنجازات خلال بطولة كأس العالم، يشهد بها العالم، لتقديم ملف متكامل، لن يحتاج لعجزة

اتهامات لأمريكا بالاحتفال بقتل مئات العراقيين بعد تسمية بارجة حربية «الفلوجة»

لندن – «القدس العربي» – من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذي إنترسيبت» تقريراً أعده بيتر ماس، قال فيه أن الجيش الأمريكي يريد الاحتفال بالهجرة الدموية والشرسة في مدينة الفلوجة وإطلاق اسمها على بارجة حربية «يو أس فلوجة».

وقال: «لو جمعت بين مؤرخين متناحرين في الشرق الأوسط وسألتهن عن المدينة العراقية التي عانت أكبر قدر من العنف على يد الجيش الأمريكي فسيقولون الفلوجة».

ففي هذه المدينة وبعد عدة أسابيع من سقوط بغداد عام 2003، فتح جنود الفرقة 82 المحمولة جوا النار على مشد من المدنيين المحتجين وقتلوا 17 منهم، وزعم الجيش الأمريكي أن الطلقة الأولى جاءت من الجانب العراقي، مع أنه لا يوجد هناك دليل مقنع لدعم هذا، والعكس صحيح، وكانت الفلوجة معقل الزعيم العراقي السابق صدام حسين، ولهذا السبب عارض سكانها غزو بلادهم غير المبرر وغير القانوني حسب القانون الدولي.

وكان القتل مقدمة لفيضان من العنف والدمار في عام 2004، وشملت العملية الدموية في ذلك العام مقتل أكثر من 1000 مدني، وقتل الأسرى من نقطة قريبة وتعذيب السجناء في سجن أبو غريب الذي لا يبعد سوى 20 ميلاً عن الفلوجة.

واكد قائد المارينز الجنرال ديفيد بيرغر أن الجيش الأمريكي قرر التأكيد على روايته الخيالية عن الفلوجة باعتبارها انتصاراً أمريكياً. ونكر إعلان المارينز أن 100 من قوات الولايات المتحدة وحلفائها قتلوا في المعركة، ولكنه تجاهل عدد الضحايا المدنيين العراقيين وتدمير أجزاء واسعة من المدينة. وفي الوقت الذي لم يحدث الإعلان ردة فعل في الولايات المتحدة، إلا أن تبييض صفحة الجيش الأمريكي أثار غضباً في العراق وأماكن أخرى.

(تفاصيل ص5)

9 771358 337025 5 1

بحثوا « جهود تعزيز الأمن»... وأربيل تؤكد على ضرورة التعاون مع بغداد

ضباط في كركوك بعد هجوم لتنظيم «الدولة»... ودعم عشائري لقوات الأمن



يار الله (وسط) والمحمدي (يسار) لحظة وصولهما إلى كركوك

وأكدت «تشكيل لجنة عليا للتحقيق بجميع تفاصيل الحادث وأسباب هذا الخرق الأمني لحاسبة المقصرين، وقد وصلت هذه اللجنة إلى محافظة كركوك...»

الشجعان، تتوعد بالقصاص العادل والعاجل من العناصر الإرهابية التي أقدمت على هذا الاعتداء الإرهابي الجبان، كما أوفت بوعدوها سابقاً..»

السلمة، بملاحقة العناصر الإرهابية التي أقدمت على العمل الإرهابي الجبان، فإن قيادة العمليات المشتركة ومن خلال أبطال القطعات الأمنية والوكالات الاستخبارية وصقور الجو

إرهابي داعش». وأضاف: «باسم حكومة إقليم كردستان نعزي عوائل الشهداء ونرجو من الله أن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهمهم الصبر والسلوان». وأكد: «ضرورة «زيادة التعاون المشترك بين قوات البيشمركة والجيش العراقي لمواجهة تهديد إرهابيسي داعش، خصوصا في المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم»، في إشارة إلى المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

في الموازاة، أكدت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان، استمرار التعاون مع القوات العراقية لـحز «الإرهاب».

وقالت في بيان، إن «ضابطا برتية رائد وعدا من منتسبي اللواء الآلي الثاني شرطة اتحادية استشهدوا نتيجة انفجار عبوة ناسفة قرب قرية سلطان في ناحية الرياض التابعة لمحافظة كركوك».

وعبر البيان عن مواساة وزارة البيشمركة لقيادة الشرطة الاتحادية وذوي الضحايا، مشددا على أن «البيشمركة جنبا إلى جنب القوات الأمنية العراقية ستستمر في ملاحقة وتحطيم الإرهابيين إلى أن يتم تطهير جميع مناطق العراق من هؤلاء الإرهابيين».

بريطانيا تدين

دوليا، أدانت المملكة المتحدة الهجوم وقالت سفارتها في العراق في «تفريدة» على «تويتر»، «تدين المملكة المتحدة بشدة الهجوم الجبان على الشرطة الاتحادية في محافظة كركوك يوم أمس

(الأول)، وأكدت الوقوف مع العراق في الحرب ضد «الإرهاب». وسبق لخلية الإعلام الأمني أن أكدت أنه «تنفيذا لتوجيهات القائد العام للقوات

وأضاف: «لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص العزاء والمواساة لعوائل الشهداء، والدعاء للجرحى بالشفاء العاجل»، داعيا في الوقت عينه القوات المسلحة قادة وأمرين ومنتسبين، إلى «التحلي باليقظة والحذر الدائم، وملاحقة عناصر الإرهاب، وتعزيز العمل الاستخباري وإشراك أبناء المناطق المحررة فيه، والقيام بعمليات استباقية لبعثرة خطط العدو وتشتيت جهوده وإمكاناته».

إعادة نظر بالخطط

كذلك، دعا رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، القيادات الأمنية لإعادة النظر بالخطط الأمنية وملاحقة منفذي الهجوم في الموجبة في كركوك، وقال، في «تفريدة»، له، «ندين العمل الإرهابي الذي تعرضت له قوة من الشرطة الاتحادية في محافظة كركوك أثناء تأديتهم الواجب، وأدى إلى استشهاده ضابط وعدد من أفراد القوة».

وأضاف: «بهذه المناسبة الأليمة نتقدم بخالص التعازي إلى ذوي الشهداء وندعو القيادات الأمنية إلى إعادة النظر بالخطط الأمنية وملاحقة العصابات الإرهابية التي نفذت الهجوم ليناووا جزاءهم العادل».

وكان تنظيم «الدولة الإسلامية»، أعلن، في منشور على تطبيق «تليغرام»، مسؤوليته عن الهجوم.

وندت المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق، جونتار عادل، بالهجوم، مؤكدا ضرورة التعاون المشترك بين قوات الأمن الاتحادية وقوات البيشمركة الكردية.

وقال في بيان «لأسف استشهد ضابط وعدد من عناصر الشرطة غربي كركوك في هجوم

بغداد-«القدس العربي»:

زار رئيس أركان الجيش العراقي الفريق الأول الركن عبد الأمير رشيد يارالله، ونائب قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن قيس الحمداوي، أمس الإثنين، قيادة الفرقة الثالثة للشرطة الاتحادية في قضاء الحويجة في كركوك، عقب هجوم استهدف الشرطة الاتحادية وتبناه تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

وأطلع يارالله والحمداوي، حسب بيان لوزارة الدفاع، على تفاصيل الحادث الإرهابي الذي استهدف القوات الأمنية يوم أمس (الأول) وأدى الى استشهاد تسعة من عناصر الشرطة الاتحادية، و جهود تعزيز الأمن وتنفيذ الخطط وانتشار القطعات العسكرية..»

العشائر تدين

وأدى رؤساء القبائل والعشائر من العرب والأكوار والتركمان في كركوك دعمهم وإسنادهم للقوات الأمنية، وأكد الشيخ قيس مضر العاصي، في تجمع عشائري، «دعم العشائر للقوات الأمنية، ومطالبتها بسد جميع الحدود الإدارية لكركوك وتعزيز القطعات العسكرية..» وأدان «جريمة استهداف الشرطة الاتحادية»، في حين، دعا رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، القوات المسلحة إلى «الحذر واليقظة وملاحقة عناصر الإرهاب».

وقال في بيان: «من جديد يطال الشر برأسه فيعاود الإرهاب غرده وجنبه وعدوانه ليلال من أرواح إبنائنا في القوات الأمنية الباسلة، وقد أننا خبر استشهاد ثلثة من أبناء الشرطة الاتحادية البطلة أثر هجوم إرهابي غادر في أطراف ناحية الرياض في محافظة كركوك..»

التحقيق مع عشرات المسؤولين العراقيين بتهم فساد

بغداد-«القدس العربي»:

أعلنت هيئة النزاهة العراقية، أمس الإثنين، أوامر القبض والاستقدام الصادرة والنفذة بحق كبار المسؤولين وذوي الدرجات العليا خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وقالت دائرة التحقيقات في الهيئة، في بيان إن «الجهات القضائية قامت بإصدار (46) أمر قبض

واستقدام على خلفية قضايا حققت فيها مديريات وكاتب تحقيق الهيئة في بغداد والمحافظات وأحالها إلى القضاء»، موضحة أن «لك الأوامر صدرت بحق (42) من كبار المسؤولين من ذوي الدرجات العليا خلال المدة من (30-11/2022)»، لافتة إلى أن «الأوامر توزعت بين (12) أمر قبض (34) أمر استقدام». وأضافت أن «الأوامر الصادرة والنفذة تضمنت

السوداني يؤكد حاجة العراق إلى ثمانية آلاف مدرسة

بغداد-«القدس العربي»:

أكد رئيس الوزراء العراقي، محمد السوداني، أمس الإثنين، حاجة البلاد لثمانية آلاف مبنى مدرسي، فيما أعلن إنشاء «صندوق العراق للتنمية» ضمن الموازنة العامة للعام 2023، مشيرا إلى أنه يتضمن ضمايق فرعية تخص السكن والزربية.

وأعلن السوداني أمس افتتاح 42 مدرسة والمباشرة في تنفيذ 250 مدرسة في عموم مديريات تربية محافظة بغداد. وذكر مكتبه الإعلامي في بيان، أنه افتتح، صباح أمس، متوسطة النبلد في مديرية تربية الكرخ الثانية (في بغداد)، ضمن احتفالية شملت افتتاح 42 مبنى مدرسيا، في عموم مديريات التربية في محافظة بغداد.

وحيا، وفق البيان، «رفع علم العراق في ساحة

البنني، وبدء الدوام الرسمي في المدرسة، التي تعد واحدة من 42 مدرسة جديدة تم افتتاحها اليوم (أمس) في وقت واحد في عموم أفضية محافظة بغداد ونواحيها، وقد جرى إتمام 87 منها وبدأت الدراسة فيها خلال هذا العام»، كما أعلن عن «المباشرة بتنفيذ 250 مدرسة خلال العام المقبل ضمن خطة محافظة بغداد». ونقل البيان عن السوداني تأكيد في كلمة وتحقيق تنمية حقيقية في الخدمات ما لم يكن البدء من اصلاح العملية التربوية، التي تواجه إشكالية كبيرة تتمثل في شحة المباني المدرسية، والدوام الثلاثي والرباعي، إضافة إلى وجود مدارس كرفانية وطينية في بعض المناطق، لذلك وضع البرنامج الحكومي أولوية خاصة للنهوض بواقع التربية والتعليم».

بغداد-«القدس العربي»:

تنازل رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، فالح الفياض، أمس الإثنين، عن دعوى قضائية رفعها ضد الناشط المدني، حيدر الزيدي، اتهمه فيها بـ«الإساءة»، لئلا يهدى رئيس هيئة «الحشد» السابق، أبو مهدي

المهندس. جاء ذلك عقب استقبال الفياض، عائلة الناشط الزيدي، في بغداد، وفق بيان أوردته إعلام «الحشد». وقال الفياض مخاطبا ذوي الزيدي: «لسو كان المهندس موجودا لتنازل أيضا عن القضية.

«الحشد» يتنازل عن دعوى قضائية ضد ناشط عراقي

الهدف من الدعوة منع التجاوزات المستمرة من قبل بعض المدفوعين تجاه الشهداء والمقدسات». وكانت محكمة جنابات الرصافة في العاصمة بغداد أصدرت، مؤخرا، حكما على الزيدي بالسجن 3 سنوات على خلفية الدعوى.

العراق بصدد إنشاء أربع مدن صناعية مع ثلاث دول

بغداد-«القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصناعة والمعادن العراقية، أمس الإثنين، عن مساع لفتح مدن صناعية واقتصادية جديدة مع إيران والسعودية وتركيا، وفيما حددت نسب الإنجاز في المدن الصناعية في المحافظات، كشفت عن رغبة من قبل الجانب التركي لإقامة مدينة صناعية دائنية في محافظة نينوى. وقالت في تصريح، نقلته الموكالة الرسمية، إن «هناك تقدما كبيرا ملموسا في مشاريع المدن الصناعية في المحافظات»، مبينة أن «المدينة الصناعية في الأنبار أنجزت فيها المرحلة الأولى بالكامل، فيما

شارفت المرحلة الثانية على الإنجاز، إن بلغت نحو 70 ٪». وأشارت إلى أن «المدينة الصناعية في محافظة ذي قار شهدت إنجاز المرحلتين الأولى والثانية وبنسبة 100 ٪». منوهة بأن «هيئة المدن الصناعية تسعى إلى إنجاز كافة المراحل وفتح مشاريع أخرى لمن صناعية مشتركة بينها وبين دول الجوار». ولفتت إلى «الساعي لإنجاز مشروع المدينة الاقتصادية المشتركة على الحدود بين العراق والأردن»، مؤكدة «الجهود الحثيثة من الوزارة لغرض المشاركة في فتح مدن صناعية واقتصادية مع الدول الأخرى مثل إيران أو السعودية أو تركيا».

وأضافت أن «هناك رغبة من قبل الجانب التركي لإقامة مدينة صناعية دائنية في محافظة نينوى، خاصة أن المنطقة تمثل مركزا تجاريا مهما». وأوضح أن «هناك مدينتين صناعيتين قيد التطوير من قبل المستثمرين، وهما مدينة كربلاء، متخصصة بالصناعات البتروكيميائية والنفطية، والمدينة الصناعية في النجف والتي تعنى بالصناعات غير الملوثة وتقدر مساحتها بنحو 6 آلاف دونم». وأشارت إلى «وجود مدينة صناعية مطروحة كقرعة استثمارية».

وزير العدل يدعو لتشكيل محكمة خاصة بالعناصر الإرهابية

السيستاني يحث وفدا أمميا على إنقاذ نساء من أسر تنظيم «الدولة»

بغداد-«القدس العربي»:

حث رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني، وفدا أمميا مكلفا بمسألة تنظيم «الدولة الإسلامية»، على أهمية إنقاذ نساء تركمانيات وازيديات مختطفات في سوريا.

بيان لمكتبه أفاد بأنه استقبل، في محل إقامته في محافظة النجف، كريستيان ريتشر، رئيس فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المسالة عن الجرائم التي ارتكبتها تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في العراق وغيره (يونيتاد).

«الانتصار الكبير»

واستمع السيستاني، حسب البيان، إلى «توضيح موجز منه حول الخطوات التي قام بها فريق التحقيق في أداء مهمته منذ إنشائه بموجب قرار مجلس الأمن الدولي المرقم (2379) في عام 2017»، مستذكرا «الانتصار الكبير الذي حققه العراقيون في منازلهم الكبرى لتخليص بلدهم من عصابات داعش الإرهابية».

وأشاد بدلاضحايا الجسام التي قدمها أبنائهم من المقاتلين الأبطال بمختلف عناوينهم في تحقيق ذلك الإنجاز التاريخي العظيم، مترحما على «شهادتهم الأبرار وداعيا للمصابين منهم بالشفاء والعافية»، مؤكدا على أنه «لولا ذلك الانتصار الحاسم لما تسنى العمل على ملاحقة عناصر داعش ومحاسبتهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق العراقيين، ولا سيما جرائم القتل والسبي والاغتصاب وتدمير الآثار العراقية»، مشددا على ضرورة «مراعاة كامل العدالة في كل الإجراءات التي تتخذ بهذا الصدد». كما أكد السيستاني، ضرورة «العمل على تخليص من بقيت من النساء التركمانيات والإيزديات في أسر التنظيم الإرهابي في سوريا، واتخاذ خطوات فاعلة في إنصاف ضحاياهم ولا سيما من النازحين واللاجئين».

في المقابل، أشار وفد الأمم المتحدة برئاسة المستشار الخاص ورئيس فريق التحقيق لجرائم التنظيم، إلى أن السيستاني دعا إلى السلام والعدالة.

وقال المستشار الأمني خلال مؤتمر صحافي عقده بعد لقائه السيستاني، «لقد حظيت أنا وفريقي بشرف عظيم وتكملت الزيارة بجفاوة الاستقبال ولقاء المرجع الأعلى السيد السيستاني، وهو الإرث الذي لا يضاى بشخصيته وحكمته».

وأضاف: «منذ إنشاء الفريق استرشدنا بحكمة السيد السيستاني من أجل التحقيق بجرائم داعش وكانت دعوتهم دائما للسلام والعدالة ضد الجرائم التي لحقتها العصابات بحق الشعب العراقي». وتابع: «تغمرنا مشاعر التواصل مع جميع الطوائف العراقية، وإن الفريق يعتقد أن جميع الضحايا لديهم الحق في محاكمة المجرمين بدون تسلسل هرمي». مريبا عن مله بللمضي بعمل السيد السيستاني في نبذ العنف وجرائم الإبادة الجماعية..»

وأوضح أنه «كان لي الشرف أن ناقش التحقيقات التي نفذها فريق في العراق والعالم مع السيد السيستاني»، منوها أنه «لا يمكننا أن ننسى جميع المجتمعات التي عانت وتأثت بسبب جرائم عصابات داعش».

وأكد أهمية «مواصلة محاسبة عصابات داعش»، مبينا أن «جرائم العصابات كان يراد منها هدم الثقافة العراقية والتنوع في النسيج الاجتماعي في هذا البلد».

وأعرب عن «امتنانه العظيم للقاء المرجع ويحذره شعور الطمأنينة بعد اللقاء به»، مشيدا «بحكمته والنصائح التي قدمها له».

وجدد «الزمام فريقه بمسألة ومحاسبة ومتابعة جميع الجرائم التي نفذتها العصابات».

كما أكد، الفريق الأممي، التزامه بالتحقيق في الجرائم التي ارتكبت بحق العراقيين بمختلف انتماءاتهم الدينية والذهبية والقومية، مشفيرا إلى أن السيستاني شدد على تحقيق العدالة للجميع دون تمييز.

ريتشر، في بيان صحافي أصدره عقب لقائه السيستاني، قال «منذ إنشاء الفريق وحتى يومنا هذا دأبنا على الاسترشاد بحكمة سمامته (السيستاني) ودعمه لمساعدنا وعملنا في خدمة العدالة والسعي نحو تحقيق العدالة للضحايا المتأثرين بالجرائم الدولية التي ارتكبتها تنظيم داعش في العراق، وكانت رسائل سماعته التي تدعو للسلام والعدالة بمثابة تضييد للجراح التي لحقتنا تنظيم داعش بالشعب العراقي، فضلا

عن كونها تشقى الطريق للمضي قدما نحو تماسك العراق ووحدته، وهي أمور تأتي في صميم عملنا». وأشار إلى أن السيستاني يهتم «بمظالم مجتمعات الضحايا في العراق كافة، بغض النظر عن انتماءاتها الدينية أو العرقية، وفريقي يعتقد نفس المبدأ في تنفيذ عملنا الذي يقتضي بأن جميع الضحايا على قدر متساو من



ريتشر لحظة خروجه من مقر السيستاني أمس

الأهمية دون تسلسل هرمي..»

وتابع: «ناهل من خلال عملنا أن نسلك نفس مسار سماعته (السيستاني) في تحري الحقيقة ونفاذ العدالة والعمل نحو تعافي المجتمعات المتأثرة كافة أبدا معاناة جميع المجتمعات المتضررة، أولئك الذين تحملوا الكثير من الألم والماسي أثناء فترة سيطرة تنظيم داعش المظلمة، ذلك التنظيم الذي طالما كان سماعته رائدا في موقفه المشرف إزاءه».

وأردف بالقول: «أنا وفريقي نؤكد عميق التزامنا بمواصلة عملنا لضمان محاسبة أعضاء تنظيم داعش على الجرائم التي ارتكبوها ضد جميع المجتمعات المتضررة في العراق، بما في ذلك المجتمع الإيزيدي والشيعية والسنة والمسيحيين والكاكائيين والشبك والتركمان الشيعية، فجرائم تنظيم

ضمان المحاسبة

هتفوا ضد التفاوض ومنح الشرعية للعسكر... والأمن استخدم الغاز المسيل للدموع

الذكرى الرابعة للثورة السودانية: عشرات الآلاف تظاهروا رفضا للحكم العسكري



من تظاهرات أمس في السودان (القدس العربي)

خلال أربعة أعوام على صلابتها وعلى التزام السودانيين وتمسكهم بغاياتها ووفائهم لدماء الضحايا، وأنها قدمت نموذجا أسطوريا من خلال تراكمها وأحداثها اليومية، مضيفة أن «الحرية والسلام والعدالة وستظل البوصلة الأخلاقية والوطنية التي تدور حولها جميع مواقف ومطالب السودانيين، الذين لن يلسن عزمهم حتى النصر على الرغم من فداحة التضحيات».

ونشرت إلى أن 19 ديسمبر/ كانون الأول، يحمل دلالات عديدة للسودانيين، حيث شهد إعلان استقلال السودان داخل البرلمان قبل سبعة وسين عاما، كما اندلعت فيه شرارة الثورة السودانية قبل 4 أعوام، بعد إحراق المحتجين في مدينة عطبرة دار حزب المؤتمر الوطني، معلّنين نهاية ثلاثة عقود من الحكم الاستبدادي الشمولي، وقالت في بيان إن «الثورة السودانية أكدت

إلى محيط شارع القصر القريب من القصر الرئاسي وسط الخرطوم، نددت لجنة أطباء السودان المركزية باستمرار القمع لاحتجاجات، واستخدام العسكر العنف المفرط في مواجهة المتظاهرين السلميين، معتبرة التظاهرات الحاشدة التي عمت أنحاء البلاد تأكيداً على أن «مصر الانقلاب العسكري الزوال، وأن إرادة الشعب ستنتصر».

والقصاص للضحايا منذ انطلاق الثورة السودانية»، أما رفيقتها لمياء عمر (25 عاما) فقالت: «ظلنا كمواطنين سودانيين نخرج إلى الشوارع منذ 4 سنوات، نحن منهكون للغاية لكن لا يمكن أن نستريح، لا حل سوى استمرار المقاومة، لو توقف الشارع ليوم واحد سنقذف الكثير، الشارع يقف حائل صد أمام الانقلابيين وسنظل نواصل الصمود»، مضيفة: «الثورة ستستمر للأبد وأجبال ستسلم أجبالا إلى أن نبني السودان الجديد الذي نريد، نريد إبعاد قادة الانقلاب والعسكر كليا عن السلطة، نريد فترة انتقالية مدنية كاملة والعمل على إصلاح الأحزاب، نحن نؤمن بطاقة الشباب داخل الأحزاب وقدرتهم على ضخ روح الثورة في داخلها».

استمرار المقاومة

وفي السياق، أكد المتظاهر عابد أحمد (34 عاما) لـ«القدس العربي» أن خروجهم في تظاهرات أمس لبس لاحتفال بذكرى الثورة، وإنما للتأكيد على استمرار المقاومة الشعبية»، مشددا على أن «الاحتفال يأتي بعد النصر وليس قبله، وأن السودانيين لم يحققوا حتى الآن الأهداف التي خرجت من أجلها الثورة»، وشدد على أن «مطالبهم كانت الحرية والحرية والسلام والعدالة ولم يتحقق منها شيء»، معتبرا ن الاتفاق الإطارى «اتفاق فاشل من قبل التوقيع عليه».

ونشر إلى أنه «لا يمكن توقيع أي اتفاق دون إجراءات بناء ثقة تشمل إطلاق سراح المعتقلين السياسيين وإتاحة الحريات وعدم قمع التظاهرات»، مضيفا أن «من يفاوض باسم الشوارع يجب أن يتشاورا مع الشارع»، ورأى كذلك أن «ما يحدث تفاوض يتم من دون ثقة متبادلة»، مؤكدا أن «مشاركة مكونات الحرية والتغيير، في التظاهرات بينما تتفاوض مع العسكر دليل على أنها لا تثق في قادة الانقلاب الذين وقعت بيدها في يدهم مرة أخرى»، وفي وقت توصلت حملات الاعتقال وقمع القوات النظامية للتظاهرات التي وصلت

الخرطوم – «القدس العربي» –

من ميعاد مبارك:

أحيا عشرات الآلاف من المحتجين في المدن السودانية المختلفة، أمس الإثنين، الذكرى الرابعة لثورة 19 ديسمبر/ كانون الأول 2018، عبر تظاهرات، طالبوا خلالها بإسقاط الحكم العسكري، والسلطة المدنية الكاملة، فيما أطلقت السلطات الرصاص المطاطي وعبوات الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بكثافة، كما لاحقت الدراجات العسكرية المحتجين، مما أسفر عن عدد من حالات الدهس والإصابات.

وفي العاصمة الخرطوم، توجهت التظاهرات نحو الوجهة التي حددتها لجان المقاومة، أي القصر الرئاسي، أو كما يسميه الشوار «قصر الشعب»، بينما تعالت الهتافات الراضة للمشاركة والتفاوض ومنح الشرعية للعسكر، والمطالبة بإسقاط الانقلاب ومحكمة قاداته.

ورفع المحتجون كذلك رايات تحمل صور ضحايا التظاهرات، ولفاتات تطالب بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ومحاسبة الضالعين في قمع التظاهرات، وتحقيق العدالة في جميع أنحاء البلاد.

«ستظل مستمرة»

وحسب لجان «مقاومة الخرطوم»، فإن «الثورة السودانية ستظل مستمرة، وأن ساعة النصر آتية لا محالة»، داعية، في بيان إلى «بناء جبهة وطنية عريضة لمقاومة وإسقاط الانقلاب ومحكمة قاداته».

وشددت على «رفضها لأي تسوية مع قادة الانقلاب»، مؤكدة أن تحقيق أهداف الثورة السودانية لن يكون إلا عبر إسقاط الانقلاب وتحقيق العدالة للضحايا وإبعاد العسكر بشكل نهائي عن السلطة والتأسيس لسلطة الشعب»، ومن محطة شروني، القريبة من مباني القصر الرئاسي وسط الخرطوم، تحدث المتظاهر النور أحمد (22 عاما) لـ«القدس العربي»، مشيرا إلى التظاهرات الضخمة التي شهدتها العاصمة

... وحزب الأمة يشدد على «الوحدة من أجل حماية الثورة»

الجماهيري.. وأكد على «الدور الكبير الذي تلعبه القوى الثورية في الضغط الجماهيري لاستكمال مسيرة استعادة التحول المدني الديمقراطي»، وفيما رفض «كل أشكال القمع ضد المتظاهرين وتكيع الأعداء ومصادرة الحريات»، أشار إلى أن «العملية السياسية التي تعمل قوى الحرية والتغيير ضمن قوى مدنية أخرى على إنجازها، هي واحدة من آليات استعادة مسار التحول المدني الديمقراطي، بجانب الحراك الشعبي، وأنه يمكن أن تتحقق أهدافها دون التمسك بوحدة القوى الثورية والائتلاف حول المطالب المشروعة».

ودعا «كل قوى الثورة السودانية التي صنعت التغيير للعمل على الوحدة من أجل حماية الثورة من الارتداد وتحقيق أهدافها».

الخرطوم – «القدس العربي»:

أعلن حزب الأمة القومي السوداني، الذي يعتبر من أبرز الموقعين على الاتفاق الإطاري، في 5 ديسمبر/ كانون الجاري، الذي يمهّد إلى اتفاق نهائي بين المدنيين والعسكريين، أمس الإثنين أن «الذكرى الرابعة للثورة السودانية تأتي في وقت يناضل السودانيون من أجل استعادة التحول المدني الديمقراطي».

وأكد في بيان أنه «سيظل يعمل من أجل توحيد القوى الثورية والسعي إلى تحقيق كامل مطالب الشعب السوداني المتمثلة في تأسيس سلطة مدنية كاملة وتحقيق الحرية والعدالة والسلام العادل والشامل في جميع أنحاء البلاد».

وشدد على «دعم استمرار الحراك

وأشار إلى ما وصفها بـ«المواقف المتناقضة لأطراف التسوية»، لافتا إلى خطاب القائد العام للجيش السوداني عبد القاح البرهان في قاعدة العاقليل العسكرية، الأسبوع الماضي وتأييده بأنه «لا توجد تسوية ولن يسلم السلطة إلا لحكومة مدنية منتخبة، بينما تؤكد الأطراف المدنية على أن الاتفاق يحقق السلطة المدنية الكاملة».

التناقضات وتسير قدما في تصعيد تضالها حتى الإضراب السياسي العام والعصيان المدني لإسقاط الانقلاب والنزاع الحكم المدني». وندد بما وصفه بـ «التدخل الدولي المستمر، وقيام عمل برعاية دولية لإعداد دستور في غياب الشعب السوداني»، معتبرا ذلك «استمرارا لتكرار التجارب السابقة والفاشلة في إعداد الدستور بعيدا عن إرادة الشعب وفي غياب الديمقراطية»، وأكد رفض الحزب «لقيام الانتخابات، في ظل عدم إنجاز مهام الفترة الانتقالية واستمرار تمكين النظام البائد»، مشددا على أن «قيام أي انتخابات يعني أنها ستكون مزورة سلفا ولصالح قوى السلطة الانقلابية والإسلاميين».

الشيوعي السوداني يتمسك بـ«مقاومة مشروع التسوية»

من قوى الحرية والتغيير وصور بيانات وتصريحات من قوى مختلفة بأنهم لم يفرضوا احدا للتوقيع نيابة عنهم».

ولفت إلى «تصاعد المقاومة الجماهيرية الواسعة من أجل تحسين الأجور والأوضاع المعيشية، واستمرار إضرابات المعلمين في كل ولايات السودان وإضرابات العاملين بالضرائب وقطاعات أخرى في العاصمة والأقاليم».

واتهم «قادة الانقلاب» بـ «التفريط في السيادة الوطنية وإهدار الموارد»، في إشارة إلى توقيع وزير المالية، الأسبوع الماضي، على عقد مع شركة موانئ أبو ظبي على مشروع ميناء (أبوعمامة) في البحر الأحمر، منددا بغياي الشافعية وفي ظل سلطة انقلابية غير شرعية. وأكد أن الاتفاق «يمس السيادة الوطنية»، وأن النظر في مثل هذه الاتفاقات من حق البرلمان المنتخب وحده، وأن ذلك ينطيق على كل المشاريع التي تم التفاوض عليها مؤخرا مثل مشروع الهواد الزراعي وخط السكة الحديد القاري بين يورتسودان وادري التشادية، معتبرا ذلك «استمرارا» في سياسة نظام الإنقاذ في التفريط في السيادة الوطنية والتعبية الاقتصادية واستمرار سياسة القمع».

الخرطوم – «القدس العربي»:

أكد الحزب الشيوعي السوداني، أمس الإثنين، على «مقاومة» ما وصفه بمشروع التسوية الهادف لتصفية الثورة، ورفض التفریط في السيادة الوطنية وموانئ وموارد السودان»، داعيا في «الذكرى الرابعة للثورة السودانية لاستمرار المقاومة والإضراب العوام حتى إسقاط الانقلاب وقيام الحكم المدني الديمقراطي».

وقال في بيان: «تمر هذه الأيام الذكرى الرابعة لثورة ديسمبر التي تتزامن مع الذكرى السنوية لإعلان الاستقلال من داخل البرلمان في 19 ديسمبر/ كانون الأول 1955، بينما لا تزال قوى الثورة تواصل مقاومتها رغم القمع بطاسير الشراكات والمكاب والمكابر المسلح من قبل قوات السلطة الانقلابية، من أجل هزيمة المخططات الهادفة لتصفية الثورة».

ورأى أن «التصاعد الواسع للحركة الجماهيرية في مختلف الأشكال من إضرابات وموكب ووقفات الفاعض بتأسيس الشراكات وشراء وبيع وتاجير واستئجار واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتقال بها».

وأشار أن «التصاعد الواسع للحركة الجماهيرية في مختلف الأشكال من إضرابات وموكب ووقفات الفاعض بتأسيس الشراكات وشراء وبيع وتاجير واستئجار واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتقال بها».

أقر البرلمان مشروع قانون لتأسيسه... ويعنى بأنشطة اقتصادية واستثمارية

صندوق قناة السويس: نائب قارنه بـ«بيع الأهرامات»

وأخر تحدث عن مغارة علي بابا

القاهرة – «القدس العربي»:

يبدو أن قناة السويس، ذلك الجرى المائي التاريخي، ذو الأهمية الاستراتيجية والتاريخية لمصر، لم يسلم من الأزمة الاقتصادية التي طالت البلاد، حيث وافق البرلمان، وسط اعتراض عدد من النواب، على مشروع قانون مقدم من الحكومة، لإنشاء صندوق لهيئة قناة السويس، يسمح للهيئة بتأسيس الشراكات وشراء وبيع وتاجير واستئجار واستغلال

الأصول الثابتة والمنقولة والانتقال بها، ومشروع القانون، حسب نصه «يستهدف القدرة على تمكين هيئة قناة السويس من القيام بجميع الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية، بما في ذلك مساهمة الصندوق بمفرده أو مع الغير في تأسيس الشراكات، أو في زيادة رؤوس أموالها، والاستثمار في الأوراق المالية مع تمكين الصندوق من شراء وبيع وتاجير واستئجار واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتقال بها».

وتكون للصندوق «شخصية اعتبارية مُستقلة، ومقره الرئيسي محافظة الإسمايلية، ويسمع لمجلس الإدارة أن يتبنى قروعا ومكاتب له داخل مصر، على أن يصدر النظام الأساسي للصندوق بقرار من رئيس الجمهورية، بناءً على عرض رئيس هيئة قناة السويس وموافقة مجلس الوزراء».

زيادة عدد الصناديق

وأعلن إيهاب منصور، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي رفض الحزب لمشروع القانون. ولفت إلى «عدم وحدة الموازنة التي تعد أحد العيوب الأساسية للسياسة المالية العامة للدولة»، وقال: «نعاني من زيادة عد الصناديق والصصابت الخاصة التي وصل عددها 7000 وكان فانضها العام الماضي 36 مليار جنيه، وتم استقطاع 3 مليارات جنيه لدعم الموازنة، ورغم الفاض لديها نجد معاناة للعاملين على الصناديق والمحاسبات الخاصة لأنها بعيدة عن رقابة البرلمان».

ونكر أن «تقرير التنمية العربية الخاص بمشكلة الديون أشار إلى مشكلة الإنفاق خارج الموازنة».

أمر خطير

وتحدث عن «العجز الدائم في الموازات الخاصة بالتعليم والصحة والبحث العلمي بنسبة 10 ٪ مقارنة بالمتخصص عليه في الدستور، ولم تستطع الحكومة استيفاءها». وطالب الحكومة بإعادة ترتيب الأولويات ويحث سبيل زيادة معدل النمو الذي وصل 5 ٪ في حين أن معدل زيادة الديون وصل 12 ٪ وهو ضعف معدل النمو». وأوضح أن الحكومة تقتصر لسداد الديون ولا تقتصر للإنفاق، وهذا أمر خطير لأن الاقتصاد المصري ويجب إعادة ترتيب الأولويات». وقال إن «هذا الصندوق يؤثر سلبا على قناة السويس»، وسأعد أن «إن كان الهدف من إنشاء الصندوق تسكين بعض الوظائف لبعض المسؤولين»، وفي الاتجاه ذاته نهب النائب محمد عبد العليم داود، إذ اعتبر أن «إنشاء صندوق بهيئة قناة السويس هو بمثابة تفرغ مصر من أموالها،

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

على أبواب مستشفى» 57357، المخصصة لعلاج الأطفال المصابين بالسرطان بالجان في القاهرة، يقف العشرات حاملين أبناءهم في انتظار السماح لهم بالدخول لعلاج أبنائهم، في وقت بات فيه المستشفى غير قادر على تقديم الخدمات المجانية نفسها التي قدمها في السنوات السابقة.

لا يسلم قطاع في مصر من الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، لكن الأزمة في المستشفيات الخيرية باتت مركبة، خاصة أن العديد منها بات مهددا بالإغلاق بسبب نقص التبرعات التي يعتمد عليها في توفير العلاج للمرضى وأجور العاملين فيها، إضافة إلى انخفاض قيمة العملة المحلية، ما صنع فجوة في قدرة هذه المستشفيات على استيراد احتياجاتها من الأجهزة والأدوية.

الأزمة التي طالت المستشفيات الخيرية التي تقدم العلاج بالجان، ستؤثر على قطاع عريض من المصريين

خاصة الفراء والطبقة الوسطى، إذ يلجأ هؤلاء إليها في مخاوف من أن تلحق بفرع المستشفى في مدينة طنطا في ظل ارتفاع أسعار الخدمة في المستشفيات الخاصة، وعدم قدرة المستشفيات الحكومية على أداء واجباتها في تقديم الخدمة لملايين المصريين.

مهددة بالإغلاق

مستشفى» 57357 المخصصة لعلاج الأطفال المرضى بالسرطان مهددة بالإغلاق بسبب نقص التمويل، وسط مخاوف من أن تلحق بفرع المستشفى في مدينة طنطا في ظل ارتفاع أسعار الخدمة في المستشفيات الخاصة، وعدم قدرة المستشفيات الحكومية على أداء واجباتها في تقديم الخدمة لملايين المصريين.

انخفاض في التبرعات

وكشف عن انخفاض التبرعات للمستشفيات الخيرية بنسبة 85 ٪، في البداية كانت فترة التبرعات الشهرية تبدأ من موعد صرف الرواتب يوم 25 من كل شهر وتستمر حتى اليوم العاشر من الشهر التالي، لكن التبرعات انخفضت بنسب كبيرة وكانت أدن تتلاشى مع الأزمة الاقتصادية التي تواجه المواطنين.

ولفت إلى أن الأزمة أدت إلى زيادة الفترة الزمنية في قوائم الانتظار إلى 9 أشهر في مستشفى مجدي يعقوب في أمراض القلب، كما دفعت القائمين على مستشفى 57357 لخفض مدة متابعة المرضى من 25 إلى 22 سنة.

الأجهزة الطبية وجعلها غير قادرة على التوريد. وأكد أن المستشفيات الخيرية لم تعد تتمكن من وضع خطة إنفاق، بسبب تغير قيمة الدولار بالنسبة للجنيه، فكلما وضع مستشفى خطة تجدد أن انخفاض الجنيه يؤدي إلى ارتفاع معدل النفقات.

وعن مستشفى 57357 قال الجارحي، إن الأزمة تتفاقم في المستشفيات التي تعالج أمراض السرطان: مدة العلاج من أمراض السرطان تمتد لسنوات على عكس المستشفيات الأخرى التي يدخل فيها المريض للخضوع لإجراء طبي ويغادر خلال أيام.

ودعا إلى مساندة المستشفيات الخيرية، قائلا: لولا المؤسسات الخيرية لإنهار القطاع الطبي في مصر خلال أزمة كورونا.

وأكد أن هذا التحالف أدى إلى عزوف الكثير من المصريين عن تقديم التبرعات، لأنهم يرفضون التبرع لإنشاء طرق أو توصيل مياه ويفضلون التبرعات للمستشفيات.

فواتير باهظة

فواتير الكهرباء والغاز والمياه هي أزمة جديدة تواجهها المستشفيات الخيرية خلال الفترة الماضية، حسب المدير التنفيذي لمركز الحق في الدواء، فخلال الشهر الماضي فرضت الحكومة فواتير باهظة على المستشفيات مثلت حملا إضافيا في ظل انخفاض التبرعات، ففوجئت إدارة مستشفى مجدي يعقوب بأنها مطالبة بدفع مليون و250 ألف جنيه لشراء الكهرباء، فيما جاءت فاتورة كهرباء مستشفى 57357 لتصل مبلغا قدره 750 ألف جنيه.

كما أن انخفاض قيمة العملة المحلية في مواجهة الدولار، أزمة أخرى تواجهها المستشفيات الخيرية، حيث ارتفعت فاتورة استيراد الأجهزة والأدوية، ويقول فؤاد: «كثير من الشركات العالمية يرفض تصدير الأجهزة بالدولار خوفا من تغيير سعره وعجز هذه المستشفيات عن سداد باقي المستحقات».

أزمة انخفاض قيمة العملة المحلية كلفت مستشفى 25 ينايرلبيخ الخيري، 5 ملايين جنيه هذا العام حسب، محمد الجارحي، رئيس مجلس أمناء المستشفى.

أزمة الدولار

الجارحي قال لـ «القدس العربي» إن «المستشفى تعافت أول العام الجاري 2022 على شراء أجهزة أشعة مقطعية ووحدة قسطرة وجهاز أشعة وحدة العمليات من إحدى الشركات العالمية، ثم فوجئنا بإصدار البنك المركزي قراراتين بتعويم الجنيه المصري، وهذه القرارات رفعت السعر بما يقدر بـ 5 ملايين جنيه».

وتناول في حديثه لـ«القدس العربي» قرار البنك المركزي الصادر في فبراير/ الماضي، بوقف التعامل بمستندات الخصميل في تنفيذ العمليات الاستيرادية والعمل بالاعتمادات المستندية، ما أثر على شركات

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

فيما تراجع نسبياً الأهتمام بالملف الرئاسي المؤجل إلى ما بعد الأعياد، ما زال الملف الأمني مقدماً وخصوصاً بعد حادثتي العاقبية ورميش اللتين ترتبطان بحزب الله إضافة إلى ما حُكي عن نقل أسلحة إلى الحزب عبر مطار بيروت من خلال شركة طيران إيرانية، وعلى الرغم من مرور أيام على حادثة العاقبية ومقتل الجندي الأيرلندي وإصابة 3 من رفاقه، لم يُسجَل بعد توقيف أي متورط في ظل تبرُّر حزب الله من مسؤوليته عن الحادث ونهبه خصوصه إلى حد اتهام بيئته الحاضنة ببطاردة الدورية الأيرلندية و«قتل العمد بدل إطلاق الرصاص في الهواء ووقوف محترفين خلف إطلاق الأجرة النارية بدليل الحديث عن إصابة السيارة المصحفة بـ27 طلقة نارية.

إحراج

وبدا أن المسؤولين اللبنانيين يجدون أنفسهم في حال إحراج أمام “اليونيفيل” خصوصاً أن قيادة القوات الدولية في الجنوب تعتبر أنه وإن لم يكن حزب الله مسؤولاً بشكل مباشر عن الحادث إلا أنه مسؤول عن تجهيز بيئته الحاضنة ضد هذه القوات، وفي هذا السياق، لفت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إلى “أن الجيش يجري التحقيقات اللازمة في موضوع الحادثة التي حصلت مع اليونيفيل، ونأمل الوصول إلى النتيجة قريباً، لكنه رفض “الزائدات” في هذا الملف قائلًا أمام مجلس نقابة المحررين: “إن الزايدات في هذا الملف مرفوضة وكذلك مرفوض الاستخفاف بخطورة ما حصل أو اعتباره حادثاً عادياً أو عرضياً، ضيفاً “الحادثة يجب أخذها بجدية، وإجراء كامل التحقيقات والمحاسبة. هذا الملف أتابعه مع قيادة الجيش التي تجري التحقيقات اللازمة، مرجحاً كون

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد حملة إعلانية على القنوات التلفزيونية لمنظمة “كفي” حول أهمية إقرار قانون موحد للأحوال الشخصية، تبثى النواب بول يعقوبيان، سامي الجميل، جورج ققيص، ميشال الدويهي، فريد البستاني، مارك ضو، فراس حمدان، بلال عبد الله، الياس جرادة تقديم اقتراح القانون إلى المجلس النيابي وعقدوا مؤتمرًا صحافياً في ساحة النجمة لوظح أن أي نائب مسلم من

«حزب الله» لا يعلّق على الملفات الأمنية واتهامات له باستخدام الجنوب «صندوق بريد»

لبنان: لا موقوفين بعد في مقتل الجندي الأيرلندي وميقاتي يرفض المزايدات أو الاستخفاف بالحادث

الحادثة حصلت خارج نطاق عمليات اليونيفيل أنه “لم يكن مخطأ لها”.

وفي إطار تقديم واجب العزاء، توجه وزير الدفاع موريس سليم إلى مقر الوحدة الإيرلندية واجتمع بالقائد العام لليونيفيل وقائد وضباط الكتيبة الإيرلندية قبل أن يزور مستشفى حمود لعيادة الجرحى. وأكد وزير الدفاع “أن التحقيقات جارية في حادثة العاقبية والأجهزة الأمنية تقوم بدورها”، أملاً “بالوصول لتحديد المسؤول وعندئذ لكل حادث حديث”، مؤكداً أنه “سيحاسب كل من أقدم على هكذا فعل”. ووصف سليم العلاقة القائمة بين اليونيفيل وبين الجيش اللبناني بعلاقة تعاون، واليونيفيل تقوم بدور هام جداً لحفظ الاستقرار والهدوء في جنوب لبنان العزيز، والتعاون بينها وبين الجيش مستمر في كافة المجالات لحفظ هذا الاستقرار”، كذلك رأى “أن العلاقة بين اليونيفيل والمواطنين وأهالي البلدات والقرى هي علاقة عمرها عقود وتتسم بالثقة والصداقة والمحبة والتعاون، وهذه العلاقة يوجد أي مشاعر سلبية بينهما، وهذه العلاقة بين الطرفين ستستمر وستكون أقوى، لأن المواطنين يعرفون أن وجود القوة الدولية في الجنوب هو لتقوم بعمل خير وإيجابي يصب في مصلحة المنطقة والبلد”.

حادثة رميش

وبشأن حادثة رميش ووضع يد جمعية “أخضر بلا حدود” يدها على عمارات اهالي البلدة وشقها طريقيا عسكرية ورفضها تفكيك خيمة منصوبة في هذه الاراضي لاعتيارات أمنية واستراتيجية في مواجهة العدو الاسرائيلي، فلم تسجل الاتصالات أي تقدم. وقد طلب الرئيس ميقاتي من الجيش تقريراً كاملاً عن الموضوع، نافياً من ناحية ثانية صحة ما قيل عن دخول أسلحة من المطار، وتكفي أنه كان يصعد دعوة المجلس الأعلى للدفاع إلى الانعقاد بصفته نائب رئيس المجلس بعد حادثة اليونيفيل، لكنه عدل عن الموضوع “حتى لا يلقا إتنا سنسفر احد”. وفي الملف الحكومي قال: “إن الحكومة

النيابية، وأتمنى على اللبنانيين أن يفكروا إذا بقينا بالقوانين السائدة ويوضع النساء والمواطن اللبناني بمعاملتهم”. واعتبرت يعقوبيان “أن هذا القانون يؤدي إلى انضهار وطني، ويؤدي فعلاً للوصول إلى شعب واحد بحقوقه المدنية، ون أن هذه “قوات” مضيفة هذا القانون لا يمنع أن يمارس كل واحد إيمانه كما يرتاح، لكنه يتعلق بأحوالنا كمواطنين وبالعيش معاً، واعتقد أنه سيكون فجر جديد للبنان إذا تم اقراره”. واعتبر النائب الجميل المتزوج من مسلمة “أن الاقتراح يهدف إلى عصرنة حياتنا الإجتماعية باتجاه المساواة الحقيقية”، وقال:

وقفه احتجاجية في السويداء تطالب بالانتقال السياسي للسلطة منظمة حقوقية تتهم وكالات الأمم المتحدة بالتطبيع مع النظام السوري



عشرات المتظاهرين في محافظة السويداء للاحتجاج على غلاء المعيشة والفساد وتردي الأوضاع الأمنية في المنطقة

واعتبر مدير منظمة “منسقو استجابة سوريا” د. محمد حلاج في تصريح لـ “القدس العربي”، أن هذه الزيارة تدل على تجاهل المجتمع الدولي وتغاضيه عن العقوبات الدولية المفروضة على النظام السوري، وقال إن هذه الزيارة “خطوات تمهيدية لتمويل الآلة العسكرية للنظام السوري، كما تمهد بطريقة غير مباشرة لإيقاف الآلية الدولية لدخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود” لافتاً إلى أن المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري تعاني أصلاً من حالة من العجز في تأمين احتياجات المدنيين، ونشر فريق “منسقو استجابة سوريا”، بيانا قال فيه إن تلك الزيارات تجاهلت احتياجات المدنيين، وقال إن قاطني المخيمات، وقالت المنظمة في بيانها، إن “المسؤولية الأمية تجاهلت معاناة الأطفال في شمال غرب سوريا بشكل عام والمخيمات بشكل خاص”.

للمنظمة، خلال الاجتماع “بالمستوى العالي من التنسيق والتعاون الذي وصلت إليه العلاقة بين الجانبين، بالنسبهيلاات التي تحظى بها المنظمة لتنفيذ مشاريعها وبرامجها الإنسانية”، وعرضت لخضر بحسب وكالة سانا “خطط ومشاريع المنظمة التي تعمل على تنفيذها في مختلف المجالات المدرجة في نطاق عمل اليونيسيف، إضافة إلى بعض القضايا المتعلقة بالتعاون الثنائي بين المنظمة ووزارة الخارجية والمغتربين”.

وحضر اللقاء قصي الضحاک مدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية في وزارة الخارجية والمغتربين، ووائل خليل مسؤول الملف في إدارة المنظمات، ويزن الكيكم من مكتب الوزير، كما حضرت اللقاء عادة كح جي ممثلة اليونيسيف في سوريا وبشار الأرض مسؤول العلاقات العامة في المنظمة.

من جهتها، وصفت منظمة منسقو استجابة سوريا، زيارة المديرية الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF إلى مناطق النظام والسوري مع مسؤولين تابعين له، بأنها خطوة ضمن مسار التطبيع مع النظام السوري من قبل وكالات الأمم المتحدة، مشيرة إلى أن مناطق الشمال السوري لم تشهد مثل هذا النوع من الزيارات لسؤولين من وكالات الأمم المتحدة على مدى الأزمة الإنسانية السورية المستمرة منذ أحد عشر عاما وحتى الآن.

وسجلت المنظمة، منذ مطلع العام الحالي وفاة طفلتين من البرد نتيجة انخفاض درجات الحرارة، و16 حالة انتحار لأطفال في المنطقة وحالتين حاولا الانتحار أيضا، ووفق البيان “تسبب الحرائق في

”منذ أكثر من 50 سنة تقدم حزب الكتائب بقانون الزواج المدني، واليوم نجدد عهدنا ومشروعنا الذي التزمنا به تجاه اللبنانيين بهذا القانون الذي لا يأخذ البلد نحو المواطنة الحقيقية فحسب إنما يحمي النساء والأطفال من الاساءة والإركاكات التي يعانون منها، وأوضح ان “هذا القانون لا يمنع أن يتزوج أي شخص زواجا دينيا ويحدي إيمانه في الوقت عينه، ولكن في مطلق الأحوال على المواطن اللبناني ان يكون لديه ضمانات وأن يؤمنها له القانون اللبناني كإنسان مواطن لديه حقوق خاصة به بمعزل عن طائفته”. ورأى النائب عقيص “إن الاقتراح

لي وحدي، من ثومات نيجا إلى القوقعة في عكار مروراً بالبقياع ولاسا والضاحية، وحجت الدولة بتنوعها أنا الأمر الناهي وليسقط الطائف والجهورية”. في المقابل، ارتضى نائب الامين العام ل”حزب الله” الشيخ نعيم قاسم التغريد حول الملف الرئاسي بعيدا عما يُثار جنوبا حيث كتب: “لا أحد من النواب في موقع مساءلة زملائه النواب، فكل نائب وكل كتلة نيابية يتحملان مسؤولية انتخاب رئيس للجمهورية، وبسبب عدم وجود غالبية متفقة ترجح الانتخاب تحتاج الكتل إلى الاتفاق”، وقال “اجلسوا واختلقوا فقد تنفتح فرصة، ولكن مع الاختلاف وتقاذف المسؤولين فالفرصة معدومة. الحريص يحاول”.

هل يسلك القانون الموحد للأحوال الشخصية طريقه في البرلمان أم يدخل في بازار؟

المقدم له علاقة له بالسياسة ولا بالدين، له علاقة بالمواطنة، محذرا من “شطيطة هذا القانون”، وقال “نحن لا نستقّر أحدا ونحن لسنا أول دولة عربية تخطو في هذا الاتجاه”. واعتبر النائب البستاني “أن هذه المبادرة مهمة”، متمنيا “أن يصبح قانون الزواج المدني الرأياً”،

زائما، استغرب الأمين العام للمؤتمر الدائم للفراليسة الفدر الرياشي عدم وجود نواب مسلمين (هناك مسيحيون ودروز) وخاصة من التغييريين الذين لا يوفرون مناسبة إلا وينادون بالغاء الطائفية السياسية والتي من نتائجها الحتمية تكريس الطائفية العديدة”، وأكد “أن

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

كشفت “مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا”، عن هجرة أكثر من 200 ألف فلسطيني من سوريا، منذ اندلاع الثورة السورية في العام 2011، مؤكداً وبأساسة اليوم الدولي للمهاجرين (وفي رسالة بمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين الأول /ديسمبر من كل عام، دعت المجموعة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والجهات الرسمية والفصائل الفلسطينية ووكالة “الأونرو” بشكل خاص إلى وضع حد

لمأساة اللاجئين الفلسطينيين السوريين. وحجت المجموعة على إيجاد حل جذري لمعاناة فلسطيني سوريا الناجمة عن اندلاع الصراع الدائر، الذي أثر بشكل سلبي على كافة مستويات حياتهم المعيشية والاقتصادية والقانونية، وأدى لوقوع أكثر من 4 آلاف ضحية واعتقال نحو 3076 لاجئاً فلسطينياً وتشريد ونزوح الآلاف منهم. وأكدت أن أكثر من 200 ألف لاجئ فلسطيني هاجر خارج سوريا من أصل 650 ألفاً كانوا يعيشون داخلها قبل اندلاع الحرب فيها، وحوالي 430 ألفاً بقوا داخل سوريا، مشيرة إلى أن أكثر من 60 في المئة منهم نزحوا لمرّة واحدة على الأقل. وحسب المجموعة وصل حوالى 130 ألف لاجئ فلسطيني فسوري إلى أوروبا حتى نهاية شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، مشيرة إلى أن العدد الكلي للاجئين الفلسطينيين السوريين الذين قضاوا حتى اليوم، بلغ 4147 ضحية، وذلك لأسباب الديموقراطية في شمال غربي سوريا، كما تسببت ببقتل 14 طفلا وإصابة 35 آخرين نتيجة مخلفات الحرب والأغام التي يمر بها المدنيون في المنطقة، واعتبرت المنظمة أن المجتمع الدولي تناسى الأزمت الإنسانية في شمال غربي سوريا، متجاهلين الوضع الإنساني الملايين المدنيين بينهم 1.8 مليون نازح في مخيمات ومواقع إقامة عشوائية وخاصة مع تزايد الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المدنيون في المنطقة، معتبرين أن هؤلاء المدنيين بحاجة لتشريع إغاثية، وقال البيان، إن هذه الزيارات ستعكس سلباً في الفترات القادمة على كل الجهات التي تحاول إضفاء الشرعية الكاملة على النظام السوري، وتؤكد أن جميع تلك المحاولات إن كانت سرّاً أو علناً معكّوم عليها بالفشل.

وزير الصحة اللبناني يتسلم مساعدات طبية من قطر

■ بيروت – د ب أ: تسلم وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية فراس الأبيض، مساعدات تتضمن أدوية الأمراض المزمنة مقدمة من “الهلال الأحمر القطري” بتمويل من “مؤسسة قطر الخيرية” تتضمن 308.413 علبة دواء من أدوية الأمراض المزمنة.

وتسلم الأبيض الأدوية الاثنين في لقاء حضره مستشار سفير قطر في لبنان علي مطاوعة، ومدير بعثة الهلال الأحمر القطري في لبنان الدكتور محمد السوسي، وتضمنت المساعدات نحو 431 ألف علبة دواء، لأحد عشر صنفاً من أدوية الأمراض المزمنة الأكثر احتياجاً، بحسب لائحة وزارة الصحة العامة اللبنانية.

وسيتم تقديم ما يعادل 70 ٪ من هذه الأدوية إلى وزارة الصحة العامة لتوزيعها مجاناً على المرضى من خلال مراكز الرعاية الصحية الأولية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية.

... و«حجر صدقة»

التركية تقدم مساعدات لـ800 عائلة في لبنان

■ بيروت – الاناضول: قدمت جمعية “حجر صدقة” التركية، مساعدات إنسانية عينية ومادية لأكثر من 800 عائلة محتاجة من التركمان واللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين والسوريين في لبنان.

ووزعت الجمعية التركية على مدار أيام السبت، والأحد، والأثنين، حصصاً غذائية وغالونات مازوت للتدفئة وبطانيات ومبالغ نقدية مباشرة على العائلات الأكثر فقراً بمناطق متفرقة في لبنان.

ونذكر أن أكثر من 800 عائلة من التركمان واللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين والسوريين في لبنان، استفادوا من المساعدات.

وقال رئيس الجمعية كمال أوزدال، إنهم وزعوا المساعدات على مدار 3 أيام في مناطق عرسال (شرق) حيث يوجد لاجئين سوريين، ودرورس (شرق) وطرابلس (شمال) ومخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في العاصمة بيروت ومدينة صور (جنوب).

وأضاف أوزدال، أنهم جهزوا مبنى روضة “الأقصى” في مخيم برج البراجنة بنظام طاقة شمسية لتغذية المبنى المكون من أربعة طوابق بالكهرباء.

محاولة فرض أي مقترح أو قانون على مكون طوائفي معين تعتبر إبادة جماعية وذلك بحسب التشريع الدولي، “وتخت” بناء عليه نغزير عن رفضنا لهذا المقترح جملة وتفصيلا، إلا في حال كان ضمن كل مكون من خلال نظام يؤدي إلى تحقيق خصوصية التعددية الطوائفية”.

وكانت منظمة “كفى” تعتبر أن القانون الموحد للأحوال الشخصية يؤدي إلى تحقيق العدالة والمساواة والمواطنة الكاملة والتأكيد على سيادة الدولة والتزامها بمبادئ حقوق الإنسان، ويضع حدا للعنف الممارس ضد النساء والأطفال.

200 ألف فلسطيني هاجروا من سوريا منذ اندلاع الثورة

وهو أحد الفلسطينيين الذين غادروا سوريا، إن الخيمات الفلسطينية في سوريا افتقدت إلى الحماية وشبكات الأمان، بسبب غياب منظومة الفصائل عن حماية الخيمات، مستدركا: “ما جرى هو العكس حيث شاركت فصائل فلسطينية محددة في استهداف الخيمات، وهي الفصائل التي انحازت للنظام السوري”. ووفق أبو هاشم، فإن بعض الفصائل المسبوبة على الفلسطينيين شاركت في حصار مخيم اليرموك الذي يعد من أكبر الخيمات الفلسطينية في سوريا، والأمر ذاته تكرر في مخيم درعا، عندما شاركت فصائل في استهداف وحصار الخيم، بهدف إخراج فصائل تابعة للمعارضة منه.

وقال الحامي الفلسطيني إن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا كانوا ولا زالوا بدون حماية، وحتى فصائل “منظمة التحرير” التي دعت في بدايات الثورة السورية إلى تجييد الخيمات، انتقلت إلى الموقف الأقرب من النظام في وقت لاحق.

مصادر فلسطينية أكدت لـ “القدس العربي” أن غالبية الفلسطينيين الذين اضطروا للهجرة من سوريا هم من سكان مخيم اليرموك، حيث تقدر أعدادهم بما يزيد عن 100 ألف لاجئ فلسطيني، وهو ما يؤكد أبو هاشم، قائلا: إن “المخيم يعد من أكبر الخيمات، وبالفعل هاجر معظم سكانه نتيجة الدمار الواسع الذي أصاب بنية الخيم وكذلك الحصار”.

ويرى أن كل ذلك جرى في ظل غياب المواقف الفلسطينية الرسمية، وحتى المنظمات الدولية، وقال: “على سبيل المثال لا زالت “الأونرو” تتعامل بانتقائية مع اللاجئين السوريين، حيث تقدم المساعدات للفلسطينيين في مناطق سيطرة النظام، بدون أن تقدم ذلك للفلسطينيين في الشمال السوري الخاضع لسيطرة المعارضة”. وكانت مجموعة العمل قد أكدت في تشرين الأول /أكتوبر 2022، مقتل أكثر من 600 فلسطيني تحت التعذيب بعد اعتقالهم في الفروع الأمنية التابعة للنظام السوري، مبينة أن نحو 638 شخصا لقوا حتفهم على يد عناصر الأمن التابعة للنظام بعد تعرضهم للتعذيب المنهج والوحشي، وذلك في الفترة الواقعة ما بين شهر آذار /مارس من عام 2011 وحتى شهر تشرين الأول من العام الحالي.

صحافة عالمية

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الأرجح أن الأسئلة الحرجة في المسألة الأردنية اليوم ستطرح على قادة ورموز المنظومة الأمنية في البلاد قريبا بعد سلسلة تطورات في المشهد المحلي، انزلق بعضها إلى السياق الدومي، وقد بسببها حتى الآن أربعة من ضباط الأمن العام حياتهم، فيما أصيب خمسة آخرون حتى اللحظة ضمن سلسلة خسائر وتضحيات من النوع الذي لا يمكن تجاهله على مستوى البنية الاجتماعية والسياسية في الدولة وبين الناس. تلك الخسائر بالأرواح تقدم في إطار التضحية للحفاظ على الأمن والاستقرار داخل محيط من الجدل والنقاش محليا وإقليميا وحتى دوليا.

أسئلة حرجة

لكن حديث التضحيات يلامس كل الجدران الحساسة في التكوين الاجتماعي والعشائري الأردني، والرأي العام عموما يطرح مبركا تساؤلاته على المنظومة الرسمية برمتها، وليس من المبالغة القول بأنه سيطالب المنظومة الأمنية المحلية وقريباً بالإجابة على بعض الأسئلة الحرجة، مع أن تلك الأسئلة طرحت في السياق السيادي وعلى مستوى خلايا الأزمة منذ بدأت أو رصدت أول حادثة عمليا. بعد استشهاد العقيد الدلاييج خفت حدة توترات الشارع واعتصاماته، وأُخليت مساحة كبيرة للسلطات المختصة لتعقب المجرمين في حادثة الدلاييج، واستمرت عملية أمنية واستخبارية مهيئة نحو 3 أيام خلف الستارة والكواليس إلى أن استيقظ الأردنيون على دراما أمنية جديدة نجمها شخص يشتبه بأنه قاتل العقيد الشهيد في



جانب من تشييع الضابط غيث الرحالة

فكرة مراجعة ما يحصل والبناء عليه مادامت مديرية الأمن العام تسترسل في القيام بواجبها. لكن المفاجأة الأهم بإعادة نحت وظهور العيادة المتعلقة بحملة الفكر التكفيري وتحديدا في منطقة الحسينية في البادية الجنوبية، فتلك صيغة كانت متوارية ومنذ سنوات طويلة عن أضواء الإعلام، ولم ترد منذ سنوات أيضا في بيانات رسمية.

الرواية الرسمية هنا تشير بوضوح إلى عائلة مسلحة من التكفيريين تضم 9 أشخاص قتل أحدهم العقيد الدلاييج، ثم استشهد ثلاثة عناصر أمنية أثناء محاولة القبض عليهم. الكلفة البشرية هنا كبيرة وصادمة،

سلاح أو توماتيكي رشاش، الأمر الذي يضيئ تساؤلات مهيبة واحترافية لها علاقة بالجانب الفني في عملية المداومة نفسها، حيث يفترض ألا يتمكن مسلحون حتى وإن كانوا إرهابيين، من قتل وإصابة هذا العدد من أبناء الأمن العام.

بكل حال، تلك أسئلة فنية ميدانية، أغلب التقدير أن المؤسسة نفسها تراجعها اليوم وتترك طبعاً للجبهات والجبهات الخبيرة، مع أن الشعور سياسياً وبيروقراطياً كان مبركاً عندما اندلعت أحداث عنف ورافقت الإضراب أثار خلا عملياتها ما يحيد بمسلسل الأحداث.

بكل حال، تملك المنظومة الأمنية والسياسية خبرة

منطقة الحسينية الصحراوية.

يبدو وحسب الجريات المعلنة رسمياً بعد ظهر الأحد، أن المشتبه به الذي قتل أثناء الاشتباك لاحقاً تحصن مع 8 أشخاص من عائلته المباشرة، هم أربعة من الأشقاء وأربعة من أولادهم، وتم التحصن في منطقة معزولة، وفي الوقت الذي داهمت فيه قوة أمنية خططت للقاء القبض على المشتبه به، أطلق مسلح الرصاص وبكتافة على القوة الأمنية.

النتيجة مؤسفة جداً من حيث الخسائر هنا أيضاً، فقد تمكن الإرهابي –كما وصفه البيان الرسمي– من قتل 3 من عناصر الأمن وجرح 5 آخرين بنفس اللحظة وبواسطة

«انزلاق أمني» في الأردن بمقتل 4 من الأمن

ومداهمة «الحسينية» تطرح «أسئلة حرجة» على «المنظومة»... فأين الخلل؟

والجزء المتعلق بكيفية تشكيل تنظيم إرهابي تكفيري ظهر بالرصاص على هامش إضراب مدني، تحتاج إلى مراجعة في عمق المعادلة هذه المرة، وأغلب التقدير أن مركز القرار السياسي سيراجع ويستخذ قرارات.

لكن ظهور مجموعات مسلحة تكفيرية أمر مياغت يغذي أسوأ السيناريوهات التي يمكن تخيلها، خصوصا في منطقة البادية الجنوبية ومحيط مدينة معان، حيث إبقاء الاحتجاج أصلا، بعيدا عن التكفيريين والمسلحين، مرتفع في مساحتين تتضمنان مظلومية مستمرة؛ الأولى هي الفساد والصوص، والثانية هي الوضع المعيشي الصعب، وتلك طبعاً مسألة أخرى تزيد التعقيدات في مشهد معقد ومأزوم.

المنطقة التي شهدت سقوط شهداء الأمن وعمليات خسنة بالرصاص وإغلاق الطرق قبل ذلك، يعلم الجميع أن فيها كميات لا يستهان بها من الأسلحة، لكن جزءاً أصغر من تلك الأسلحة بدأ اليوم يستخدم ضد الدولة، سواء ارتبط النشاط الإجرامي بتكفيريين أو إرهابيين فعلاً، أو حتى بشركاء لهم في مزيج مع تجارة المخدرات.

ملاحم بؤرة ساخنة

تشكل ملاحم بؤرة ساخنة جديدة، والانتشار الأمني في تلك المنطقة سيستمر لفترة أطول، والتحقيقات يفترض أن تتواصل خلف الستائر. لكن زحام الأسئلة ينتهك الجميع اليوم، والتقدير أن الأسئلة الأهم في المنظومة التي ستوجه للمنظومة فيما أسئلة العيشة والاقتصاد في رقبة حكومة تخفق في شرح روايتها مرة تلو الأخرى، زحام الأسئلة يتردد على كل الأنسنة في الصالونات والجالس.

هل حصل نمط من الإخفاق أو سوء التنسيق؟ هل تشهد البلاد عودة للإرهابيين والمطرفين والتكفيريين المسلحين؟

هل ثمة مؤامرة من جهات إقليمية أو مجاورة؟

هل ثمة صراع بين نخبة الكبار أن أوأن التعامل معه

ويحزم؟ تلك أسئلة مطروحة على الحكومة وعلى المنظومة التي تخضع للتحديث منذ أشهر، ومن الصعب توقع لجم سؤال بدون جواب.

«ذي إنترسييت»: إطلاق البنتاغون اسم «الفلوجة» على بارجة حربية يهين ضحايا المعركة ويحاول غسل جرائم الحرب

ولكن أمريكا تريد تخليد انتصارات جنودها الشجعان بإطلاق اسم بارجة بدون الاعتراف بالضحايا أو الجرائم التي ارتكبت، وفي الفلوجة كان هناك جنود شجعان حيث هاجموا دهمهم وحصوا بعضهم البعض ولم يرتكبوا مجازر، وهذا هو حال الجيوش في الحروب، وينسحب على الجنود الألمان في الحرب العالمية الثانية، وسيكون من الكذب التعامل مع الضحاعة الفردية في الحرب بدون النظر لما جرى في المعركة بشكل عام، ولا يستطيع الكاتب فهم السبب وكيف قرر قادة البنتاغون اختيار اسم الفلوجة على اسم بارجة لم يبق بعد، هل هم غير عارفين بما جرى، وهل هم يعرفون، ولكهم قروا بحجب الحقيقة؟ هل يعولون على عدم اهتمام الرأي العام؟ أم أنهم يريدون إرسال رسالة أن أمريكا تستطيع تدمير أي مدينة تختارها في العالم؟

ربما كان الجواب هو الجميع أو واحداً من هذه الأسئلة، ولم يفته الأمر، فالأسماء تتغير وبخاصة أن البارجة تحتاج لسنوات كي تتجمل، وربما تغير الاسم قبل التعديل، ولهذا يجب على جماعات الضغط العمل، وربما وفق جو بايدين أمام القرار، فقد رفق أمام الجنرالات الذين يريدون الحفاظ على القوات الأمريكية في أفغانستان وللايد.

أكبر من أجل السيطرة على المدينة بنائية بعد بنائية واستمرت ما بين تشرين الثاني/نوفمبر إلى كانون الأول/ديسمبر، وفي أثناء المعركة كان مراسل «اي بي سي» كيفن ساينس داخل مسجد فيه عدد من المقاتلين العراقيين الجرحى، وسمع أحد الجنود في الفيلم وهو يقول «إنهم يزيفون جراحهم»، وقام جندي بأطلاق النار على عراقي ومدد على الأرض وسمع صوت في التسجيل وهو يقول «حسنا، هو ميت الآن»، وبعد تحقيق في الحادث وجد أن فعل الجندي متناسب مع قواعد الاشتباك وقوانين النزاعات المسلحة وحقق الماريز الأساسي في الدفاع عن النفس.

وبعد المعركة تم إخراج 700 جثة من بين الأنقاض معظمهم من النساء والأطفال، حسب مدير مستشفى الفلوجة، والذي قال إن العدد الذي قام به كان جثثاً لأن مناطق في المدينة لم يتم الوصول إليها لإنقاذ الجنود، وكانت المعركة الثانية أكثر دموية للمدنيين في الأولى حسب رفاعة العيسوي الذي كتب مقالاً نُشر عام 2005 في «ايرين نيوز»، وهي مؤسسة تموّلها الأمم المتحدة و«كان من أكثر الأوصاف إشارة للكآبة وشاهدته منذ بداية الحرب».

وقال الكاتب إن التاريخ محفور في الكتب والأفلام والمقاتلات والنصب التذكارية،

ويرتدي الكوفية الحمراء ويعدل جلسته عندما كانت تقف سيارته سيدان عند الإشارات الضوئية خوفا من تعرف الناس على أمريكي فيها، وكان محتفظاً لعدم تعرف أحد عليه لا مصوره الأشقر، لكن قافلة تلك العربات الأمريكية تعرضت لكمين في نفس المكان الذي علق فيه مرة وقتل المسلحون أربعة أمريكيين ومثلوا بجثثهم وعلقوها على الجسر، وهو ما دفع البنتاغون لشن سلسلة من العمليات العسكرية الانتقامية، وكان رد فعل قضيضاً وبخاصة أن القتلى لم يكونوا من الجنود، وكانوا ومن المرتزة الذين تلقوا أجوراً عالية ونظر إليهم العراقيون والألمانيون على حد سواء بالتهوريين والقسا وأعداء غير المهيئين، وارتكبت مجزرة في أعظم الأعمال في أثناء الاحتلال الأمريكي عندما قام معقدهم بالكويت بقتل 17 مدنيا في ساحة النور في بغداد عام 2007.

وحدثت معركةتان في الفلوجة، الأولى عندما سيطرت القوات الأمريكية على المدينة جزئياً في آذار/مارس من نفس العام وسلمتها للسلطات العراقية التي تخلت عنها لاحقاً للمسلحين، وقتل 800 عراقي في تلك المعركة معظمهم من المدنيين، حوالي 600 شخص، ثم شنت القوات الأمريكية في نهاية العام معركة أوسع وشاركت فيها وحدات عسكرية

وتدمير أجزاء واسعة من المدينة باستخدام القنابل عالية الكلفة والمشاركال الصحية التي تركها الهجوم الأمريكي إلى جانب جرائم الحرب وحقيقة أن القوات الأمريكية لم تستطع الحفاظ على المدينة لمدة أطول، وبالنسبة للبنتاغون فإن هذا الأمر لم تحدث على ما يبدو. وفي الوقت الذي لم يحدث الإعلان ردة فعل في الولايات المتحدة، إلا أن تبنيض صفحة الجيش الأمريكي أثار غضبا في العراق وأماكن أخرى، وقال أحمد منصور، مراسل الجزيرة الذي غطى المعركة «لا يزال ألم الهزيمة في الفلوجة يلاحق الجيش الأمريكي» و«يريدون تحويل جرائم الحرب التي ارتكبت هناك إلى نصر، وكنت شاهدا على الهزيمة الأمريكية في معركة الفلوجة»، وقال الناشط العراقي مرضى الزبيدي الذي قام بحذاءه على الرئيس جورج دبليو بوش عام 2008، «من الإهانة أن نعتبر قتل الأبرياء انتصارا»، هل تريد التفاخر باليوم الجنود وملاحقة الإبرياء؟ وأمل أن تذكركم هذه السفينة دائماً بعار الغزو ونل الاحتلال».

وأشار الكاتب إلى أخطر منطقة في العراق وتجرته حيث كان مرافقا الجيش الأمريكي أن الفلوجة بعد الاحتلال كانت أخطر منطقة في العراق بعد الاحتلال، وكان يخفي هويته

مدني وقتل الأسرى من نقطة قريبة وتعديب السجناء في سجن أبو غريب الذي لا يبعد سوى 20 ميلا عن الفلوجة، واستمر عقاب الفلوجة حتى بعد الفترة الوحشية للاحتلال الأمريكي، ففي السنوات التي أعقبت المعركة، شهدت المدينة انتشار حالات السرطان والولادات المشوهة بسبب استخدام الجيش الأمريكي الذخيرة التي تحتوي على اليورانيوم المنضب.

وبدا من الاعتراف بما فعلته، فإن الولايات المتحدة تريد اختيار اسم الفلوجة لبناء بارجة حربية بكلفة 2.4 مليار دولار، وأكد قائد الماريز الجنرال ديفيد بيرغر أن الجيش الأمريكي قرر التأكيد على روايته الخيالية عن الفلوجة باعتبارها انتصاراً أمريكياً «لقد انتصر الماريز وفي ظل ظروف غير مواتية، ضد عدو مصمم والذي كان يتمتع بكل الميزات للدفاع في حروب المدن»، وأضاف في مؤتمر صحافي عندما أعلن عن الاسم أن «معركة الفلوجة كانت وستظل محفورة في ذهن كل الماريز وستذكر بامتنا وأعدائنا وناداً يعتبر الماريز أنفسهم الأفضل في العالم».

ونذكر إعلان الماريز أن 100 من قوات الولايات المتحدة وحلفائها قتلوا في المعركة، ولكنه تجاهل عدد الضحايا المدنيين العراقيين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذي إنترسييت» تقريراً أعده بيتر ماس قال فيه إن الجيش الأمريكي يريد الاحتفال بالمعركة الدموية والشرسة في مدينة الفلوجة وإطلاق اسمها على بارجة حربية «يو أس فلوجة»، وقال: «لو جمعت بين مؤرخين متحاربين في الشرق الأوسط وسألتهم عن المدينة العراقية التي عانت أكبر قدر من العنف على يد الجيش الأمريكي فسيقولون الفلوجة».

ففي هذه المدينة وبعد عدة أسابيع من سقوط بغداد عام 2003، فتش جنود الفرقة 82 المحمولة جوا النار على حشد من المدنيين الحرسين وقتلوا 171 منهم، وزعم الجيش الأمريكي أن الطلقة الأولى جاءت من الجانب العراقي، مع أنه لا يوجد هناك دليل مقنع لدعم هذا، والعكس صحيح، وكانت الفلوجة معقل الزعيم العراقي السابق صدام حسين، ولهذا السبب عارض سكانها غزو بلادهم غير النهر وغير القانوني حسب القانون الدولي. وكان القتل مقدمة لفيضان من العنف والدمار في عام 2004، وشملت العملية الدموية في ذلك العام مقتل أكثر من 1000

«نيويورك تايمز»: الأرجنتيين وقطر حصلتا على ما تريدان في كأس العالم

فوزاً وتنظيماً وحضوراً دولياً... ومنهجات عربية قدمت مفاجآت

لندن – «القي العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن دولة قطر حصلت على ما تريد من كأس العالم، أي أن تكون في مركز الاهتمام الدولي. وقال طارق بانجا، الذي تابع مسيرة قطر لكأس العالم منذ عام 2010 بعد منحها حق تنظيم مونديال 2022، «في النهاية حصلت قطر على ما تريد»، فالإمارة الصغيرة لم ترغب بنشيء أكثر من أن تكون لاعباً على منافسات الدولي، وعندما قررت المشاركة في كأس العالم فتنظيم كأس العالم في محاولة لم تكن محتملة، وهي مناسبة تعتبر من أهم المناسبات الرياضية في العالم، وتم وضع عباءة مذهبة على ميسي الفرح جدا وهو في طريقه لأن يأخذ كأس العالم، والبشع هي العباءة التي تلبس في المناسبات العامة قبل أن يحمل كأس العالم وزنته 18 كيلوا من الذهب الخالص.

وأنتهى الاحتفال عقدًا مضطرباً من حصول قطر على حق تنظيم المباراة وسط فضيحة رشاش في الفيفا ومزاعم انتهاكات حقوق الإنسان ومزاعم بوفاء العمال الوافدين أثناء بناء الملاعب و200 مليار دولار كلفة تنظيم المباريات، وظلت بالقرار الأخيرة للجدل من حق تناول الكحول في الملاعب على لبس شارط المتئين. لكن قطر ظلت وعلى مدى شهر مركز العالم، ونظمت حفلة لم تكن أي من جاراتها في العالم العربي قادرة على عملها، وهي حفلة لم يكن أحد يفكر بها أو يتخيلها عندما قام سيب بلاتر، رئيس

الفيفا بإخراج الورقة في قاعة المؤتمرات في زيوريخ في 2 كانون الأول/ديسمبر 2010، وأن قطر ستقوم بتنظيم مباريات كأس العالم عام 2022، وكانت قطر آخر دولة محتملة لتنظيم كأس العالم، بلد صغير افتقد الملاعب والبنى التحتية والتاريخ لكي يتنافس على تنظيم المباريات التي اعتبرنت «مخاطرة كبيرة» من قبل الفقيمين في الفيفا، ولكنها استنفادت من توفر المال لديها، وبناء على توفر مصدر لا ينتهي من الثروة لكي يمول الطموح، مضت قطر في مشروع طموح لبناء وإعادة بناء البلد من أجل مباريات تستمر مدة شهر، وأنفقت قطر المليارات داخل حدودها، حيث تم بناء سبعة ملاعب جديدة ومشاريع بنية تحتية أخرى أقيمت بكلفة مالية وبشرية عالية، وعندما لم يكف هذا، أنفقت قطر في الخارج على شراء فرق النجوم وحقوق الرياضة المليارات من الدولارات واستأجرت الرياضيين والنجوم الرياضيين لدعم قضيتهم. كل هذا كان حاضراً يوم الأحد، فمع نهاية المباراة النهائية في ملعب لوسيل الذي كلف مليار دولار، لم تكن قطر تستطيع الخسارة، فقد تم عرض المباراة في كل أنحاء الشرق الأوسط عبر قنوات بي إن سبورتس، عملاق البث الرياضي الذي تم افتتاحه في أعقاب فوز قطر بحقوق تنظيم المناقسات.

وتستطيع قطر الزعم بأن أكبر لاعبين في العالم لعبا على ملاعبها وهما ليونيل ميسي وكيليان إيمباي، وكلاهما متقاعدان مع فريق باريس سان جيرمان الذي تملكه قطر. وانتهى إيمباي الذي سجل ثلاثة أهداف في مباراة «هاتريك»، وهو ما لم يسجل منذ نصف قرن على العشب وهو ن عليه الرئيس إيمانويل ماكرون، ضيف أمير قطر، في وقت رقص فيه الملايون الأرجنتينيون حول. قدمت المسابقة حكاية مقنعة وأحياناً مثيرة للقلق منذ بداية الافتتاح في استاد البيت، وهو ملعب ضخم صمم لكي يبدو مثل خيمة بدوية، وفي تلك الليلة جلس أمير قطر إلى جانب ولي العهد السعودي، الحاكم الفعلي محمد بن سلمان، وبعد أقل من ثلاثة أعوام من مقاطعة السعودية وجاراتها قطر، وعلى مدى شهر عقدت الصفقات

والتحالفات، ولم يكن الفريق القطري عاملاً، فقد خسِر كل المباريات، وخرج من المباريات في سجل سيء لدولة صغيرة، وكانت هناك تحديات أخرى، وهو منع تشاول الكحول في داخل الملاعب وقبل أيام من بدء المباريات، وهو قرار تركت باديويزر غاضبة مع أنها تعتبر راعية قديمة للفيفا، وفي اليوم التالي، منعت الفيفا حملة من الفرق الأوروبية لارتداء بشارة المثليين وهددت بتوجيه العقوبات الصفرية لأي لاعب يلعب هذا، ثم منعت قطر المشجعين الإيرانيين من رفع شعارات سياسية ضد إيران.

وفي داخل الملعب، كانت هناك مفاجآت وأهداف عظيمة وأهداف كثيرة صنعت نجوماً جديداً معظمهم من العالم العربي. أولاً من السعودية التي تزعم أنها هزمت حامله اللقب المحلية، الأرجنتين، ثم المغرب التي وصلت مرحلة المغلوب مرة في تاريخها، أصبحت أول دولة عربية وأفريقية تصل إلى مرحلة نصف النهائي، واستطاعت تحقيق انتصارات ضد فرق أوروبية، مثل بلجيكا وإسبانيا والبرتغال ونجمها كريستيانو رونالدو. وقادت هذه الانتصارات لاحتفالات في العالم العربي وعدد من العواصم العربية، ومنحت أيضاً منصة في قطر لدعم القضية الفلسطينية، وهو تدخل سياسي لم يفعل المسؤولون القطريون شيئاً لنمحه.

ويقول إن منصات المشجعين كانت تبدو فارغة في بعض المباريات لكي تمتلئ عندما تفتح البوابات بشكل مغز، المشجعون هم من العمال الوافدين من الهند والبنغلاديشيين والنيباليين الذين كانوا الأبرز حضوراً من بين مليون زائر سافر في قطر للمشاركة في المباريات، ومع نهاية كأس العالم ذهب معظم المشجعين تاركين حوالي 40.000 مشجع أرجنتيني لكي يقدموا الخليفة للمباراة النهائية، وخلقوا أجواً حقيقياً لكأس العالم، غنوا وصفقوا خلال المباراة التي استمرت 120 دقيقة وبعددها، وهو جو لم تكن قطر الغنية قادرة على شراؤه بدون هذه المناسبة، وحصل المشجعون الأرجنتينيون على ما أرادوا من كأس العالم وكذا قطر.

لندن – «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً كبير مراسيلها الرياضيين مات لاوتون قال فيه إن الشرق الأوسط تنطلق عليه كل شروط الفيفا لتنظيم مباريات كأس العالم، وعليه توقع تقدم السعودية بالدخول في منافسة التنظيم. وجاء فيه أنه وبعد ساعة من فوز السعودية على الأرجنتين في مباريات قطر 2022، كانت نسبة النشاط على «تويتر» العالي بشأن كأس العالم من الحسابات السعودية، وفي الوقت الذي أعلن فيه الملك سلمان عن عطلة رسمية في اليوم التالي لل فوز 2-1 يقول المحللون إن المقياس الحقيقي للفوز وما عناه بالنسبة للسعوديين هو حالة الجنون التي ظهرت على تويتر. وبالنسبة للفيفا فقد مباريات كأس الفيفا في قطر كان مهماً، لأنه سيزيد من عزيمه السعوديين لجلب المباريات ومرة أخرى إلى الشرق الأوسط وفي أسرع وقت ممكن، فبعد انتقال المباريات إلى شمال أمريكا والمكسيك في 2026، يجب أن تعود إلى أوروبا بعد أربعة أعوام. لكن السعوديين يريدون التقدم لحل لهذه المشكلة، من خلال مونديال مشترك مع اليونان ومصر، وستكون أول مباريات تعقد على ثلاث قارات، ولكنها تستوفي كل شروط الدوري الأوروبي. ولكن هل مستقبل الفيفا هذا السيناريو؟ وسنرى إن كانت مستقبله، إلا أن السعوديين متأكدون من حظوظهم بعد نجاح ترتيب أول مباريات في العالم العربي، إلى جانب الفوز ضد ليونيل ميسي وفريقه.

وكان جلب كأس العالم إلى قطر مبرحاً للفيفا حيث زاد المورد المالية في الدورة الأخيرة من أربعة أعوام إلى 7.5 مليار دولار. لكن العيار الذي ستقاس فيه هذه المباريات من قبل المنظمة الدولية يذهب أبعد من المال، حيث ستقوم فيفا وبالتأكيد الإشارة إلى التنظيم القطري لهذه المباريات الإستثنائية والمركزية كسب أي دعم يرو إلى الاحتفال. وهناك بالطبع المنافسات نفسها على التنظيم، ففتح الحق لقطر قبل 12 عاماً أدى لانتقاد حول نقلها من الصيف إلى الشتاء وقلق حول حقوق الإنسان. إلا أن الفيفا تستشعر بأنها كانت محقة في قرارها من خلال وصول المغرب إلى مرحلة نصف النهائي ولا تنس النتائج غير المتوقعة، وستنظر إليها على أنها تحقيق لصحة رؤيتها لنقل المنافسة إلى مناطق جديدة وزيادة عدد المشاركين في 32 فريقاً إلى 48 فريقاً عام 2026، وبحسب مصدر قريب

«التايمز»: بعد نجاح قطر في تنظيم المونديال

«الاستثنائي»... السعودية ستقلدها

من السعوديين، فلن يمر وقت طويل قبل أن تعلن الملكة عن رغبتها لتنظيم مباريات كأس العالم كجزء من مشروع

نوعية الحياة لعام 2030. ويحت السعودية عن الأحداث الرياضية الكبرى، ولا تنس أن شراءها لنادي نيوكاسل يونايتد الإنكليزي، تم استقباله بنقد مفهوم وأنه عبارة عن تبنيض رياضي، وكذا فقد يتعلق بحقوق الإنسان كما هو الحال مع قطر. ويجب السعودية القول بأن نسبية 70٪ من السكان هم تحت سن الـ35 عاماً، وغير نشطين بنسبة عالية من السمنة، وأن البلد عن مناسبات رياضية هو عن زيادة المشاركات في الرياضة وحزم من التحول الثقافي الأوسع، وخصصت السعودية ملياري دولار للرياضة بحلول 2024 منها 670 مليون دولار لدعم النوادي الرياضية الخاصة، وقد زاد هذا نسبة المشاركة بنسبة 37٪ في المجالات الرياضية خلال السنوات الماضية.

ويدون مشاكل بشأن المال، يقول السعوديون إن التحرك نحو الرياضة الدولية هو جزء من هذه العملية، وزعموا بأنهم استضافوا جولات ملاكمة مهمة أدت لظهور ملاعب لتدريب الملاكمة من 7 إلى 49 ملعباً، ويقولون إن حاولوا السيطرة على مباريات الغولف، لا تنس ذكر مباريات ليف بأنها جزء من العملية وقادت لظهور ملاعب غولف جديدة، ونفس الأمر يحدث في لعبة التنس، وحتى في رياضات مثل فيمزره وهي أكبر مناسبة لرياضة

الألعاب وبجوائز تصل إلى 15 مليون دولار. إلا أن كرة القدم هي الأهم حيث يصل عدد الذين يمارسونها تحت سن الثلاثين، 2.6 مليون شخص، إلى جانب دوري للبطولة النسوية أعلن عنه العام الماضي، ويقولون إن نسبة 80٪ من السكان إما ليلبون، يتابعون أو يشجعون الفرق المحلية، وأصبحت أنديةاس الداعم للفريق الوطني بدلا من نايلك، ومثل قطر ستقوم السعودية ببناء ملاعب جديدة وبخطون لبناء أربعة ملاعب لكأس الكرة الآسيوية عام 2027 لو حصلوا على حقوق تنظيمها. وتم الانتهاء من واحد وهو ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية وهو مقر نادي الاتحاد وهو فريق الدوري الممتاز السعودي الذي يدرجه مدرب توتنهام هوتسبيرز ووفرهامتون وندرزورث نيون واسبيريتو، وتفاخر السعوديون بأن فريقهم إلى كأس العالم ضم اللاعبين المحيدين ولكن المشجعين سيشرحون بالبلجة لوصول كريستيانو رونالدو.

الكنيست يسابق الزمن لتشريع قوانين خاصة تيسّر تشكيل حكومة جديدة

«هأرتس»: نتنياهو يستخدم «المبادرة السعودية» درعا سياسيا وغطاء لستر القوى الفاشية في حكومته السادسة



بنيامين نتنياهو

ويستذكرون أنه في الأسبوع الماضي برز أبو مازن في مقابلة مع شبكة «العربية»، جاء فيها أن من شأنه أن يفكر حقا بالعودة الى الكفاح المسلح.

وقالوا إنه على مدى السنتين نجحت إسرائيل في صد الخطوات القانونية ضدها، ضمن أمور أخرى، بدعوى أن جهاز القضاء الإسرائيلي هو مستقل، ويعمل بموجب القانون الدولي، وينفذ التحقيقات بشكل ذي مصداقية وموضوعي.

ويحذرون من ضغوط خارجية محتلمة بالقول أن قرارات تمس بهذه الاستقلالية من شأنها أن تكون كالمسهو أو الكيد المرتد فترفض دولة إسرائيل، زعماءها، وجنودها للاثهاتام والدعوى على أعمالهم ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 1967. كما يحذرون مجددا أن خطوات إسرائيل تجاه الفلسطينيين من شأنها أن تصعد أكثر فأكثر تعابير الاسامية (التي توجد على أي حال في دالة تصاعدية) ضد يهود في أرجاء العالم وتشكل ذخيرة في أيدي منظمات نزع الشرعية للدفع قدما بخطوات ضد إسرائيل في المؤسسات الدولية ومع الشركات الدولية، وذلك في ظل الدفع قدما بالورابات التي تقول إن دولة إسرائيل هي دولة أبارتهايد وأن إسرائيل ترتكب جرائم حرب.

أن إخراج ما يعرف بـ «منسق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية» من التبعية المباشرة والكاملة لوزير الجيش وإخضاع لواء عسكري عامل لوزير مجال مسؤوليته ليس أمثيا، من شأنه أن يخلق مشاكل تنسيق صعبة مع باقي محافل الأمن وعلى رأسها القضاء الإسرائيلي، بل مع السلطة الفلسطينية.

ويتابعون في تحذيراتهم، فمضلاً عن ذلك فإن خطوات تتخذ صورة فرض القانون الإسرائيلي خلال المفاوضات الائتلافية الجارية، فما بالك الدفع قدما بخطوات فعلية لتفكيك الإدارة المدنية، ستعزز الادعاءات بأن هذه خطوة لضم غير قانوني، وأن المستوطنات تشكل خرقة للقانون الدولي.

وطبقا لهؤلاء يشخص الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) الوقت الحالي كحظة مناسبة وفكرية للدفع قدما بمعرفة سياسية وقانونية ضد إسرائيل، ويشيرون إلى أن هذا التفكير وجد تعبيره مؤخرًا في توجهات من السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لطلب فتوى محكمة العدل الدولية في لاهاي بالنسبة لاحتلال الإسرائيلي المتواصل، وفي توجهات للدعوى العام في محكمة الجنايات الدولية للشروع في تحقيق ضد إسرائيل.

خلال الإدارة المدنية على الواقع المدني في الضفة الغربية - آثار استراتيجية واسعة». وعن ذلك يقول هؤلاء الباحثون الإسرائيليون في تحذيراتهم: أولا وقبل كل شيء هي تخلق احتمالا متزايدا للاحتكاك مع السلطة الفلسطينية والمس بمظومة العلاقات مع الإدارة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية. وذلك في ضوء ما سيعد خطوة لتغيير الواقع على الأرض، والدفع قدما بمسيرة عملية لضم الضفة الغربية، ويعتقدون أن مثل هذا التطور سيسبب بشرعية إسرائيل، وسيضغ من حرية العمل الاستراتيجي والأمني التي تتمتع بها (بما في ذلك التأييد في الموضوع الإيراني) وسيعرض إسرائيل لإجراءات قانونية ضدها.

انهيار أمني وتحذ سياسي، قانوني

تشكل الساحة الفلسطينية اليوم برأيهم أيضا التحدي الاستراتيجي الأكثر شحنا الذي سيتعين على الحكومة الجديدة أن تعطي له جوابا بسبب التفجر الأمني (ولا سيما في شمال الضفة الغربية)، والذي يهدد بالانتقال إلى مناطق أخرى داخل الضفة، إلى جانب التهديدات التي تخطوي عليها الأبعاد السياسية والقانونية، ويرون

مؤخرا مع عدد من الأشخاص، أحدهم تولد لديه الانطباع بأن هذه الخطوة استهدفت بشكل عام هدفا مختلفا وهو تبييد الشكوك في العالم بأن من يقررون في الحكومة المقبلة هم أعضاء اليمين المتطرف ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموريتش.

وتنقل عن مصدر تحدث مع نتنياهو قوله إنه يتحدث عن رايتين ينوي رفعهما في ولايته المقبلة: اتفاق مع السعودية وحل لتهديد إيران. وتوضح أن المصدر المذكور محجوب الهوية يشكك بنية وقدرة نتنياهو على تحقيق هدفين، مشيرا لتحالفه مع متشددين ومتطرفين غيبين: «لقد أعطى الانطباع بأنه جدي وأنه ينوي فعل ذلك، ولكن لا يمكنك القيام بمثل هذه الخطوات عندما تكون ساحتك الخلفية مشتعلة. هو يريد إنجازات أمام السعودية وإيران ولا توجد له أي نية بالركض وراء مجموعة فتيان تسيطر على تلة ما.»

تحديات جديدة أمام دولة الاحتلال

وجدد طاقم الباحثين في معهد «السياسة والاستراتيجية، الإسرائيلي برئاسة الجنرال في الاحتياط عاموس جلجاء تحذيراته من تبعات حكومة نتنياهو السادسة، مؤكدا أنها ستزيد التحديات الإسرائيلية أمام إسرائيل في عدة مستويات وجبهات.

ويقول طاقم الباحثين في ورقة عمل مشتركة إنه عتية تشكيل الحكومة الجديدة تقف إسرائيل أمام تحديات مهمة، وعلى رأسها التحدي الإيراني المتعاظم والتجزر السياسي والأمني في الساحة الفلسطينية، ومقابل ذلك تتمتع إسرائيل اليوم بخاثر استراتيجية متنوعة.

ويشير هؤلاء لحكام القوة بالقول أولا وقبل كل شيء، العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة وإلى جانبها العلاقات مع دول السلام والتطبيع، والقوة العسكرية والاقتصادية، وجهاز القضاء المستقل والقوي، ويرون أن هذه الذخائر تؤثر على صورة إسرائيل كقوة عظمى إقليمية وتسمح لها بالمرونة باستخدام القوة ومواصلة الاستثمار في بناء القوة، بشكل يحفظ نفوذها النوعي على أعداها وخصوصها في المجال، منهين أن كل ذلك إلى جانب قدرات نوعية استثنائية لدى أجهزة الأمن لإحباط عمليات «الإرهاب».

الساحة الفلسطينية

ويتابع هؤلاء: «ستكون للسياسة المتوقعة للحكومة الجديدة، بما في ذلك النية لتغيير التبعية التنظيمية لـ «منسق الأعمال في المناطق الفلسطينية» - وبخاصة على مسؤوليته من

وتتابع مشككة بنوايا وتصريحات نتنياهو: «من غير الواضح إذا كان هو بنفسه يصدق هذه الرواية، أم أنه يستخدمها درعا يهدف إلى تقليص الضغط الدولي على حكومته المستقبلية من أجل الدفع قدما بعملية سياسية ذات مغزى مع السلطة الفلسطينية»، لافتة لاعتقاد نتنياهو أن حقيقة أن هناك دولا عربية وقّعت على اتفاقات مع إسرائيل رغم الجمود في المحادثات مع الفلسطينيين يمكن أن تساعده في هذه الحرب الإعلامية الدعائية مع الشعب الفلسطيني ومناصريه، مرجحة أن أي تقدم علني في الاتصالات مع السعودية أو دول أخرى سيساعد إسرائيل على الحصول على الدعم من دول العالم أمام الحملة الفلسطينية الداعية إلى انسحاب إسرائيل من الشرق الأوسط، كما يجري التداول والاستعداد للانسحاب من الكنيست قبل نحو العامين. كذلك يبحث الكنيست ويستعد لسن قانون يمكن رئيس حزب «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموريتش من تعيينه وزيرا في وزارة الأمن مسؤولا عن الاستيطان ويصبح فعليا حاكم الضفة الغربية، كما يجري التداول والاستعداد لانتهاء من مشروع قانون يمنح وزير الأمن القومي رئيس حزب «القوة اليهودية»، أيتار بن غفير المدان بالإرهاب صلاحيات واسعة كانت حتى الآن ضمن صلاحية المفتش العام للشرطة. كما يجري تشريع قانون يحظر على مجموعة نواب في الكنيست الانشقاق عن حزبهيم الأم وتشكيل كتلة مستقلة إذا كان عددهم سبعة نواب وأكثر بدلا من أربعة نواب كما هو الحال اليوم.

هل ترضى السعودية؟

وأوضحت الصحيفة العبرية أن مصادر سياسية مطلعة على خطط نتنياهو تقدر أن السعودية غير ناضجة حتى الآن لاتفاق علني مع إسرائيل، وأن احتمالات أن يتم الدفع قدما بصورة مهمة باتفاق كهذا هي متدنية طالما أن إسرائيل لا تقدم إنجازات لها ورن على المحور الفلسطيني.

يشار إلى أن نتنياهو وفي حديث لموقع قناة «العربية» أشار إلى أنه «من غير الواضح إذا كان السعوديون مستعدين لذلك، معتبرا أن هذا يتعلق بالقيادة السعودية إذا كانت معنية بلمب دور في هذه الجهود، أمل بذلك بالتأكد»، وتتابع «هأرتس»: «من السابق لأوانه معرفة هل ستنتج المبادرة لإقناع دول مهمة في أن تمنح نتنياهو فرصة في المجال السياسي. فقد استغل المالبة لحالة الحصول على دعم الرئيس الأمريكي، جو بايدن، الذي اظهر في السابق شكوكا في تحركاته السياسية وطلب منه تجديد التحالف مع السعودية».

وقالت الصحيفة العبرية إن نتنياهو طرح «المبادرة السعودية» في المحادثات التي أجراها

الناصره - «القدس العربي»

من وديع عوادرة:

يحاول البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) اليوم الثلاثاء الانتهاء من التشريعات الشخصية العالقة كي يتمكن رئيس حزب الليكود النائب بنيامين نتنياهو من الإعلان عن نجاحه في تشكيل حكومة جديدة، قبل يوم واحد من انتهاء المهلة القانونية التي منحه له رئيس إسرائيل.

ويجري الحدث عن مشروع قانون يمكن رئيس حزب «شاس» الأرثوذكسي أرييه درعي من إشغال حقيبة وزارية رغم إدانته بسرقة ضرائب مستحقة اضطرب بعدها للاستقالة من الكنيست قبل نحو العامين. كذلك يبحث الكنيست ويستعد لسن قانون يمكن رئيس حزب «الصهيونية الدينية» بتسلئيل سموريتش من تعيينه وزيرا في وزارة الأمن مسؤولا عن الاستيطان ويصبح فعليا حاكم الضفة الغربية، كما يجري التداول والاستعداد لانتهاء من مشروع قانون يمنح وزير الأمن القومي رئيس حزب «القوة اليهودية»، أيتار بن غفير المدان بالإرهاب صلاحيات واسعة كانت حتى الآن ضمن صلاحية المفتش العام للشرطة. كما يجري تشريع قانون يحظر على مجموعة نواب في الكنيست الانشقاق عن حزبهيم الأم وتشكيل كتلة مستقلة إذا كان عددهم سبعة نواب وأكثر بدلا من أربعة نواب كما هو الحال اليوم.

ويأتي مشروع القانون هذا بطلب من نتنياهو وانتصاره في حزبه (الليكود) لقطع الطريق على من تساوره رغبة بالانفصال احتجاجا على عدم منحه حصة مناسبة من توزيع الحقائق والمناصب.

إلى ذلك حذرت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية من محاولة رئيس حكومة الاحتلال المقبلة من استخدام «المبادرة السعودية» كدرع سياسي لتخفيف الضغوط الدولية عليه جراء ضمه قوى فاشية بعضها مدان بالإرهاب ضمن ائتلافه الجديد. وتشير إلى أن نتنياهو الذي لا يزال يواصل مساعي تشكيل حكومته مع بقية شركائه من الأحزاب الصهيونية المتشددة يرسم الخط السياسي الذي ينوي أن يتبعه وعلى رأس جدول أعماله يوجد إعلان النوايا فيما يتعلق باتفاق السلام مع السعودية.

وتوضح «هأرتس» أنه حسب الصيغة التي بلورها فإن الاتفاق مع السعودية وتوسيع دائرة الدول العربية التي ستلتصق مع إسرائيل وتتعرف بها يمكن أن يدفع قدما أيضا لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين.

أكد أن الهدف فرض واقع جديد على الأقصى

مركز حقوقي يحذر من سياسة الاحتلال المنهجية لتهود القدس



وقفة احتجاجية ضد الاقتحامات المتكررة للأقصى

وأشار المركز إلى أنه رغم ذلك لم يلزمز الاحتلال المسجد الأقصى من خلال فرض التقسيم الزمني والمكاني عليه».

وأكد أن ممارسة مخططات الاحتلال وسياسته العنصرية في المسجد الأقصى تخالف بشكل واضح القانون الدولي الإنساني، وقرارات منظمة اليونسيف التي تعتبر مدينة القدس تراثية يجب الحفاظ عليها، والتي ألزمت على الاحتلال بعدم إجراء أي تغيير يمس جغرافيا وتراث المدينة.

شنت نحو 270 اعتداء قوبلت بـ 91 عملا مقاوما

الاحتلال والمستوطنون يصعدون الاعتداءات على الفلسطينيين مع اقتراب تشكيل حكومة اليمين

لمزارعين: 4 منها في القطاع إحداها في المحافظة الوسطى وأخرى في محافظة شمال غزة وملاحقان في محافظة غزة، وملاحقان في الخليل بالضفة الغربية.

وأوضح انه جرى تسجيل 26اعتداء للمستوطنين في الضفة الغربية والقدس المحتلة، 10 في نابلس، 5 في الخليل، واعتداءان في بيت لحم، واثنان في أريحا والأغوار، واعتداء في جنين، واعتداء في سلفيت، 5 في القدس، حيث سجلت اعتداءات المستوطنين بارتفاع مقدار 5 اعتداءات عن الأسبوع.

يشار إلى أن قوات الاحتلال نفذت الإثنين الماضي عملية توغل برية على الحدود الشرقية ليدية رفح جنوب القطاع، تخللها عمليات تجريف وتمشيط في الأراضي الفلسطينية الواقعة قرب السياج الأمني، كما قامت بإطلاق النار وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب الأراضي الزراعية الواقعة إلى حدود بلدة خزاعة، شرقي مدينة خانينوس.

يشار إلى أن هذه الاعتداءات الجديدة نفذت على وقع القوانين الجديدة التي يعمل الكنيست الإسرائيلي ذو الأغلبية اليمينية على تشريعها، وتقوم على أساس التصديق على الفلسطينيين، مقابل إعطاء تسهيلات أكبر للمستوطنين، من أجل ضمان توسيع الاستيطان.

وبلغت اعتداءات الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية ومحافظة الخليل 61 اعتداء، ونابلس 30، 27 في سلفيت، 23 في جنين، و20 في أريحا والأغوار، 14 في بيت لحم، و14 في رام الله، و11 في قلقيلية، 6 في طوباس، واعتداءين في طولكرم.

كما بلغ عدد الاقتحامات 122 اقتحاما، 24 منها للقدس، و97 لمحافظة الضفة الغربية، وسجلت الاقتحامات ارتفاعا ملحوظا في الضفة عن الأسبوع السابق بمقدار 30 اقتحاما.

كما بلغ عدد عمليات الهدم التي نفذتها قوات الاحتلال 14 عملية، منها عملية هدم في الطبية في مناطق 48، و 4 عمليات هدم في القدس المحتلة إحداها في العيسوية إلى جانب عمليتي هدم في بلدة الجيب، و10 عمليات هدم في الضفة الغربية أربعة منها في أريحا والأغوار، وعمليات في الخليل، وعمليات في بيت لحم، وعملية في جنين، وأخرى في نابلس.

كمت أوقفت قوات الاحتلال العمل والبناء في 47 منشأة جميعها في الضفة، حيث سجلت عمليات الهدم ارتفاعا مقارنة بالأسبوع السابق.

وأشار التقرير إلى استمرار قوات الاحتلال في ملاحقتها لشبب اليومية للمزارعين والصيادين الفلسطينيين، حيث رصد عملية ملاحقة للصيادين في محافظة شمال غزة بالقطاع، إلى جانب 6 ملاحقات

المواجهة الشعبية 4 نقاط في قلقنبا، ونظتان في الطور، ونقطة في غناتا، ونقطة في شعفاط، ونقطة في أبو ديس، ونقطة في مرقق مستوطنة «أدم» شمال شرق المدينة المحتلة.

وخلال فترة رصد التقرير للأسبوع الماضي، ارتقت الطفلة جنى زكارة شهيدة في جنين في الضفة المحتلة، لافتا إلى أن الأسبوع السابق شهد استشهاده 7 شهداء 6 شهداء في الضفة الغربية: وواحد في قطاع غزة. واعتقلت قوات الاحتلال خلال فترة الرصد 160 مواطنا، 126 منهم في الضفة الغربية، و29 في القدس، 5 من مناطق الـ48، منهم مواطن اعتقل في بلدة عارة وآخر اعتقل في تل السبع، حيث شهدت عمليات الاعتقال زيادة عن الأسبوع السابق، إذ كانت قوات الاحتلال قد اعتقلت 131 مواطنا خلاله.

وحيث تطرق لرصد اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين، ذكر أنها بلغت 269 اعتداء، شملت 51 اعتداء في القدس، و208 اعتداءات في الضفة الغربية، و154 اعتداءات في مناطق الـ48، و54 اعتداءات في قطاع غزة أحدها في المحافظة الوسطى إلى جانب اعتداءين في محافظة غزة واعتداءين في محافظة شمال غزة، حيث سجلت الاعتداءات ارتفاعا ملحوظا في الضفة بمقدار 70 اعتداء عن الأسبوع السابق، بينما سجل العدد ذاته في قطاع غزة ومناطق الـ48.

غزة - «القدس العربي»:

حذر مركز «الإنسان للديمقراطية والحقوقي»، ومقره مدينة غزة، من سياسة الاحتلال المنهجية لـ«تهود» المسجد الأقصى، وفرض واقع جديد عليه من خلال تشجيع اقتحامات المستوطنين وأحياء الأعياد اليهودية وأداء «الحقوس التلمودية».

وأكد في بيان أصدره مع اتساع عمليات الاقتحامات التي يقوم بها المستوطنون للاحتلال بـ«عيد الأنوار» اليهودي، أن محاولة فرض سيادته عليه من خلال فرض قبو على القديسين والفلسطينيين بالدخول للمسجد الأقصى وساحاته، وممارساته العنصرية التي يهدف من ورائها لعملية «تطهير عرقي» لأرض والمكان، وما يحدث في المدينة المقدسة من عمليات تهود وتجهير وهدم واستيطان واقتحامات للمسجد الأقصى يعد «دليلا على عنصرية الاحتلال في تطبيق مخططاته الاستيطانية وتهود المدينة وفرض التقسيم الزمني والمكاني».

وأشار المركز الحقوقي إلى أن اقتحامات المستوطنين المتكررة للمسجد الأقصى تحت حماية قوات الاحتلال، وما جد خلال اليومين الماضيين، باقتحام المستوطنين لساحات المسجد الأقصى فيما يسمى بـ«عيد الأنوار» الذي يستمر حتى الإثنين المقبل، وكذلك تنفيذ جولات استفزازية داخله، لتلبية لدعوات أطلقتها منظمات «الهيلكل» المزعم، تأتي في إطار محاولة «فرض السيطرة على المسجد الأقصى وتنفيذ مخطط

غزة - «القدس العربي»:

مع اقتراب الإعلان الرسمي عن تنصيب حكومة اليمين الإسرائيلية المتطرفة، التي يدعو قناتها إلى تشديد الإجراءات العسكرية ضد الفلسطينيين، صعدت قوات الاحتلال من مجاماتها العسكرية، نفذت خلال أسبوع مضى نحو 270 اعتداء، قوبلت بعشرات المواجهات الشعبية والسبلحة.

وفي تقرير جديد لمركز «عربية» للأبحاث والتفكير الاستراتيجي، فقد رصد 91 نقطة مواجهة عسكرية وشعبية، شملت القدس والضفة ومناطق الـ48، كان من بينها 25 نقطة مقاومة مسلحة جميعها في الضفة الغربية.

ورصد 66 نقطة مواجهة شعبية، توزعت على 53 نقطة في الضفة و11 في القدس ونقطنين في كل من عكا وتل السبع داخل مناطق الـ48، واشتملت النقاط الشعبية، 18 نقطة في نابلس، و13 في الخليل، و9 في رام الله، و5 في قلقيلية، و4 في بيت لحم، ونقطنين في جنين، ونقطة في طولكرم، ونقطة في أريحا والأغوار. أما في القدس المحتلة، فكان من ضمن نقاط

مركز «عدالة» الحقوقي في حيفا:

مخططات إسرائيل لـ«سلام اقتصادي»

يدفع ثمنها أهالي قرية القبيلة الفلسطينية

الناصره - «القدس العربي»:

تعقد اللجنة المواثية الإسرائيلية للمخطيط - لواء الشمال، اليوم الثلاثاء جلسة للنظر في اعتراض اللجنة المحلية في قرية القبيلة الفلسطينية في مرج بن عامر داخل أراضي 48 وأهالي القرية، على مخطط جديد لسلطة القطارات المسى «قطار العفولة-جنين».

ويهدف هذا المخطط لم سكة حديد منن العفولة إلى الخط الأخضر بمحاذاة القبيلة وتخصيص منطقة لتخزين البضائع وأخرى لمعبر حدودي.

وقفا لرؤية المخطط الإسرائيلي فإن هذه السكة ستستخدم توصيل البضائع من المنطقة الصناعية الدولية في جنين إلى العفولة الإسرائيلية ومنها شرقا، مستقبلا، إلى الأردن وغربا إلى ميناء حيفا.

وورد في الاعتراض الذي قدمته مركز «عدالة» وجمعية «بمكوم»، أن المضي قدما في هذا المخطط سوف يتطلب مصادرة ما يقارب 1400 دونم من أراضي أهالي القبيلة الخاصة التي تشكّل نصف الأراضي الزراعية لأهالي القرية، كما يعرض المخطط سكان القرية لمكاره بيئية ويترك القرية من دون أي إمكانية مستقبلية للتوسع والتطور، بحيث تصبح محدودة من جميع الاتجاهات بالخط الأخضر، والبلدات اليهودية وسكة الحديد الجديدة.

بالإضافة إلى المذكور أعلاه، يوضح الاعتراض أنه وبالرغم من التأثيرات الكبيرة للمخطط على القبيلة، لم تقم سلطة القطارات الإسرائيلية بفحص أية بدائل لسمار السكة، ومنذ البداية وضعت شروطا لا يستطيع أي مسار بديل ملامتها، علاوة على ذلك فإن المخطط يمسار له المقترح، لا يحقق هذه الشروط بحدوره، حيث أن المسار الحالي للقطار لا يصل بشكل مباشر للمنطقة الصناعية في جنين ولا يمكن ربطه مستقبلا لأي مخطط قطارات في الضفة الغربية كما تنص الشروط المذكورة.

الطران عطا الله: أمام ما نشهده من مهرجانات

واحتفالات ميلادية نخش أن ينسى البعض

أو يتناسى صاحب العيد الحقيقي

الناصره - «القدس العربي»:

قال الطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبيطة للروم الأرثوذكس إنه أمام مهرجانات واحتفالات ميلادية يخش أن ينسى البعض أو يتناسى صاحب العيد الحقيقي. وقال الطران في بيان صادر عن مكتبه: «في هذه الأيام التي فيها نستعد لاستقبال عيد الميلاد الجيد نشهد الكثير من الفعاليات والنشاطات، فاحفلات إضاءة الشجرة في كل مكان وظاهرة انتشار أسواق الميلاد باتت موجودة في كل مكان، ناهيك عن المهرجانات والمسيرات وغيرها من المظاهر الاحتفالية التي فيها

مبالغة في صرف الأموال». وأوضح انه ليس سلبيا ورفضاً للمظاهر الاحتفالية، ولكن ينتبهه لظاهرة تحول فيها الكثير من الفعاليات والنشاطات إلى تجارة رابحة وتابع«أقول لأولئك الذين يحتفلون بهذه الطريقة تذكروا أن السيد المسيح ملك السلام ولد فقيرا وعاش فقيرا وجسد البساطة والواضع في حياته، وما أشخص أنه في غمرة معمة الاحتفالات والمهرجانات والأسواق المباحية أن يتم نسيان صاحب العيد الأساسي والذي من دونه لا عيد ولا احتفال ألا هو السيد المسيح.

وتساءل "أين هو صاحب العيد مما يحدث؟ وعن ذلك أضاف،"تصرف مئات الآلاف من الدولارات وأشجار وأسواق في حين أن هذه الأموال كان من الممكن أن تكون بمرسة ومساعدة لعائلات فقيرة وطلاب غير قادرين على أن يسدوا أفساطهم الدراسية أو الجامية، وأشار لزيادة الظاهرة التي ظاهرها هو احتفالي بعيد الميلاد وباطنها هو تجاري واستغلال للعيد لأسباب لا علاقة لها بالعيد ورسالة العيد وروحانية العيد، لافتا أنه لا يجوز المبالغة في صرف الأموال ولا يجوز تجاهل الواقع العيشي الذي يعيشه الناس وخاصة حالة العوز والفقر بعد حقبة كورونا التي أملت مجتمعتا كله.

وقال إن أموالا تصرف على الأشجار والزينات في حين أن الذي نحتفي بمولده أتى لكي يعلمنا البساطة والواضع والمحبة والتفاني في خدمة الإنسان، خففوا من هذه المهرجانات والفعاليات التجارية المبالغ فيها وكونوا أكثر تواضعا في إضاءة الشجرة، فبدلا من أن تصرف مئات الآلاف على إضاءة شجرة فلتكن الشجرة أكثر بساطة وتواضعا وتوفير الأموال من أجل مساعدة الفقراء والمحتابين.

وخُصص للقول«إن هذا كلام قد يزعج البعض لأن فترة العيد أصبحت تجارة لدى بعض الأشخاص، ولكن وجب علينا كنيسة أن نوضح بأن عيد الميلاد بريء من كل هذه الهزاجات والمهرجانات والاحتفالات الذي فيها كثير من المبالغة في صرف الأموال.

اقتحام الحرم الإبراهيمي بالخليل وإيقاد شمعدان داخله واشتية يطالب الأمم المتحدة بنشر دوريات مراقبة في مناطق اعتداءات المستوطنين

تشيع جثمان شهيد من «كتيبة جنين» والاحتلال يهدم منزليْن في أريحا والمستوطنون يحرقون محلا في نابلس



قوات الاحتلال تهدم إحدى البنايات الفلسطينية في الضفة



مواجهات بين مستوطنين وفلسطينيين

للضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، بما يؤدي إلى وأد أية فرصة لتنفيذ مبدأ حل الدولتين وتجسيد الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو/ حزيران من عام 1967 بعاصمتها القدس الشرقية.

وحذر من مقبة الوقوع في مصيدة طبيعة الائتلاف الإسرائيلي القبيل أو الائتفاء بمثابة مواقفها كسقف لردود الفعل الدولية تجاه ما هو قائم من انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي.

وأكدت الخارجية أن الشعب الفلسطيني ليس مستعدا لدفع أثمان كبيرة من حياة أبنائه وأجياله، ثمنا لطبيعة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ويرفض ارتهاق نهبان حقوقه العادلة والشروعة بطبيعة الائتلاف الإسرائيلي الحاكم في كل مرحلة.

انتزاع قرار

وفي بيت لحم انتزع ثلاثة مواطنين قرارا من محكمة الاحتلال بوقف الاستيلاء على أرضهم في بلدة نحالين غرب بيت لحم.

وأفاد مدير مكتب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في بيت لحم حسن بريجية في حديث صحافي بأن الحامي غياث ناصر تتابع قرار الإخضارات التي تم تسليمها للمواطنين الثلاثة عززت شكراته، وإبراهيم ناجارة، وتيسير شكراته، الذي يقضي بإخلاء أرضهم في منطقتي «القاعة، والتغرة، في حوض (4) قطع (38، 38، 2)، ورفع دعوى في إحدى المحاكم الإسرائيلية، مدعومة بالأوراق الثبوتية من ملكية وطابو، واستطاع انتزاع قرار بإلغاء كافة الإجراءات السابقة.

يشار إلى أن بلدة نحالين تتعرض منذ فترة لهجمة استيطانية تتمثل بالاستيلاء على أراض، وهدم منازل مشيدة وقيد البناء، وغرق زراعية.

وقال محمد حمامدة، صاحب المشتل، إن المستوطنين أحرقوا المشتل من الداخل والخارج، ووضعوا أسطوانة غاز بهدف تفجيره، لكن المحاولة لم تنجح، مبينا أن المشتل قائم منذ أربع سنوات عند مدخل قرية الساوية، وخلالها تعرض إلى ست عمليات سرقة جميعها قام بها مستوطنون.

وأوضح حمامدة أن شرطة الاحتلال وصلت إلى الموقع بعدما أبلغهم الارتباط الفلسطيني بالواقعة، وقاموا بفحص البصمات ومعاينة الموقع، وأظهرت صور وثقتها الصحافة المحلية آثار التخريب الكبير الذي تسبب به الحريق.

دعوات للأمم المتحدة

وادانت وزارة الخارجية والمغتربين انتهاكات سلطات الاحتلال وميليشيا المستوطنين وعناصرهم ومنظماتهم الإرهابية ضد المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم ومنازلهم وممتلكاتهم ومقدساتهم.

وقالت الخارجية في بيان صحافي، إنه لا يمر يوم واحد دون أن ترتكب قوات الاحتلال وغناصر الإرهاب اليهودي المزيد من الاعتداءات والانتهاكات بحق أبناء شعبنا، سواء ما يتعلق بالتصعيد الحاصل في عمليات هدم المنازل شرق أريحا، وعبريات المستوطنين وهجماتهم الدموية الأقوى وأداء طقس تلمودية في باحاته، وإقدام سلطات الاحتلال على فرض المزيد من القيود على دخول الصلبن للأقصى.

واعتبرت أن حرب الاحتلال المفتوحة ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه تتواصل في حلقات متتالية لاستكمال الضم التدريجي الصامت وحرق وسرقة.

إطلاق نار.

وأفاد نادي الأسير أن جيش الاحتلال اعتقل 17 شخصا خلال الليلة قبل الماضية وفجر أمس، بينهم السيدة نهال محمد ريعي من مدينة يطا جنوب الخليل، وهي أم لخمسة أبناء، وحامل في الشهر الخامس، وهي زوجة الأسير بلال اليتيم، المعتقل منذ تاريخ 11 كانون الأول/ ديسمبر الحالي، والدة الطفل براء اليتيم الذي تم اعتقاله مع والده في اليوم ذاته.

وفي مدينة أريحا، هدمت قوات الاحتلال منزليْن شرق المدينة، وحسب شهود عيان، فإن قوات الاحتلال هدمت منزلا قيد الإنشاء مكونا من طابقين، تبلغ مساحه كل منهما 220 مترا مربعا، في منطقة «المطار».

يعود للمواطن عامر قريشي.

وقالت والدة صاحب المنزل الآخر، إن قوات الاحتلال هدمت منزل لجها أمجد عادل ادريس، الذي يقطنه هو و 10 أفراد من أسرته، ويتكون من طابق أرضي، حيث قامت بهدمه دون أن يتسنى لهم تفريغ محتوياته.

يذكر أن سلطات الاحتلال سلمت إخطارات بهدم 13 منزلا آخر في منطقة «المطار»، فيما أخضرت 67 منزلا في المنطقة المذكورة بتصويب أوصاعها، بجهة أنها تقع ضمن المناطق المنصقة «ج».

وفي نابلس أحرق مستوطنون محلا تجاريا ومثلا في قرية الساوية، جنوب نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مجموعة من المستوطنين أحرقت محلا تجاريا ومثلا في قرية الساوية على الطريق الواصل بين نابلس ورام الله، وسط محاولات تفجير المكان بواسطة استخدام أسطوانة الغاز. وأضاف أن هذه المرة السادسة التي يتعرض المشتل فيها لمحاولات تخريب وحرق وسرقة.

اقتحامات واسعة من قبل المستوطنين بدعوة من جماعات يهودية على رأسها المتطرف بن غفير، بذريعة الاحتفال بعيد «الأنوار» اليهودي، الذي بدأ الأحد الماضي، ويستمر حتى السادس عشر من الشهر كانون الأول/ ديسمبر الحالي.

وفي القدس اقتحمت قوات الاحتلال محيط الجامعة في بلدة أبو ديس شرق القدس.

وحسب ما أفادت مصادر محلية، فإن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز والرصاص صوب الحرم الجامعي، خلال مواجهات اندلعت مع الشبان في المكان. كما عرقلت حركة السير أمام جامعة في البلدة.

في سياق آخر، داهمت قوات الاحتلال صباح أمس عدة مناطق في القدس، منها ضاحية السلام شمال شرق المدينة، كما اقتحمت بلدة صور باهر جنوب شرق القدس حيث شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المقدسيين.

وعرف من بين المعتقلين كل من محمود أحمد عطون، وقسام محمود عطون، ومحمد صهيب عطون وجميعهم من صور باهر، والمحرر عادل الخطيب من البلدة.

كما داهمت بلدة حزما شمال شرق القدس ليلة أول من أمس، ونصبت عدة حواجز على داخل البلدة.

الاحتلال يهدم منزليْن شرق أريحا

وفي الضفة الغربية، أعلن جيش الاحتلال عن اعتقال فلسطينيين من محافظات قلقيلية والخليل وبيت لحم وجنين، بزعم ضلوعهم في تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وقال إن قواته تعرضت لإطلاق نار دون وقوع إصابات، بينما قالت القناة 14 الإسرائيلية إن 19 «هجومًا استهدفت جنود الاحتلال ومستوطنين في الضفة الغربية خلال الـ 24 ساعة الماضية، بينها عمليتا

الذي يصعد من إجرامه وإرهابه بحق أبناء شعبنا ومقدساتنا، وعمليات الاستهداف لأبناء شعبنا ومقامينا ومقدساتنا لا ولن تنتهي أبناء شعبنا عن الصمود، وإننا بارتقاء قادتنا الشهداء نزداد عزيمه وقوة حتى نحرق الاحتلال عن كامل أرضنا فلسطين».

وحسب محافظ جنين أكرم الرجوب، كان الشهيد يتلقى العلاج في المستشفى الاستشاري بمدينة رام الله، حيث أعلن الأطباء، فجر أمس، استشهاده.

ونعت فصائل العمل الوطني والإسلامي الشهيد عبر مكبرات الصوت في مساجد مخيم جنين، ودعت للمشاركة في تشييع جثمانه الذي جاب شوارع المحافظة وأطلق الشيعون دعوات لاستمرار مقاومة الاحتلال.

وأوضحت وزارة الصحة أنه بارتقاء الشهيد نشرتي، يرتفع عدد الشهداء منذ بداية العام الحالي إلى 222 شهيدا، بينهم 53 في قطاع غزة.

وفي الخليل، اقتحم مستوطنون الحرم الإبراهيمي الشريف وسط المدينة، وأوقدوا شمعدانا داخل أروقته.

وقال مدير أوقاف الخليل نضال الجعبري إن عشرات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال اقتحموا الحرم، وأوقدوا شمعدانا، بذريعة الاحتفال بـ«عيد الأنوار» اليهودي.

وأضاف الجعبري أن قوات الاحتلال تواصل عمليات الحفر وتغيير معالم الحرم التاريخية خارجه، بتركيب مصعد كهربائي، لتسهيل فيه عشرات الأوقات خلال الشهر الواحد.

وأشار إلى أن قوات الاحتلال تعرق وصول الوافدين والزائرين والصلبن من المسلمين إلى الحرم بشكل مستمر، في محاولة لتحويله بالكامل.

يذكر أن المسجد الأقصى يشهد منذ يومين

شيعت جماهير حاشدة وغاضبة في جنين جثمان شهيد في جنين، فيما تواصلت اعتداءات المستوطنين في مناطق واسعة في الضفة الغربية وسط اقتحامات لليوم الثاني للحرم الإبراهيمي والمسجد الأقصى احتفالا بعيد الأنوار اليهودي.

وفي التفاصيل، شيعت جماهير حاشدة في محافظة جنين جثمان الشهيد تامر نشرتي (23 سنة) من مخيم جنين، متأثرا بجروحه التي أصيب بها الأسبوع الماضي، إثر انفجار عبوة ناسفة من مخلفات جيش الاحتلال في جنين.

وأسفر الانفجار حينها عن إصابة نشرتي وشاب آخر، ونقلهما إلى المستشفى بحالة خطيرة، حيث بقي تامر حتى إعلان استشهاده.

ونعت «كتيبة جنين» التابعة لسرايا القدس، الشهيد نشرتي، مؤكدة ارتقاءه «أنشاء أدائه واجبه الجهادي، حيث تعرض لانفجار عبوة ناسفة بالتزامن مع وجود طائرات الاحتلال الصهيوني في سماء الخيم لحظة الانفجار».

وأضافت الكتيبة أن الشهيد «كان من أبرز مقاتليها الشجعان ومن أوائل المنسقين لها، وقد تولى أكثر من مهمة جهادية وقام بواجبه على أكمل وجه».

وأكدت أن الشهيد نشرتي كان من أعضاء اللجنة التنظيمية في مخيم جنين، قبل أن ينتقل للعمل في صفوف الكتيبة ليصبح أحد أعضاء اللجنة الإدارية لها، برفقة الشهيد محمد السعدي الذي استشهد برفقة الشهيد نعيم زبيدي بتاريخ 1 كانون الأول/ ديسمبر الحالي.

وتابعت: «تؤكد تمسكنا وإصرارنا على مواصلة جهادنا في قتال العدو الاحتلال الجرم

جنين – نابلس – أريحا

«القدس العربي»:

الأسرى المرضى يواجهون سياسة «القتل البطيء»

فعاليات فلسطينية إسنادا للأسير ناصر أبو حميد

مع دخوله المرحلة الأخيرة من المرض القاتل

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

على وقع الحالة الصحية الخطرة للأسير ناصر أبو حميد، الذي يقترب رويدا رويدا من الموت، بسبب تفشي الورم السرطاني في جسده، نظمت في العديد من المدن الفلسطينية وقفات إسناد مركزية، شارك فيها قادة الفصائل ونشطاء من مؤسسات مجتمعية وأهالي الأسرى.

وإمام المقر الرئيس للجنة الدولية للصليب الأحمر في مدينة غزة ونظمت وقفة إسناد كبيرة للأسير أبو حميد والأسرى المرضى في سجون الاحتلال. ورفع المشاركون في قادة الفصائل وممثلون عن مؤسسات مجتمعية وأخرى ناشطة في الدفاع عن حقوق الأسرى، وكذلك نوو المعتقلين لافتات تنادي بإطلاق سراحهم، وتنادي بتدخل دولي عاجل لإنقاذ حياتهم قبل قوات الأوان.

وفي المكان رفعت صور للأسيرين المريضين ناصر أبو حميد، وليد دقة، كما حمل المشاركون في كلمات القيت خلال الوقفة سلطات الاحتلال المسؤولية عن حياته، في ظل تدهور وضعه الصحي إلى مرحلة الخطر الشديد، خاصة وأن دولة الاحتلال ترفض إطلاق سراحه لقضاء أوقاته الأخيرة بين أسرته.

وتعرض الأسير أبو حميد إلى تدهور آخر خطير على صحته، حيث نقل محامي هيئة الأسرى عن شقيقه محمد الذي يرافقه في «عيادة سجن الرملة» قوله إن ناصر أصبح في «وضع صحي حرج للغاية»، لافتا إلى أن الأطباء يعطونه حاليا جرعات كبيرة من المسكنات في محاولة منهم للسيطرة على أوجاعه، ما أدخله في شبه غيبوبة ولا يستطيع الإلقاءات بعدودة.

وأوضح أن ناصر الذي تفشى السرطان في جسده، يعاني من آلام في كافة أنحاء جسده، وأصبح ملازما بشكل دائم لسريده لا يغادره، كما يعاني من ضيق شديد بالتنفس، لافتا إلى أنه موصل طوال الوقت بأنابيب الأوكسجين، وقدرته على الكلام أصبحت ضعيفة جدا ولا وبالكاد ينطق ببعض الكلمات غير الواضحة خلال يومه، وأصبحت ذاكرته ضعيفة جدا ولا يستطيع التعرف على محيطه.

وبسبب تردي وضعه الصحي فقد الأسير ناصر وبشكل كامل القدرة على تناول الطعام وشرب الماء، ولم يعد يقدر على الإبلاغ الدواء، حيث يعمل الأطباء حاليا على تغذيته وإدخال الدواء إلى جسمه عبر الوريد، كما تم تثبيت



فلسطينيون يحملون صورة الأسير ناصر أبو حميد ويطلبون بالإفراج عنه نظرا لحالته الصحية الحرجة

تحت الإبط، والصدر قبل عام، وخضع في حينه لعملية جراحية خلالها تم استئصاله، لافتا إلى انتشار بقع زرقاء في مختلف أنحاء جسده.

وقال إن إدارة سجون الاحتلال تنتهج بحق الأسير الحروب جرمية الإهمال الطبي (القتل البطيء)، من خلال المعاملة المتعمدة في نقله إلى المستشفى، وتشخيص وضعه الصحي بشكل دقيق، وتوفير العلاج اللازم له.

وكان الأسير الحروب المعتقل منذ عام 2010، والحكوم بالسجن 25 عاما، بدأ بمواجهة المرض قبل أكثر من عامين، حيث ماطلت إدارة السجون في تشخيص حالته الصحية، وبدأ وضعه يتفاقم تدريجيا.

وخلال العام المنصرم، أخضع لعملية جراحية تم خلالها استئصال ورم تحت الإبط والصدر، وفي حينه تعرض لانتهاكات جسيمة خلال وجوده في المستشفى، حيث بقي قيد القديم إضاعة إلى يده اليمنى. وطالب نادي الأسير كافة الجهات المختصة بضرورة التدخل العاجل من أجل ضمان توفير العلاج اللازم له، واعتقال الرابع بحقه، وكانت المحكمة العسكرية صادقة حثيئة.

وأوضح نادي الأسير أن الرفاعي هو أسير سابق تعرض لاعتقال منذ أن كان طفلا، وهذا الاعتقال الرابع بحقه، وأنه بحاجة إلى متابعة صحية حثيئة.

وأوضح نادي الأسير أن الرفاعي هو أسير سابق تعرض لاعتقال منذ أن كان طفلا، وهذا الاعتقال الرابع بحقه، وكانت المحكمة العسكرية صادقة حثيئة.

وأوضح نادي الأسير أن الرفاعي هو أسير سابق تعرض لاعتقال منذ أن كان طفلا، وهذا الاعتقال الرابع بحقه، وأنه بحاجة إلى متابعة صحية حثيئة.

وأوضح نادي الأسير أن الرفاعي هو أسير سابق تعرض لاعتقال منذ أن كان طفلا، وهذا الاعتقال الرابع بحقه، وكانت المحكمة العسكرية صادقة حثيئة.

كيس للتبول في جسده، كونه لا يستطيع الدخول للحمام.

وحملت هيئة شؤون الأسرى والمحررين دولة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة أبو حميد، وناشدت الهيئة كافة المنظمات الدولية والحقوقية للعمل على بذل كافة الجهود لإطلاق سراحه.

وكانت جمعية «واعد للأسرى والمحررين» قد ذكرت أن الأسير أبو حميد فقد الذاكرة بشكل شبه كامل، ما يقيد بأن خلاياه الدماغية تأثرت كليا وامتد مرض السرطان إليها. ونقلت عن عائلته بأن الأسير ناصر بات في أيامه الأخيرة إن لم تكن ساعاته الأخيرة، مشيرة إلى أن الاحتلال يرفض التعاطي مع كافة مقترحات الإفراج عنه، ما يشهد من إجراءاته الأمنية في أي مكان ينقل إليه ناصر.

والأسير ناصر أبو حميد (49 عاما) معتقل منذ عام 2002، ومكوم بالسجن سبعة مؤبدات و 50 عاما، وهو من بين خمسة أشقاء يواجهون الحكم مدى الحياة في المعتقلات، وكان قد تعرض منزلهم للهدم عدة مرات على يد قوات الاحتلال، وخرمت والدتهم من زيارتهم لعدة سنوات. يشار إلى أن هناك حالتين مرضيتين مصابتين بالسرطان تعانيان من أوضاع خطيرة أيضا، الأسير وليد دقة، فيما يعاني الأسير عاصف الرفاعي المصاب بالسرطان

مع فشل المنظومة الأممية في توفير الحماية للشعب الفلسطيني

اشتية يطالب الأمم المتحدة بنشر طواقمها

العاملة لتوثيق انتهاكات الاحتلال

غزة – «القدس العربي»:

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، على ضرورة نشر طواقم الأمم المتحدة الموجودة في فلسطين، دوريات مراقبة على الطرقات لتوثيق انتهاكات الاحتلال.

وأكد في كلمة له استهل فيها اجتماع الحكومة الأسبوعي، على ضرورة نشر هذه الدوريات في مناطق الاستهداف «في ظل ما نشهده من استباحة مطلقة لدم الفلسطيني، والإعدامات الميدانية على الطرقات، وتصاعد أرباب الاحتلال ومستوطنتيه»، وللأمم المتحدة العديد من المكاتب العاملة في المناطق الفلسطينية، كما أن هناك ممثلين لعدة منظمات للأمم المتحدة في المناطق الفلسطينية، من أبرزهم ممثل الأمين العام والمفوض السامي لحقوق الإنسان، علاوة على مكتب لمنظمة «اليونسكو»، وآخرين يعملون ضمن طواقم أخرى للمنظمة الدولية، علاوة على وجود مكاتب ومؤسسات كثيرة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا».

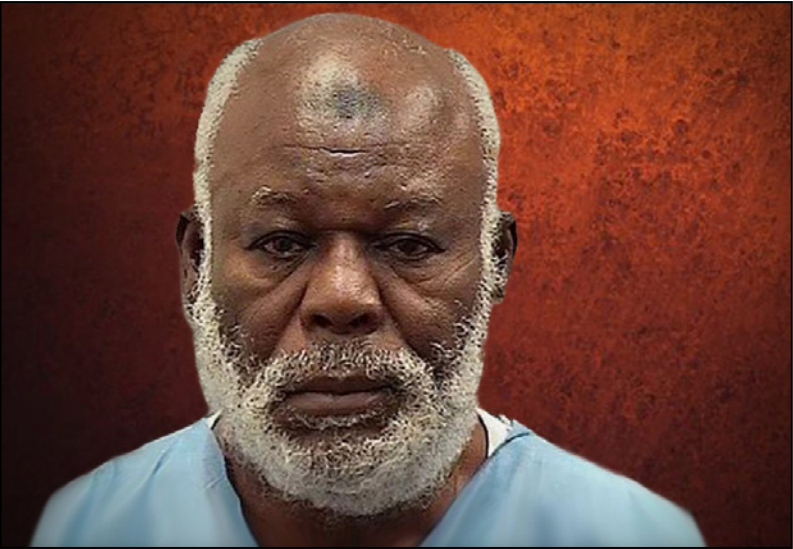
وأوضح اشتية أن الأمم المتحدة تملك أكثر من 400 مركبة، وأكثر من 1000 موظف أكثر تدريبهم ليكونوا مراقبين أممين لرصد انتهاكات جيش الاحتلال والمستوطنين، وتوثيقها لغرض محاكمتهم.

وهذه الدعوة جاءت على ما يبدو في ظل فشل المنظومة الدولية في توفير حماية دولية للفلسطينيين، رغم الطلبات العديدة التي قدمت في الأمم المتحدة، خاصة بعد تصعيد الهجمات الاستيطانية أخيرا، وكذلك الهجمات الدامية التي يتفادها جيش الاحتلال، وأدت إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين، بينهم من جرى إعدامه ميدانيا.

وكانت مبعوثة الأمم المتحدة لشؤون الأطفال والنزاع المسلح فيرجينيا غامبا، قد قامت بزيارة إلى إسرائيل والمناطق الفلسطينية، للتحقيق في قتل الأطفال الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال، وذلك في إطار العمل على ضم إسرائيل لـ«القائمة السوداء» للدول التي تؤذي وتقتل الأطفال.

وتطرق اشتية إلى التصريحات التي أدلى بها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية، المكلف، والتي أكد أنها تمس حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة. وقال «هذا الحق جاء بالتصحيات الجسام وأقرته القوانين الدولية، ولن يسقط بتصريح أو إقرار من أي مسؤول إسرائيلي»، وتابع «شعبنا لن يتوقف عن مواصلة نضاله المشروع، حتى يتمكن من نيل حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، على خطوط الرابع من حزيران عام 1967، وعاصمتها القدس».

رفع دعوى قضائية ضد الدبيبة والمنقوش ومحاولات مرفوضة للتواصل من قبل مستشار رئيس الحكومة ليبيا: عائلة أبوعجيلة تكشف لـ «القدس العربي» تفاصيل جديدة عن قضية تسليمه لأمريكا



أبو عجيلة

الإدارة الأمريكية ومسؤولين ليبيين على تسليم المواطن الليبي أبو عجيلة مسعود المتهم بتفجير لوكربي إلى الولايات المتحدة، في مفاوضات بدأت منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب. ونقلت «الغارديان» عن مسؤول ليبي القول إن الجهود الأمريكية أعاقها عدم وجود مبرر قانوني لاحتجاز أبو عجيلة الذي كان مقيماً في منزله بمصراته، إلى أن عرض أفراد من ذوي نفوذ داخل حكومة الوحدة الوطنية، يُعتقد أن واحداً منهم ابن شقيق رئيس الوزراء الليبي عبدالحمد الدبيبة، احتجاجاً مسعود وتسليمه إلى حكومة الولايات المتحدة.

قالت: «لن أقبل بتحميل ليبيا تبعات عمليات إرهابية مرة أخرى بسبب وجود متهمين بالإرهاب على أرضها». وأضافت: «لن أقبل بتحميل ليبيا تبعات عمليات إرهابية مرة أخرى بسبب وجود متهمين بالإرهاب على أرضها». وأضافت: «لن أقبل بتحميل ليبيا تبعات عمليات إرهابية مرة أخرى بسبب وجود متهمين بالإرهاب على أرضها».

ضغط علينا أطراف بعينها لإقفالها، الذي تم القبض عليه هو إنسان، ولو كانت أرواحنا جميعاً ضحية لن نقل هذه القضية وسنسير فيها حتى إحقاق الحق». والخميس، قال رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الدبيبة، إن المواطن الليبي أبو عجيلة مسعود الرمي الذي تم تسليمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية لحاكمته في تفجير «لوكربي»، إرهابي متهم بتصنيع المتفجرات التي أودت بحياة أكثر من 200 شخص بريء، مشدداً في كلمة وجهها إلى الشعب الليبي على أنه لن يسمح بفتح ملف «لوكربي» من جديد، داعياً الليبيين إلى التفريق بين ملف «لوكربي» من حيث مسؤولية الدولة التي أقبل بالمليارات التي دفعها النظام السابق من أموال الليبيين، ومن حيث المسار الجنائي المرتبط بالمتهم بالإرهاب أبو عجيلة مسعود المري، أحد العناصر المخططة الذي صنع القنبلة وضعاها بين أمتعة المسافرين. وقال الدبيبة إن من انتقد قرار تسليم أبو عجيلة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومن تحدث عن انتهاك السيادة الليبية، «يعمل يتلقى التمويل من دول أخرى والآخر تاجر مخدرات»، مشيراً إلى أن ليبيا كانت طوال السنوات الماضية متعاونة مع السلطات الأمريكية في ملف «لوكربي»، وحضر ضباط مخابرات أجنبية للتحقيق في ليبيا، مؤكداً أن «أبو عجيلة الذي يحمل الجنسية الليبية والتوسية ورد اسمه في التحقيقات قبل عامين، حتى قبل مجيء حكومته، وصدرت بحقه مذكرة قبض من الإنتربول». وتابع أنه صار لزاماً على الحكومة التعاون في هذا الملف وفقاً للقوانين والتشريعات الدولية المتعلقة بالعمليات الإرهابية التي تنفذ في الخارج، وتابع المري: «لن ننقل القضية، حتى وإن

وقال المريبي: «عمي كان مسجوناً وحكم عليه بالسجن لمدة 10، ولكن وزيرة العدل بحكومة الوحدة الوطنية قد أطلقت سراحه في 26 من أيلول/سبتمبر عام 2021 بسبب الظروف الصحية الصعبة التي يعيشها بالنظر إلى أن حالته لا تحتمل السجن، ثم تفاجأتا بالقاء القبض عليه مجدداً، لذا نحن لا نستبعد أي شيء من حكومة الدبيبة وقد يكون الإفراج عنه بعد ذاته مؤامرة». وعن تطورات القضية، قال المريبي: «لم نتكمن من التواصل مع عمي نهائياً، ولكن المحامي قد وصل له فعلاً وتمكن من مقابلته ولكنه لم يعطنا أي معلومات حتى الآن، ولكننا نطالب بمعرفة مزيد من التفاصيل فعمي خطف واقتيد إلى مصراته ثم تفاجأتا بوجوده في أمريكا، نطالب بمعرفة كيف وصل إلى أمريكا». وعن صفة المحامي، تابع المريبي: «المحامي الذي وصل إلى عمي لم تكلفه لا حكومة الدبيبة ولا حكومة باشاغا، فقد تبرع شخص ليبي أصيل بحمل مصاريف هذا المحامي وكلفه وبارد باستئناف عمله، ونعتبره محامياً مؤقتاً، فمن المفترض أن تتحرك الحكومة لتعيين فريق محاماة خبير في هذه القضايا، لأنها مكلفة ولن نستطيع تحمل مصاريفها ولن نستطيع فاعلو الخير أن يتابعوا تحمل تكاليف القضية فهي مكلفة، لكن لدينا مشكلة مع الحكومة فهي ترفض الوقوف معنا».

وتكشف المريبي حقائق جديدة قائلاً: «حاول إبراهيم الدبيبة، مستشار الدبيبة المقرب وابن رجل الأعمال علي الدبيبة، التواصل معنا مراراً وتكراراً لالتصافاً رفصاً، طلب لقائنا ولكننا رفضنا وسرفض ذلك، ولا نريد لقاء أحد يمثل الدبيبة ولا نريد عقد لقاءات معهم». «لن ننقل القضية، حتى وإن

رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة فضلاً عن وزيرة الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية لجلاء المنقوش، وأمر قوة العمليات المشتركة بمدينة مصراتة، الذين يحملون مسؤولية تسليمه إلى أمريكا». ورداً على آخر خطاب للدبيبة، قال المريبي: «إن الدبيبة وعد بتفسير عائلته وهذا ليس بمعروف تقدمه الحكومة لنا، فنحن مواطنون ليبيون وعمى مواطن ليبي، ومن حق عائلته أن تطمئن على وضعه الصحي وأن تذهب لزيارته، فقد ورطتنا الحكومة في ورطة من الصعب الخروج منها، عمي يعيش في حي شعبي وعمي لا يملك من الأموال والأموال أكثر من بيت يقع في الحي ولا نستطيع السفر وجوهنا، ورغم أن الدبيبة وعد بذلك إلا أنه لم ينفذ من وعده شيئاً حتى الآن». أما عن حديث الدبيبة بشأن المواطن أبو عجيلة يحمل جنسية أخرى فرد المريبي قائلاً: «اوكد أن عمي لا يحمل أي جنسية ما عدا الجنسية الليبية واللبية على من ادعى، إن كان كرئيس حكومة يحمل إثباتاً على حصول عمي على جنسية أخرى فليشر، عمي يعمل في جهاز أمني منذ القدم وهذا الجهاز يمنع حصول موظفيه على جنسية أخرى ونحن بصفتنا عائلته ننفي ذلك بشكل قاطع». وعن وصفه للمتهم بالإرهابي، رد ابن أخ المتهم في حديثه لـ «القدس العربي» قائلاً: «الدبيبة وصف عمي بالإرهابي قبل حتى أن تنتهي التحقيقات في العادة تدافع الحكومات عن مواطنيها ولكن حكومة الدبيبة تخلت عن ووصفته بالإرهابي رغم أن أمريكا تصفه بالمشتبته به، ولم يراع الدبيبة شعور عائلته وأبنائه ومن كاشفاً عن معلومات جديدة وقال: «لقد باشرنا إجراءات فتح قضية أمام النائب العام ضد

طرابلس – «القدس العربي»
من تسرين سليمان:

تفاصيل جديدة كشفها ابن أخ أبو عجيلة مسعود المتهم بصناعة المتفجرات التي استخدمت في حادثة لوكربي والذي أثيرت حوله ضجة كبيرة خلال الأيام الماضية بعد إعلان أمريكا تمكثها من القبض عليه ومباشرتها محاكمته على أراضيها ما أثار موجة من الاستنكار والرفض والإدانة، تفاصيل أشار من خلالها عبد المنعم المريبي ابن أخ أبو عجيلة إلى حالة عمه الصحية السيئة، كاشفاً عن بدئته إجراءات رفع قضية ضد رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة ووزيرة الخارجية، فضلاً عن تقديمه ريدواً لما جاء في كلمة الدبيبة التي بثت الخميس حول الموضوع.

قال عبد المنعم المريبي ابن أخ المتهم أبو عجيلة مسعود في حديث مطول مع القدس العربي: «عمي يعاني من مشاكل صحية عديدة فهو مريض بالألزاما والسكر والضغط ولديه مشاكل في عموه الفكري كما أجرى عملية في عينيه، وقد سلم بطريفة غير قانونية ويدون علم السلطة القضائية». وقبل أسبوع أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية أنها تتحجز المواطن الليبي أبو عجيلة مسعود المريبي الذي تشتبه في قيامه بصنع القنبلة التي استخدمت في تفجير طائرة أمريكية فوق بلدة لوكربي في إسكتلندا في كانون الأول/ديسمبر 1988 رغم الاتفاق على إغلاق القضية سيقاً ودفع ليبيا تعويضات كبيرة لضمان إغلاق الملف. وفي اللقاء الذي أجرته «القدس العربي» تابع المريبي كاشفاً عن معلومات جديدة وقال: «لقد باشرنا إجراءات فتح قضية أمام النائب العام ضد

انتقادات لبوعسكر بعد تبريره ضعف نسبة التصويت بـ «غياب المال الفاسد»

توافق تونس على «فشل» مشروع قيس سعيد ... و «النهضة» تدعوه للاستقالة



اعتبرت جبهة «الخلاص» المعارضة في تونس، السبت، أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية البكرة أثبتت «إخفاقاً كبيراً» لرئيس البلاد قيس سعيد

تونس – «القدس العربي»:

اجمعت أغلب القوى السياسية والمدنية في تونس على «فشل» مشروع الرئيس قيس سعيد بعد مقاطعته 91 في المئة من الناخبين الانتخابات البرلمانية التي ستعقد في لبرمان تابع للرئيس. وأشدت حركة النهضة بـ«الوقف الحاسم للشعب التونسي الذي رفض المشاركة في مهزلة الانتخابات لأنها فائدة لأي شرعية أو رهان أو أفق، هذا فضلاً عن حالة الإحباط واليأس التي يعيشها التونسيون بسبب تدني القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وفقدان مواد حيوية وانتشار البطالة»، مشيرة إلى أن «قيس سعيد ومن معه حاولوا استغلال ذكرى اندلاع الثورة التونسية وتوظيفها في مشروع شعبي مرند عن أهداف الثورة وقيمتها ومكاسبها، فرد عليهم الشعب بما يستحقون وكانت الصلعة مدوية».

واعتبرت حركة أن الانتخابات البرلمانية كانت «استنفاً على شخصية الرئيس وسياساته الكارثية ونظامه القاعدي الذي لفظه الشعب»، مشيرة إلى أن «مقاطعة أكثر من تسعين في المئة من المواطنين لهذا المسار العايت تعني سحب الثقة من قيس سعيد ومنظومته ومشروعه الفوضوي القائم على الحكم الفردي والتسلط وتطالب السيد قيس سعيد الذي فقد شرعيته منذ انقلابه في يوليو 2021 بالتخلي لفصح المجال أمام البلاد للخروج من النفق الذي أوقعها فيه». وقالت إن «هذه الانتخابات الصورية فائدة لأي شرعية كما لا توجد أي شرعية لما أقررت، وتدعو إلى وقف هذا المسار العنفي وإلغاء الدور الثاني منه، كما أدانت «ما صدر عن فاروق بوعسكر، رئيس هيئة الانتخابات، من اتهام لانتخابات السابقة التي كان عضو في هيئتها وتشويه ملايين التونسيين، بعد اتهامهم بالفساد، وهذه حجة الفالذ لكل جهة ولستميت في تبويض الانقلاب بكل سبيل». ودعت «القوى الحية المؤمضة بالثورة وأهدافها للدفاع عن الديمقراطية وسيادة الشعب إلى التشاور والتشقيق» إلى «التعجيل بالاتفاق على بديل ديمقراطي وقفي للثورة وأهدافها قائداً على التصدي للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تتخبط فيها البلاد». وكان بوعسكر يبرر نسبة الإقبال المتواضعة جداً على صناديق الاقتراع بتفجير نظام الاقتراع

وغياب المال السياسي عن الحملات الانتخابية، مؤكداً أن «الانتخابات نظيفة، والحملة الانتخابية تدور لأول مرة في أجواء نقية من المال السياسي المنسوب الذي كان السبب وراء شعراء الأصوات، ومن توظيف وسائل إعلام لفائدة أحزاب سياسية». استنكر رئيس جبهة الخلاص، أحمد نجيب الشابي، ما قاله بوعسكر، متسائلاً هل 90 في المئة من الشعب التونسي يُباع ويشترى بالمال، ويذهب للانتخابات تحت تأثير المال». وأضاف: «لا أعلق على مثل هذا الكلام الذي فيه احتقار للشعب التونسي». وقال كمال الجندوبي، الرئيس السابق لهيئة الانتخابات، إن تصريحاً بـ«بوعسكر صادم» ومسببة للتونسنيين، مضيقاً: «ما وقع يوم الانتخابات مثير للشفقة، فالإقبال الضعيف يدل على رفض قرارات الرئيس سعيد». واعتبر أن العزوف عن المشاركة في الانتخابات هو «نتيجة تشويه المسار الانتخابي»، مشيراً إلى «عدم التمويل العمومي (لحملات المرشحين)»، وأصدر ائتلاف صمود (تكتل مدني معارض)

بيانا قال فيه «على إثر دخول دستور 17 أغسطس/ آب 2022 حيز النفاذ، دون أن يتضح تاريخاً محدداً لإجراء الانتخابات التشريعية، فقد الرئيس قيس سعيد الشرعية الدستورية لممارسة مهامه كرئيس للجمهورية التونسية، بعد أن تمادى في سياسة قرض الأمر الواقع مستنداً على شرعية شعبية نسبية وأمام تفتت المعارضة وضعف أدائها، كما اعتمد على مساندات جزء واسع من الطبقة المدني والسياسي يسرعان من انفض من توليه لتوجيه مساراً نادياً وغير ديمقراطي، وسعيه لإضعاف المجتمع المدني وضرب التعددية». وأضاف البيان: «بعد تصريح هيئة الانتخابات التي عيَّنوا رئيس الجمهورية بنفسه، بنسبة مشاركة على مسبوقة قدرت بـ8.8 في المئة من مجمل الجسم الانتخابي، بما يؤكد مقاطعة قراية في المئة من الشعب التونسي، لانتخابات مجلس نواب الشعب يوم 17 ديسمبر 2022، مغيراً بذلك عن إرادته في رفض المنظومة السياسية والانتخابية، التي انظر الرئيس بتجديدها، نازعاً عنه أي مشروعية لواصله حكم البلاد».

وطالب الائتلاف، الرئيس قيس عيد بـ«الإقرار بفشل المسار الذي فرضه على الشعب التونسي بصفة أحادية، وتطالب بالتخلي عن منصب رئاسة الجمهورية، ودعوة التونسيات والتونسين إلى انتخابات رئاسية سابقة لأوانها في أجل لا يتعدى 90 يوماً، حفاظاً على استمرارية الدولة التونسية والحيلة دون عودة المنظومة السابقة». كما دعا القوى الوطنية الديمقراطية، من المجتمع المدني والسياسي، للتسريع في تسق مشاوراتها وتنظيم مؤتمر وطني للإقتاء، لصياغة تصورات مشتركة للمرحلة المقبلة وذلك لتجنب البلاد الفراغ السياسي المتفجع أو مغبة الذهاب نحو الجهول. واعتبرت منظمة «أصوات نسا» أن «فشل الانتخابات هو نتيجة حتمية لانفراج بالسلطة، كما أن نتائج الإقبال تترجم مرة أخرى تواجداً السلطة التنفيذية في فلك غير فلك التونسيين وابتعادها عن مصالح الشعب التونسي وتؤكد مرة أخرى أن كل خطوة تتخطى بعتاً عن مبادئ التشاركية والديمقراطية بين جميع الأطراف هي خطوة فاشلة لا محالة».

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

«شكراً ق طر»، جملة من ذهب لم تخل منها صفحة من صفحات سياسي موريتانيا ومدونيها البارزين. لقد غصت شبكة التواصل بالتهاني الموجهة لقطر دولة وأميرا وشعبا، وتوقع الكثيرون أمام الجهود التي بذلتها دولة قطر لتعريف العالم بالثقافة العربية الإسلامية التي وجدها متابعو الموندiales مرسومة على كل شيء ومجلية في سموات الملاعب وعلى جدران دور الاستقبال والضيافة، وفي تقاطعات الشوارع.

وتوقف الساسة والمدونون أمام توشيح الشيخ نعيم بن حمد، أمير قطر، لأسطورة الأرجنتين باللباس التقليدي في دول الخليج والبنام (المعروف بالبليشت)، لحظة تويجه بطلا لكأس العالم. وعلق المدون البارز الشيخ باي السالك على التوشيح قائلاً: «بعد فترة من الزمن سيسأل أحدهم ماذا يرتدي ميسي؟ وقد ترددت الأجابة: البليشت وهو عباءة رجالية، يرتديها العرب بشكل عام منذ آلاف السنين فارادها ميسي بعد حصوله على أول كأس عالم بئاله». وقال: «شكراً قطر على التنظيم العظيم لأفضل كأس عالم، وشكراً قطر على نشر الثقافة العربية والإسلامية».

وكتب المفكر الإسلامي محمد جميل منصور: «التهنئة لقطر وأميرها وشعبها على نجاح الموندiales، التهنئة للمغرب على وصولها للمربع الذهبي، التهنئة للأرجنتين على فوزها باللقب». وعلق السفير حمود ولد عبد القايدي الناصري على نجاح الموندiales قائلاً: «صداق يوم الضاد هذا، الثامن عشر من

ديسمبر، مع نهائي كأس العالم الذي نجحت الشقيقة قطر، أيما نجاح، في تنظيمه أحسن تنظيم، بإجماع المراقبين الموضوعين للزهاء». وأضاف: «إلى جانب هذا النجاح الباهر المحقق، من طرف أول بلد عربي مسلم يستضيف هذا الحدث الكوني الأبرز والأكبر تغطية إعلامية، في عصرنا، فقد أعادت هذه الظاهرة الرياضية قطار مشاعر العرب وتجليات وحدة الضاد الواحدة، كما لم تعد ولم تتجلى، حتى في أجمل أيامها، بعد اندحار العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر، في منتصف خمسينيات القرن الماضي». وتحت عنوان «قطر تثير العالم»، كتب الموريتاني الشهير مختار موسى: «أبدعت قطر بحسن التنظيم والضيافة، فدولة قطر علمتنا وتقائيد ولا عن أصلك».

وزاد: «كأس عالم جميلة.. من جمالها حدوتها بدولة عربية وإسلامية، ومن مميزاتها مستوى التنخبات، فلم يستطع أحد أن يتوقع من يتصدر ومن يغادر ومن يحمل الكأس، شكراً على هذه المتعة، تنظيم أسطوري بالفضل». وكتب المدون النشط إبراهيم خليل عمار: «طريقة عرض القطريين للعباءة العربية ذكية للغاية، وهذا يدل على أن القطريين يفكرون بذكاء ويخلصون للقيم العربية والتراث العربي». وأضاف: «في الواقع، هذا البلد هو استثناء في كل خطاؤه وميساعية التي تخدم مصالح الوطن العربي كله، إنهم ليسوا مثل دول الخليج الأخرى، وبالتالي فهم يقدمون دروساً عظيمة يجب أن يتعلمها الآخرون منهم». وأضاف: «سبق أن أبرز ضمن تصريح لـ «القدس العربي» أن المشهد السياسي في حاجة اليوم إلى يسار وطني بخط سياسي واضح وبخط قريب من نبض الشعب، بعيداً عن يسار العائلات غير الشعبية التي تريد احتكار وطني الامتيازات، وحتى لا يظل الجيل الحالي محاصراً بين نزعة وصولية ذات رؤية ضيقة ونزعة خرافية باهظة وأخرى ظلامية ورابعة عممية، والقواسم المشتركة بين هذه النزعات هي افتقادها لروح الإبداع إزاء المشاكل الداخلية والتغيرات العالمية، ومحاولته الهروب إلى الأمام من خلال الانخلاء وراء نزعة ثورية مغرقة بالمشايع الشعبية التي كانوا يتحدونون باسمها».

في الصمد ذاتها، تسعى «فراللة اليسار الديمقراطي» إلى «إنجاز تشخيص دقيق للوضع التنظيمي، وفق منهجية تضمن الوصول إلى ضيق العضوية، وتزويها الجغرافي، بما يضمن انشراك الجميع في التشخيص ووضع الهياكل الانتقالية والمهام المرحلة»، وفق وثائق المؤتمر الاندماجي الصادق عليها.

ويراهن الحزب الجديد على جعل التنظيم الجهوي قادراً على خلق شروط الدينامية والتوسع التنظيمي، عبر الحوار والتفاعل مع الهياكل الوطنية في ما يتعلق بتدبير المعارك الانتخابية وحل الخلافات التي تنشأ على مستوى الترشحات المحلية والإقليمية، كما تم الاتفاق على ضرورة تجديد النخب والثقات الحزبية، بغاية الحد من تراكم المسؤوليات لدى شخص واحد».

«الاشتراكي الموحد»، غادرت تحالف «فيدرالية اليسار الديمقراطي»، بعدما سحبت توقيع حزبها من التصريح المشترك الموع لدى وزارة الداخلية، قبل أسابيع من إجراء الانتخابات التشريعية والبلدية في أيلول/سبتمبر من العام المنصرم. وقال منسّق تيار «اليسار الحودوي» والقائد في فراللة اليسار، محمد الساسي، إن بعض مكونات الفراللية تصور أنه قادر وحده على أن يشكل بديلاً للوحدة والاندماج، لكن «نتائج انتخابات 2021 كانت كافية لتجديد هذا الوهم»، وذلك في إشارة إلى الأمانة العامة لحزب الاشتراكي الموحد نيابة منيبي، وفق ما أورد موقع «العق». وأوضح قائلاً: «نظرتصور البليض منا على أنه قادر وحده أن يشكل بديلاً عن الاندماج والوحدة، وأن يستطيع وهو في شكل هيئة حزبية واحدة أن يقدم على الأرض إنجازات تفوق تلك التي تستطيع تقديمها بنية أحزاب مجتمعة ومتحالفة».

واستردك المتحدث قائلاً: «كانت النتائج الانتخابية لسنة 2021 كافية لتجديد هذا الوهم، فما لا نستطيع إدراكه جماعة منا لا يمكن أن يدركه واحد فقط». وأشار الساسي إلى أن التفكير في الوحدة انطلق من الشعور بأن «أحد من أبنائه هذه العائلة قادراً على أن يبني وحده صرحاً حزبياً يسارياً فاعلاً في المغرب، حزب يصنع الحدث ولا يتعقلى بالتعلق على الحدث، يحرك القواعد الشعبية ولا يقتصر على التعاطف معها».

إلى ذلك، اعتبر عبد السلام العزيز، الأمين العام لحزب «المؤتمر الوطني الاتحادي»، خلال افتتاح المؤتمر الاندماجي، «أن البلاد في أمس الحاجة إلى الاندماج الجديد، وإلى حزب يعيد جميع الغاليات اليسارية التي تتناقص مشروع الدولة الاجتماعية والبرجوازية الاجتماعية، ويمرجية تتخضّر

الرباط – «القدس العربي»:

تمكّن تحالف «فراللة اليسار الديمقراطي» في المغرب، التي يضم حزب «الطبيعة الديمقراطية الاشتراكي» و«المؤتمر الوطني الاتحادي»، و«اليسار الحودوي» فضلاً عن مجموعة «البديل التقدمي»، فاعلين يساريين آخرين من جسم الخطوات النهائية المتعلقة بالمؤتمر الاندماجي، معلناً رسمياً عن تشكيل حزب يساري واحد تحت اسم «فراللة اليسار الديمقراطي». وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر المنعقد يومي السبت والأحد في مدينة بوزنيقة (ضواحي الرباط)، مشاركة أعضاء وقيادات الأحزاب المذكورة، فضلاً عن قاعين في المجتمع المدني وعدد من المثقفين الراغبين في الانضمام إلى هذا المشروع. على بوطالة، منسّق «فيدرالية اليسار» والكاتب العام لحزب «الطبيعة الديمقراطية الاشتراكي»، أكد خلال كلمته بالجلسة الافتتاحية، أن هذا المؤتمر الاندماجي لكونات «فراللة اليسار»، يهدف إلى إرساء إطار تنظيمي يفتح آفاقاً جديدة للنضال السياسي. وأضاف السياسي المغربي أن الخطوة تروم تعزيز فاعلين يساريين آخرين من جسم الخطوات النهائية المتعلقة بالمؤتمر الاندماجي، معلناً رسمياً عن تشكيل حزب يساري واحد تحت اسم «فراللة اليسار الديمقراطي».

والتى لا تعكس بناتاً حقيقية جزائر اليوم»، وذكر أنه يتعين على الجانبين «إعادة بحث الحوار

ويأتي الائتلاف الجديد، تجسيدا لـ ما ورد في إعلان الجزائر من أجل شراكة متعددة الذي وقع عليه الرئيسان الجزائري والفرنسي خلال زيارة الأخير للجزائر في آب/أغسطس الماضي، حيث أكد الطرفان على تحديد الخطوط العريضة لتعاون أكبر في مجال نقل الأشخاص لا سيما للطلاب ورجال الأعمال والعلماء والأدباء والفنانين ورؤساء الجمعيات والأنشطة الرياضية، مما يسهم بزيادة من المشاريع المشتركة. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، طرح الوزير الأول أمين بن عبد الرحمن، مع نظيرته الفرنسية إليزابيث بورن، الصعوبات التي تصطدم بها الشراكة الاستثنائية مع فرنسا، والتي من بينها «مسألة منح التأشيرات أو مسألة الخريطة الأمنية المنجرة من قبل السلطات الفرنسية، والتي لا تعكس بناتاً حقيقية جزائر اليوم»، وذكر أنه يتعين على الجانبين «إعادة بحث الحوار

وبلغ عدد التأشيرات الممنوحة للجزائريين سنة 2018 ما يعادل 293 ألفاً و926 سنة 2018 و272 ألفاً و54 سنة 2019 ثم انحدر العدد في السنوات

وزير الداخلية الفرنسي يعلن وقف التصييق على منح التأشيرة للجزائريين

الجزائر – «القدس العربي»:

أعلن وزير الداخلية الفرنسي، جيرالد دارمانان، عن العودة إلى علاقات قنصلية «عادية» بين الجزائر وفرنسا والرجوع بها إلى فترة ما قبل وباء كورونا، لاسيما ما يتعلق بمنح التأشيرات، وباتي هذا التطور، بعد نحو سنة من قرار باريس خفض التأشيرات الممنوحة للجزائريين لنحو النصف، بحجة عدم التعاون مع السلطات الفرنسية.

وقال دارمانان الأحد في تصريح صحفي عقب استقبلته من قبل الرئيس عبد المجيد تبون: «لقد قررنا معا منذ الأثنين الماضي، استئناف العلاقة القنصلية العادية والعودة بها إلى ما قبل جائحة كوفيد-19، لاسيما العلاقة المتعلقة بالتأشيرات والتبادل بين شعبي البلدين من أجل الرقي بهذا التبادل إلى مستوى علاقات الصداقة القوية الخاصة التي تربط الجزائر وفرنسا». وأبرز الوزير الذي وصف محادثاته مع الرئيس تبون بالثرية، أن زيارته، تأتي بطلب من الرئيس إيمانويل ماكرون الذي طلب منى العودة إلى الجزائر، مشيراً إلى أن اللقاء الذي أخر جمعه بنظيرته الجزائري إبراهيم مراد، كان «تربياً جداً» وسمح بالتعبير عن إرادتنا القوية في مواصلة التعاون وتجسيد الحوار الذي تم بين رئيسي البلدين». وأكد في ذات السياق سعي بلاده من أجل تعزيز التعاون مع الجزائر في المجال الأمني وحماية الأفراد بين الجانبين.

ويزور دارمانان الجزائر منذ الجمعة بشكل رسمي وعالي في نفس الوقت، حيث أجرى زيارة لسطق رأس جدو لأمه (أحد مقاتلي الجيش الفرنسي في الحرب العالمية) في إحدى قرى ولاية

بوتين يصل إلى بيلاروسيا للقاء لوكاشنكو وسوناك يتعهد رفع بلاده المساعدات العسكرية لكيف

هجوم بمسيرات يستهدف البنى التحتية في كيف وإسقاط صواريخ أمريكية» مضادة للرادار فوق بيلغورود

الغرب المجتمعين في لاتفيا، ومن بينهم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، لتوفير مجموعة كبيرة من منظومات الأسلحة. وتعد سوناك أن تصل قيمة مساعدات بلاده العسكرية لأوكرانيا خلال عام 2023 إلى 2.3 مليار جنيه إسترليني وربما أكثر. وقال سوناك للقيادة المجتمعين في عاصمة لاتفيا: "أولاً علينا ضمان تقديم مزيد من المساعدات العسكرية، وأن تتطور هذه المساعدات لتكون على مستوى الوضع الذي نواجهه الآن". وأضاف: "هذا يعني تقديم مزيد من أنظمة الدفاع الجوي والمدفعية والعربات المدرعة". وأوضح سوناك أن على الدول الغربية التي تساعد أوكرانيا في حربها ضد القوات الروسية "الاستمرار في التركيز على إضعاف قدرات روسيا على إعادة التوضع وإعادة الإمداد". وقال: "هذا يعني استهداف سلاسل إمدادها وحرمانها من الدعم الدولي"، في إشارة إلى إيران التي تمد روسيا بالأسلحة. كما رفض سوناك استجابة أي دعوات أحادية من قبل الكرملين لوقف إطلاق النار في أوكرانيا، واصفاً هذه المطالب بأنها "غير ذات معنى على الإطلاق في الظروف الحالية". ولفت إلى أن روسيا ستستغل هذه الخطوة "لإعادة تجميع قواتها وتعزيزها، ولا ينبغي أن تكون هناك مفاوضات حقيقية حتى تتسحب من الأراضي التي احتلتها".

خطط اليونان «مستفزة وعدائية»

وفي الأثناء، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن خطط اليونان لتزويد أوكرانيا بمنظومة "إس 300" الدفاعية، خطوة "مستفزة وعدائية". وجاء ذلك في بيان، الإثنين، تعليقا على ما يتم تناوله في الصحافة اليونانية من عزم أثينا تزويد أوكرانيا بمنظومة "إس 300" روسية الصنع، وقالت زاخاروفا إن اليونان باتت تدلي بتصريحات بدة في هذا الخصوص، مؤخرا، وتابعت: "نرى أن خطط اليونان لتزويد نظام كيف بمنظومة إس 300 وغيرها من أنظمة الدفاع الجوية الروسية والسوفيتية، عمل استفزازي وعدائي"، وحذرت من أن إرسال اليونان أسلحة إلى مناطق الاشتباك في أوكرانيا، يجعلها "شركة في الجريمة" مع الأخيرة، وينتهك الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين أثينا وموسكو، عامي 1995 و2013. وشددت على أن الاتفاقيات تحظر نقل اليونان الأسلحة التي حصلت عليها من روسيا، إلى جهة أخرى دون موافقة موسكو. وكانت الصحافة اليونانية قد زعمت بأن أثينا تعهدت بتقديم منظومة "إس 300" الروسية، لأوكرانيا، بتفويض من أركان الصبوت الولايات المتحدة منظومة باتريوت الدفاعية، في جزيرة كريت،



الرئيسان الروسي والبيلاروسي أثناء لقائهما في مينسك

بين البلدين خلال الزيارة وأنشاد ببيلاروس باعتبارها "حليفنا بالمعنى الحقيقي للملكة". وقبل زيارة بوتين، وصف الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي الوضع على الحدود مع روسيا وبيلاروس بـ "الألوية الثانية". وقال: "نحن مستعدون لكل سيناريوهات الدفاع المحتملة"، مضيفا أنه تنطرق إلى الوضع في المناطق الحدودية مع المسؤولين العسكريين.

دعم بريطاني

وقال زيلينسكي إن القوات المسلحة متمسكة ببلدة خمخوت، وهي موقع أعنف قتال منذ أسابيع عديدة في ظل محاولة روسيا التقدم في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا. وأضاف: "ميدان القتال في باخوت حاسم، نسيطر على البلدة على الرغم من أن المحتلين يفلون كل ما بوسعهم لتلا بقى جدار واحد سليما في مكانه". وناشد زيلينسكي، أمس الإثنين، زعماء

أسس التكامل مع بيلاروس التي تعول على موسكو للاستحصال على قروض ونقط بأسعار مخفضة، غير أن لوكاشنكو ما انفك يعارض بشدة محاولات توحيد البلدين بالرغم من أنه حليف أساسي لروسيا في حربها هذه. وقبل زيارة الرئيس الروسي، تنامت التكهّنات حول نيّته الضغط على لوكاشنكو لإرسال قوات إلى أوكرانيا كي تقاتل إلى جانب القوات الروسية التي تكبدت سلسلة من الانتكاسات خلال نحو عشرة أشهر من القتال. ونفى الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أن يكون بوتين قد خطط لزيارة بيلاروس لإقناع مينسك بالمشاركة في النزاع في أوكرانيا، قائلا إن هذه المزاعم "غبية" و"بلا أساس". وقال لوكاشنكو: "روسيا وبيلاروس منفتحان على الحوار مع الدول الأخرى، بما في ذلك الدول الأوروبية. وأمل أن تستمع قريبا إلى صوت العقل". وأبلغ بوتين حليفه البيلاروسي أنه يأمل في تعميق العلاقات الاقتصادية

مقتل شخص وإصابة العديد من الأشخاص الآخرين. ونقلت وكالة تاس الروسية للاثاء عن وزارة الدفاع الروسية قولها إن قواتها أسقطت على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية أربعة صواريخ من طراز هارم المضادة للأشعاع فوق منطقة بلجورود الواقعة على الحدود مع أوكرانيا.

بيلاروس

ووصل الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى مينسك رفقة وزيري الدفاع والخارجية. وقال الرئيس البيلاروسي، ألكسندر لوكاشنكو، نظيره الروسي: "الأوقات الصعبة تتطلب منا الإرادة السياسية والتركيز على تحقيق نتائج في جميع مواضيع جدول الأعمال الثنائي". وأضاف أن القضايا الرئيسية في الأونة الأخيرة هي قضايا الدفاع والأمن". ويسعى الكرملين منذ سنوات إلى توطيد

تضررت بسبب هجمات الطائرات المسيرة ليلاً وأن شخصين أصيبا. وقال إن الهجوم تسبب في أضرار "بالغة الخطورة" وانقطاع الكهرباء عن ثلاث مناطق. في المقابل، قالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي الذي نشر على تلغرام: "تم إسقاط أربعة صواريخ أمريكية مضادة للرادار من طراز هارم في المجال الجوي لمنطقة بيلغورود بدون إعطاء مزيد من التفاصيل. وتقول موسكو إن منطقة بيلغورود غالبا ما تستهدف بضربات أوكرانية. وصواريخ "هارم" مصممة لاستهداف منظومات للدفاع الجوية مجهزة برادارات، ويخطى مداها 48 كيلو متراً، وردا على سؤال حول إسقاط هذه الصواريخ أشار البنتاغون إلى أنه "لا يسعه تأكيد هذه التقارير". وقال دينيس بوشيلين، الحاكم الذي نصبته روسيا في الجزء الذي تسيطر عليه موسكو من منطقة دونيتسك، إن القوات الأوكرانية قصفت مستشفى في مدينة دونيتسك، مما تسبب في

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

شنت موسكو هجوما بالطائرات المسيرة، أمس الإثنين، إذ ضربت البنية التحتية الرئيسية في كيف وجولها، قبل ساعات من وصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بيلاروس، في ما يُوجَّع المخاوف من أنه سيضغط على الدولة الحليفة له للمشاركة في هجوم جديد على أوكرانيا. وقال سلاح الجو الأوكراني إن دفاعاته أسقطت 30 طائرة مسيرة، في ثالث هجوم جوي روسي على العاصمة الأوكرانية في 6 أيام وأحدث هجوم في سلسلة من الهجمات منذ أكتوبر تشرين / الأول تستهدف شبكة الكهرباء الأوكرانية، الأمر الذي تسبب في انقطاعات هائلة في التيار وسط هبوط درجات الحرارة إلى ما دون الصفر. وقال مسؤولون إن ثلاثة أشخاص على الأقل أصيبوا وتسعة مبانٍ دُمّرت في منطقة كيف.

واتهمت وكالة الطاقة الذرية الأوكرانية روسيا بإرسال إحدى طائراتها المسيرة فوق أجزاء من محطة الطاقة النووية بجنوب أوكرانيا، في منطقة ميكولايف. وعُتبت (إنرجاتوم) عبر تيلغرام: "هذا انتهاك غير مقبول لقطاع السلامة النووية والإشعاعية".

وتحتل القوات الروسية الغازية في الوقت الحالي محطة زايبوريجا النووية، أضخم محطة نووية في أوروبا، بالقرب من خط المواجهة في جنوب شرق أوكرانيا.

وتوصف الطائرات المسيرة، التي يطلق عليها اسم "كاميكازي"، بالطائرات الانتحارية نظرا للتشابه بين آلية عملها وبين الهجمات الانتحارية، ويتم إنتاجها بتكلفة زهيدة ولا يعاد استخدامها حيث تلير دون طيار نحو هدفها قبل أن تنخفض بسرعة وتنفجر عند الاصطدام به. وقال شاهدان حريقا اندلع في أحد مواقع منشأة للطاقة بمنطقة شيفيتشيفسكي وسط العاصمة خلال الليل. كما أشار مسن يعمل حارسا بمستشفى قريب: "سمعت انفجارا، وفي غضون ثلاث أو أربع دقائق سمعت انفجارا آخر". وضرب أيضا حي سولويانسكي في غرب كيف، وهو مركز مواصلات مزدحم، وبه محطة قطار ومطار من مطاري الركاب في المدينة.

وقال مسؤولون في كيف إنه تم إسقاط 18 من أصل 23 طائرة مسيرة أطلقت فوق المدينة التي يبلغ تعدادها السكاني 3.6 ملايين نسمة. ووقاد فيتالي كليتشكو، رئيس بلدية كيف، عبر تيلغرام: "تضررت منشآت البنية التحتية الحيوية نتيجة الهجوم على العاصمة... مهندسو الطاقة والتدفئة يعملون لإعادة الإمدادات سرعيا".

كما أشار أليكسي كوليبا، حاكم المنطقة المحيطة بكيف، أن البنية التحتية ومنازل

السويد: المحكمة العليا ترفض تسليم صحافي تطالب به تركيا

وأعرب كينيث الذي يعمل الآن في مركز ستوكهولم للحريات، وهي جمعية أسسها معارضون أتراك في المنفى، عن سعادته بهذا القرار في تصريحات لوكالة فرانس برس، مشدداً على أن المزاعم في حقّه "من فبركة نظام اردوغان". و أكد: "انسا على تلك بأن نظام اردوغان سيخرج بوسائل أخرى ضدي هنا في السويد وسيجعل حياتي صعبة قدر الإمكان". وعمت أنقرة إلى زيادة عدد الأشخاص الذين ترغب بتسليمهم تدريجاً. فبعدما كانت تطالب بـ البداية بـ33 شخصاً انتقل العدد إلى 45 ومن ثم إلى 73 بحسب قوائم غير رسمية نشرتها وسائل إعلام مقربة من الحكومة التركية. وقال كينيث في تشرين الثاني/ نوفمبر إن اردوغان ذكر اسمه فقط "لأنه يعرّفني منذ عقود بسبب مسيرته الطويلة في مجال الصحافة ولأنه أول اسم ورد على ذهنه عندما طرح عليه السؤال.

البلدين رغم توصلها إلى اتفاق مع السويد وفنلندا في حزيران/ يونيو. وتؤكد أنقرة أنها تنتظر من ستوكهولم خصوصا اتخاذ إجراءات أكثر صرامة على صعيد مسائل عدة بما يشمل تسليم مطلوبين. وزار رئيس وزراء السويد، أولف كريسترسون تركيا، في تشرين الثاني/ نوفمبر للقاء اردوغان للبحث في هذه المسائل. وعندما سئل اردوغان عن "الإرهابيين" الذين يريد من السويد أن تسلمهم لبلاده، ذكر مينيش بريد بالاسم. وأكد السويد مراراً أن السلطة القضائية في البلاد مستقلة وتعود لها كلمة الفصل في عمليات التسليم. وفي مطلع كانون الأول/ ديسمبر، سلمت السويد تركيا عضواً في حزب العمال الكردستاني الذي اعتبرته تركيا "إرهابياً". وكان هذا العضو قر إلى السويد في 2015 إلا أن طلب اللجوء الذي تقدم به رفض.

التسليم". من ثمّ "ليس من الممكن أن تستجيب الحكومة... لطلب التسليم". ويعدّ هذا الصحافي الشخص الوحيد الذي ذكره اردوغان بالاسم من بين عشرات الأشخاص الذين تطالب أنقرة بتسليمهم، في مقابل الموافقة على انضمام السويد إلى الناتو.

واتخذت السويد وفنلندا بعد عقود لا بل قرون في حالة ستوكهولم من البقاء خارج أي حلف عسكري، قراراً تاريخياً بالترشح لعضوية الناتو بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وباستثناء المجر التي ستصادق على انضمام السويد وفنلندا في مطلع العام 2023، تبقى تركيا الدولة الوحيدة التي تهدد بالحوّل دون انضمام هذين البلدين إلى الناتو. وأجتمعت تركيا التي تتهم السويد خصوصاً بتوفير ملاذ آمن لجمعيات كردية تعتبرها أنقرة "إرهابية"، عن المصادقة على طلب ترشيح هذين

■ ستوكهولم- أ ف ب: رفضت المحكمة العليا السويدية، أمس الإثنين، تسليم الصحافي التركي بولنت كينيث وهو مطب رئيسي أنقرة للصادقة على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو).

وأشارت المحكمة في قرارها إلى "الكثير من العواش" التي تحول دون تسليم رئيس تحرير صحيفة "زمان" سابقاً، بولنت كينيث الذي تتهمه أنقرة بالصلوع في محاولة الانقلاب لإطاحة بالرئيس التركي رجب طيب اردوغان العام 2016. ولغت المحكمة إلى أن بعض الاتهامات الموجهة إلى كينيث لا تعتبر جرائم في السويد. إضافة إلى الطبيعة السياسية للقضية ووضع كينيث كلاجئ في السويد ما يجعل عملية التسليم غير ممكنة. وأشار القاضي بيتر أسب في بيان إلى "خطر حصول اضطهاد جراء قناعات هذا الشخص السياسية. وعليه، يتعذر إجراء

بريطانيا: القضاء يوافق على خطة طرد مهاجرين إلى رواندا



انقاذ مهاجرين على الساحل الجنوبي الشرقي لإنكلترا

و غضب، وأكدت كلير موزلي مؤسسة منظمة "كير فور كاليه" إحدى الجمعيات التي تقف وراء هذه الشكوى أمام القضاء، عزمها على منع "طرد أي لاجئ بالقوة" إلى رواندا. وتنوي هذه الجمعية على غرار منظمة "ديتشن أكشن" أن تستأنف إطلاقاً، معتبرة أنه ينبغي ورات نقابة الموظفين (التي لها وجود خصوصاً في صفوف شرطة الحدود) أن المشروع الحكومي "مدان أخلاقياً وغير إنساني إطلاقاً"، معتبرة أنه ينبغي "جدياً" استئناف القرار الصادر. وانتقدت جمعية "ريفيجي كاونسيل" بقوة هذه السياسة "الشريفة" التي تساوي "أشخاصاً يهتجون عن الأمن بسبل" ورأت أنها تمس بسبعة المملكة المتحدة كبل يحترم حقوق الإنسان.

بطريقة غير قانونية، المكوث فيها". وشددت وزيرة الداخلية سويلا برايفرمان، التي تنحو كثيراً إلى اليمين، على عزمها تطبيق المشروع في أقرب وقت". وكشفت عن "حلمها" برؤية المهاجرين يرحلون إلى رواندا، وأكدت الوزيرة: "نحن مستعدون للدفاع عن أنفسنا في وجه أي تحرك قضائي جديد. في المقابل، طلب القضاء من وزارة الداخلية مراجعة قرارها بشأن ثمانية مهاجرين اعترضوا على طردهم إلى رواندا. ورأت المحكمة أن وزارة الداخلية لم تدرس بشكل واف أوضاع هؤلاء الأفراد الشخصية لمعرفة إن كانت ثمة عناصر تتعارض في حالتهم الخاصة، مع ترحيلهم إلى رواندا.

وتلقى معارضو المشروع قرار المحكمة بخيبة أمل بخلاف اتفاقية جنيف للاجئين. ولم تحصل حتى الآن أي عملية طرد. فقد ألغيت رحلة أولي كانت مقررة في حزيران/يونيو إثر قرار صادر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان طالب بدراسة معمقة لهذه السياسة. وبعد صدور قرار القضاء البريطاني، الإثنين، تريد حكومة رئيس الوزراء الحالي ريشي سوناك أن تحت الخط.

وأوضح سوناك في تصريحات لقنوات تلفزة بريطانية بعد أسبوع على إعلان حزمة إجراءات تهدف خصوصاً إلى البت في عدد الكبير من الملفات العالقة، أن عمليات الطرد إلى رواندا تشكل فقط "جزءاً من خنلتنا" لكافة الهجرة غير القانونية، وودع بنظام لن يحق في إطاره لمن يأتون إلى المملكة المتحدة

النمسا تتهم مواطناً يونانياً

بالتجسس لصالح روسيا

■ فيينا - د ب أ: اتهم محققون نمساويون مواطناً يونانياً (39 عاماً) من أصول روسية بالتجسس لصالح وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية. وقالت وزارة الداخلية النمساوية في فيينا، أمس الاثنين، إن الرجل الذي يتردد أنه تلقى تدريباً عسكرياً خاصاً في روسيا، نقل معلومات تم جمعها في النمسا بشأن الحرب في أوكرانيا إلى عدة دبلوماسيين وأجهزة الاستخبارات. وتواجد الرجل في موسكو قبل فترة قصيرة من بدء الغزو العسكري الروسي لأوكرانيا في أواخر شباط/فبراير الماضي وأثناء الحرب. ومازال الرجل هارباً، وقد عثر المحققون من الإدارة العامة للأمن العام على أجهزة تنصت وكاميرات مخبأة وهواتف محمولة وحاسب آلي وسترة واقية مستخدمة.

وقد اشتهيت السلطات في الرجل بسبب سفره المتكرر، حيث إنه خلال الفترة من 2018 إلى بداية 2022، قام بـ 65 رحلة إلى دول في أوروبا تشمل روسيا وبيلاروس وتركيا وجورجيا. عما أنه امتلك عدة عقارات في فيينا وروسيا واليونان، على الرغم من أنه رسمياً يمتلك دخلاً صغيراً، بحسب وزارة الداخلية.

مناورات بحرية روسية - صينية

مشاركة هذا الأسبوع

■ لندن - رويترز: قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الاثنين، إن روسيا والصين ستجريان مناورات بحرية مشتركة بين 21 و27 ديسمبر/ كانون الأول الجاري. وأضافت أن التدريبات البحرية المشتركة، التي تجرى سنوياً منذ عام 2012، ستشمل إطلاق صواريخ وقذائف مدفعية في بحر الصين الشرقي. وتابعت: "الغرض الرئيسي من المناورات هو تعزيز التعاون البحري بين روسيا والصين والحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ".

وسعت موسكو إلى توثيق علاقاتها السياسية والأمنية والاقتصادية مع بكين منذ غزوها أوكرانيا في فبراير/ شباط، وتعتبر الزعيم الصيني شي جن بينغ حليفاً رئيسياً في تحالف مناهض للغرب. ووقع البلدان شراكة استراتيجية "دون حدود" قبل أقل من عام من شن موسكو أكبر غزو لأراض في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية في فبراير/شباط، لكن بكين عبرت منذ ذلك الحين عن قلقها إزاء تصرفات روسيا في أوكرانيا. وقالت روسيا إن أربع سفن تابعة لها ستشارك في المناورات، بما فيها طراد الصواريخ فارياج، بينما ستشارك ست سفن صينية إلى جانب طائرات وطائرات هليكوبتر من الجانبين. وأبحرت السفن الروسية، أمس الاثنين، من ميناء فالديفوسوك في أقصى الشرق الروسي للمشاركة في المناورات التي تبدأ غدًا الأربعاء وتستمر أسبوعاً.

مواطنو الاتحاد الأوروبي يفضلون إيواء

الأوكرانيين على تزويد كيف بالأسلحة

■ بروكسل - د ب أ: أظهرت نتائج استطلاع رأي نشرتها المفوضية الأوروبية أن عدد مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يؤيدون إيواء الأوكرانيين الفارين من الغزو الروسي يفوق عدد المواطنين الذين يؤيدون تزويد أوكرانيا بالأسلحة. وقال بيان المفوضية، أمس الاثنين، إن نحو 88% من مواطني الاتحاد الأوروبي أيدوا إرسال مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا، كما أيد 82% من مواطني الاتحاد الترحيب بالمواطنين الفارين من الحرب. وفي الوقت نفسه، حصل تسليح أوكرانيا على تأييد 59% من مواطني الاتحاد الأوروبي، حيث أيد 26% من المشاركين في الاستطلاع بشكل كامل "شراء وتزويد أوكرانيا بمعدات عسكرية"، بينما أيدى 33% منهم ميلهم إلى الموافقة على تزويدها بالأسلحة.

وكان التأييد الشعبي لعقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا رداً على غزوها لأوكرانيا قوياً، حيث أيد 71% الإجراءات العقابية، وأيدها بشكل كامل 42% بينما أيدى 29% ميلهم إلى تأييدها. كما أكد الاستطلاع التأييد الشعبي لجهود الاتحاد الأوروبي للابتعاد عن

الوقود الأحفوري الروسي بنسبة 82%.

العراق: خطة لوقف حرق الغاز المصاحب خلال 4 سنوات

النتائج ملموسة خلال السنة الأولى من عمر الحكومة العراقية وخصوصا في بعض الحقول الجنوبية».

ولم يذكر الوزير تفاصيل تلك الخطة، إلا أن فصل الغاز عن النفط من خلال منشآت مختصة بذلك عند استخراج الخام، يعتبر أحد أبرز أدوات استغلال الغاز.

والعراق، ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة «أوبك» بعد السعودية، بمتوسط إنتاج يومي 4.6 مليون برميل، وسط مساع لزيادة الإنتاج حتى 6 ملايين برميل يوميا قبل 2027.

كميات الغاز التي تحرق فوق رؤوس الآبار والاستفادة منه.

ويبلغ متوسط حرق الغاز 700 ألف قدم مكعب يوميا، بحسب بيانات سابقة لوزارة النفط العراقية. وقال الوزير «وزارة النفط لديها خطط لاستثمار الغاز المصاحب الذي يُحرق الآن، وهناك خطة لاستثماره، كما أن هذه الخطة تضمن استثمار جميع الغاز خلال السنوات المقبلة وصولا إلى منع حرقه نهائيا»، وأضاف «الخطة الموضوعة خلال أربع سنوات، بعدها لن يكون حرق للغاز وستكون

■ بغداد – وكالات: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الإثنين وضع خطة لاستثمار الغاز المصاحب لاستخراج النفط، ومنع حرقه نهائيا خلال أربع سنوات مقبلة.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن وزير النفط، حيان عبد الغني، قوله أن الوزارة «أخذت على عاتقها تطوير العملية الإنتاجية للنفط والغاز، وزيادة الطاقة الإنتاجية بما يتلاءم مع مكانة العراق في الأسواق العالمية». ولطالما كان حرق الغاز المصاحب يؤرق العراق بسبب عدم وجود أموال كافية لجمع

أسعار النفط ترتفع وسط آمال بانتعاش الطلب من الصين

إم.سي.ماركتس» للوساطة «على الرغم من زيادة حالات الإصابة بكوفيد، فإن التفاؤل الناجم عن إعادة الفتح وتخفيف السياسة (المتعلقة بكوفيد) يعملان على تحسين التوقعات بالنسبة للطلب على النفط». كما أدى إعلان وزارة الطاقة الأمريكية ظل خطط أنابيب من كندا إلى الولايات المتحدة مغلقة، مع تركيز الشركة المشغلة للخط على إزالة تسرب نفطي. وأدى إغلاق خط الأنابيب الذي ينقل 622 ألف برميل يوميا من الخام الكندي إلى مصافي التكرير الأمريكية إلى دعم أسعار درجات الخام الأمريكي الثقيل. وقالت تينا تنغ، المحللة في «سي.

أوكرانيا في فبراير/شباط. ومحا النفط منذ ذلك الحين أغلب مكاسبه للعام إذ طغت مخاوف الركود على مخاوف نقص الإمدادات مما لا يزال يشكل ضغطا على الأسعار وارتفع برنت وغرب تكساس الوسيط بأكثر من 3 في المئة الأسبوع الماضي حيث ظل خطط أنابيب من كندا إلى الولايات المتحدة مغلقة، مع تركيز الشركة المشغلة للخط على إزالة تسرب نفطي. وأدى إغلاق خط الأنابيب الذي ينقل 622 ألف برميل يوميا من الخام الكندي إلى مصافي التكرير الأمريكية إلى دعم أسعار درجات الخام الأمريكي الثقيل. وقالت تينا تنغ، المحللة في «سي.

■ لندن – رويترز: بعد أن استعادت أسعار النفط قوتها في معاملات قبل ظهر أمس الإثنين، عادت وفقدت بعض مكاسبها. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 65 سنتا أو 0.8 في المئة إلى 79.69 دولار للبرميل بحلول الساعة 1248 بتوقيت غرينتش، بينما سجل خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 75.14 دولار للبرميل بارتفاع 85 سنتا أو 1.1 في المئة.

وارتفع النفط إلى مستويات قياسية هذا العام مسجلا 147 دولارا للبرميل بعد غزو روسيا

الدول العربية تسعى للتوسع في إنتاج الهيدروجين الأخضر كوقود للمستقبل بفضل امتلاكها الشروط اللازمة لإنتاجه وتصديره



جانب من محطة توليد كهرباء في شرم الشيخ تدار جزئيا بوقود الهيدروجين الأخضر

الموانئ على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، ويخطط المغرب لإنتاج نحو 1 غيغاوات من الهيدروجين الأخضر بحلول عام 2030، على أن يطلق مشاريع متوسطة في أواخر عام 2025 بقدرة 100 ميغاوات، وفق نائب المدير العام بمعهد البحث في الطاقات الشمسية والطاقات المتجددة سمير رشدي، وتستعد الملكة لاجتذاب استثمارات محلية وأجنبية في قطاع الهيدروجين الأخضر، مستفيدة من ميزة قريبا من السوق الأوروبية، وانخفاض التكلفة التي تعد العقبة الرئيسية أمام التوسع في إنتاجه عالميا.

■ عُمان: السلطنة من الدول القليلة التي تمكنت من اجتذاب 40 شركة لاستثمار في إنتاج الهيدروجين الأخضر فيها، بينها «نوتال إنرجيز»، الفرنسية و«بي بي» البريطانية. وتعتمد إطلاق أول مشروع في هذا المجال في 2023، ومثل بقية دول شبه الجزيرة العربية، تمتلك عمان موارد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والأراضي الشاسعة وسواحلها الطويلة ما يجعل تكلفة إنتاج منخفضة، ويمكن حل مشكل البعد عن السوق الأوروبية، في الاستفادة من التجربة الإماراتية بتحويل الهيدروجين الأخضر إلى أمونيا سائلة ونقلها في سفن معدلة.

■ موريتانيا: تجتذب موريتانيا استثمارات أوروبية ضخمة بعشرات المليارات الدولارات لإنتاج الهيدروجين الأخضر، فمشروع «امان»، لوحدته اجتذب عودا باستثمار مجموعة «سي.دي.بي.ي. غولوا»، الدولية نحو 40 مليار دولار في هذا المجال. ويسعى المشروع لإنتاج 10 ملايين طن سنويا من الأمونيا الخضراء (نتجت من تفاعل الهيدروجين مع النيتروجين)، ويمكنه توليد 110 تيراواط/ساعة من الكهرباء، وفق مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مع الحكومة الموريتانية في مايو/أيار 2022. بالإضافة إلى مشروع «نور» لإنتاج الهيدروجين الأخضر، والذي تنوي مجموعة «شاربوت إنرجي» البريطانية استثمار نحو 3.5 مليار دولار، 600 ألف طن سنويا وتصدير، إلى ميناء ووتردام الهولندي. وهذه الاستثمارات الضخمة لمعالجة الطاقات النظيفة من شأنه تحويل موريتانيا إلى إحدى أكبر مراكز تصدير الهيدروجين الأخضر في أفريقيا والعالم العربي.

■ العراق: في الأول من سبتمبر/أيلول 2022، افتتح العراق أول وحدة لإنتاج الهيدروجين، باكمنياته الذاتية، ورغم أن الوحدة لا تنتج سوى 12 مترا مكعبا في الساعة، أو ما يعادل أسطوانتين من غاز الهيدروجين، إلا أنها تمثل بداية لواقع الإكتروني في الحصول على الأمونيا الدولية إلى إيران، واعتمادا على تعزيز العلاقات التجارية ونمو التعاون الاقتصادي وتطوير السياحة، تتوقع أن يكون هناك طلب عليها، واختتم قافلاتشيف تصريحاته بقوله «في العام المقبل سنواصل تطوير التحولات البديلة مع الدول الصديقة ونخطط لمضاعفة عددها».

يشار إلى أنه بسبب صعوبة نقل الهيدروجين يتم تخزينه أحيانا على هيئة أمونيا سائلة، وتمتلك الإمارات أول محطة في الشرق الأوسط لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وتسعى للاستحواذ على 25 في المئة من سوق الهيدروجين العالمي بكافة أنصافه، خاصة وأنه البلد العربي الأول الذي يعتمر إنتاج الهيدروجين الأصفر باستخدام الطاقة النووية. وتشرف شركة أبوظبي الوطنية للطاقة لتعب دورا في إنتاج الهيدروجين الأخضر، كما أن الخضراء لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وتحويله إلى أمونيا سائلة، لتستخدم كوقود للسفن العادلة وتصديرها، حيث من المقرر أن تبلغ الطاقة الإنتاجية لهذا المشروع 2 غيغاوات.

■ المغرب: يستعد المغرب لدخول سباق الهيدروجين الأخضر بفضل قدراته في استغلال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتوليد الكهرباء واستعمالها في تحلية مياه البحر، كما يمتلك خط أنابيب لنقل الغاز يربطه بإسبانيا، ناهيك عن

التقييم المشترك للجدوى الفنية والتجارية لمشروع تجريبي لإنتاج الهيدروجين الأخضر. كما أعلنت سوناطراك، في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التزامها بإطلاق مشروع نمونجيين لإنتاج الهيدروجين الأخضر في جنوب البلاد، في عامي 2023 و2024، وتتوفر صحراء الجزائر على تغطية شمسية كبيرة تبلغ 3 ألاف ساعة في السنة، وهناك عدة مشاريع لإنتاج الطاقة الشمسية بإمكانها أن تلعب دورا في إنتاج الهيدروجين الأخضر، كما أن تمتلك فائضا من الكهرباء المنتجة من الغاز الطبيعي التي تسمح بإنتاج الهيدروجين الأزرق، و«بتكلفة منخفضة»، وفق خبراء جزائريين.

■ الإمارات: نجحت الإمارات في تسليم أول شحنة من الهيدروجين غير الأخضر إلى ألمانيا، في 21 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وكان ذلك حدثا بارزا نظرا لصعوبة نقله، وكانت الكمية المصدرة رمزية (حاوية واحدة فقط تحتوي على 13 طنا متريا من الأمونيا).

بخلايا الهيدروجين بنجوم على البحر الأحمر. كما وقعت السعودية في نوفمبر/تشرين ثاني الماضي مع مجموعة شركة «كيكو» الكورية على اتفاق لبناء وتشغيل مصنع لإنتاج 1.2 مليون طن الهيدروجين الأخضر والأمونيا سنويا، باستثمار قدره 6.5 مليار دولار، سيتم تشييده بين 2025 و2029.

■ الجزائر: تعد الجزائر أول دولة تعلن اعترافها بتصدير الهيدروجين عبر أنابيب الغاز نحو أوروبا، إذ تعدد هذه الخطوة تورية في عالم تسويق الهيدروجين عبر القارات. ووقعت الجزائر على اتفاقية شراكة مع ألمانيا بهدف إنتاج الهيدروجين الأخضر وتصديره عبر خطوط أنابيب الغاز المنجبهة نحو أوروبا، ووفق موقع «يورو نيوز»، تجري الجزائر دراسة لمشاريع تجريبية لإنتاج الهيدروجين الأخضر، ويمكن أن تبدأ عمليات إنتاج واسعة النطاق بحلول عام 2030. ففي يوليو/تموز 2021، التقت «سوناطراك» الملوكة للحكومة مع شركة «إيني» الإيطالية على وضع خريطة طريق

والمغرب، وموريتانيا. وفيما يلي تلخيص لأهم ما جاء فيه:

■ مصر: تسعى مصر للحصول إلى مركز لإنتاج الهيدروجين الأخضر في القارة الأفريقية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية في هذا الميدان وشكل احتضان مدينة شرم الشيخ المصرية لقمة المناخ «كوب 27»، في الشهر الماضي، مناسبة لإطلاق التشغيل التجريبي للمرحلة الأولى من مصنع الهيدروجين الأخضر، في مدينة العين السخنة (شرق).

كما وقعت شركة «مصدر»، الإماراتية اتفاقية إطارية مع مصر لتنفيذ مشروع ينتج نحو 480 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنويا بطاقة 4 غيغاواط، بحلول عام 2030.

■ السعودية: تسعى السعودية ضمن مشروعا لتشييد مدينة «نيوم» إنتاج 4 غيغاواط من الهيدروجين الأخضر بحلول عام 2026، وتخطط «نيوم» لبناء مصنع لصناعة السيارات النظيفة يعمل

■ إسطنبول – الأناضول: تراهن بعض الدول العربية على تطوير قدراتها في إنتاج الهيدروجين الأخضر باعتباره «طاقة المستقبل» بفضل امتلاكها الشروط اللازمة لإنتاجه وتصديره. وأدت الحرب في أوكرانيا إلى زيادة الاهتمام بالهيدروجين كوقود، وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي كبديل للغاز الروسي، مما رفع الطلب العالي عليه.

وتتوفر للدول العربية قدرات كامنة لإنتاج الهيدروجين الأخضر باستعمال طاقة الشمس والرياح، أكثر من أي منطقة في العالم. ويقصد بـ«الهيدروجين الأخضر» ذلك الذي يتم إنتاجه بفصل مكوئي الماء (الأوكسجين والهيدروجين، عبر عملية التحليل الكهربائي بتيار تو توليده من الطاقات المتجددة كاشعة الشمس والرياح وحركة المد والجزر في البحار. ويمكن تخزينه بسهولة ونقله أيضا، بل يمكن استخدام أنابيب الغاز لتصديره أيضا، وفق شروط معينة، على غرار مزجه بالغاز المسال. ويمكن استخدامه كوقود للسيارات والسفن. ولا ينتج عن استعماله أية انبعاثات كربونية، وإنما بخار ماء. غير أن تكلفة إنتاجه عالية مقارنة بمصادر أخرى للطاقة، مما يجعل التوسع في إنتاجه مسألة مكلفة مقارنة بالوقود الأحفوري. لكن الهيدروجين الأخضر ليس سوى نوع واحد من أنواع مختلفة يتم تمييزها بألوان مختلفة، لكن ما يفرقها هو نوع الطاقة التي تستخدم في استخراجها. فإذا استخدمنا الفحم لإنتاج الهيدروجين فسيسمى بالهيدروجين البني، ويسمى بالأزرق إذا تم استخلاصه من الغاز الطبيعي. أما الهيدروجين الوردي فهو الذي يتم إنتاجه باستعمال الطاقة النووية. ويطلب أنصار البيئة بأن تكون الطاقة المستخدمة لإنتاج الهيدروجين نظيفة، ولا سبيل الاعتماد على مصادر الطاقة الأحفورية مستمرا، ما يحول دون الوصول إلى الحياد الكربوني. وبعد

الحرب في أوكرانيا وتدابيرها لعلها يتعلم بتوريد الغاز الروسي يسعى الاتحاد الأوروبي لضافة نسبة الاعتماد على الهيدروجين في مزيج الطاقة من 2 في المئة في 2021 إلى ما بين 12 في المئة و 14 في المئة في أفاق 2050، ما يحفز الدول العربية التي ترغب في الاستثمار في هذا السوق الواعد. ويسمح إنتاج الهيدروجين في الدول العربية بتصديره إلى أوروبا، أو استخدامه محليا، وتوجيه الغاز المستلكم محليا لزيادة حجم صادرات الغاز بالنسبة للدول المصدرة له. غير أن الهيدروجين (من أي لون كان) الذي يمكن للسعودية المصدرة للغاز مثل قطر والجزائر ومصر وليبيا، إنتاجه وتصديره، يواجه عقبات كبيرة تتعلق بنقله.

وحسب تقرير لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط «أوبك»، صدر في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، فإن قائمة الدول العربية المهتمة بمشروعات إنتاج الهيدروجين توسعت لتشمل كلاً من الإمارات، والجزائر، والسعودية، والعراق، ومصر، وعمان،

قطر تقر ميزانية للعام المقبل بإنفاق يتجاوز 62 مليار دولار

13.6 في المئة لتبلغ 63.9 مليار ريال، وتم تخصيص نحو 20 في المئة من الإنفاق في عام 2023 لقطاعي الصحة والتعليم.

وبلغ نمو الناتج المحلي الإجمالي 4.4 في المئة في النصف الأول من عام 2022 لكن من المتوقع أن يتراجع في عام 2023. وقال بنك «ستاندرد تشاترذ» في تقريره عن الآفاق الاقتصادية لعام 2023 أن وقت سابق هذا الشهر «يجب أن يستمر دعم النشاط الاقتصادي من خلال الاستثمار التعلق بتوسع حقل الشمال للغاز والنمو القوي في الخدمات اللوجستية والتصنيع والتجارة»، وتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي أربعة في المئة في عام 2023 انخفاضا من 4.7 في المئة هذا العام.

186 مليار ريال في عام 2023، ومن المتوقع أن تستقر الإيرادات غير النفطية عند 42 مليار ريال.

جاء في تقرير الوكالة أن وزير المالية عزّا الزيادة المتوقعة في الإيرادات إلى الانتعاش الملحوظ في أسعار الطاقة العالمية خلال العام الجاري، بالإضافة إلى تقديرات المؤسسات الدولية باستمرار ارتفاع أسعار الطاقة خلال المدى المتوسط. وسجلت قطر فائضا قدره 30 مليار ريال في الربع الثالث، مدفوعا بارتفاع عائدات النفط والغاز هذا العام على خلفية ارتفاع أسعار الطاقة العالمية. وسيخفض إجمالي الإنفاق في ميزانية العام المقبل نحو ثلاثة في المئة عن عام 2022 بعد الانتهاء من الكلفة المرتبطة باستضافة مباريات كأس العالم لكرة القدم، وتراجع مخصصات المشروعات الكبرى

■ دبي – رويترز: قال وزير المالية القطري على بن أحمد الكواري أن الحكمة أقرت أمس الإثنين ميزانية السنة المالية 2023 التي من المتوقع أن تشهد زيادة الإيرادات 16.3 في المئة العام المقبل بفضل ارتفاع متوسط أسعار النفط.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عن الوزير قوله أن إجمالي الإيرادات السنوية يقدر بنحو 228 مليار ريال (62.64 مليار دولار) والإفاق يتحو 199 مليار ريال، وفائض الميزانية 29 مليار ريال.

واستندت الميزانية إلى افتراض سعر النفط عند 65 دولارا للبرميل، مقارنة مع افتراض سعر 55 دولارا للبرميل لعام 2022.

وتشير التقديرات إلى ارتفاع إيرادات النفط والغاز 20.8 في المئة عن أرقام ميزانية 2022 لتبلغ

أوكرانيا تعرض على بيع روسيا قمحا من شبه جزيرة القرم إلى سوريا

روسيا في شبه جزيرة القرم في تعليقات كميّات الحبوب على الأقل التي مرت عبر سيفاستوبول سلب من مناطق أوكرانية بعد الغزو الروسي.

وتقدّر السفارة الأوكرانية في بيروت، والتي تقوم بتتبع ورصد الشحنات الآتية إلى سوريا، أن 500 ألف طن مما تصفه بـ«الحصص الأوكراني المنهوب»، وصلت إلى سوريا منذ الغزو انطلاقا من عدة موانئ.

وقالت السفارة إن تلك الحسابات وما تقوله السلطات الأوكرانية عن سرقة الحبوب تعتمد على معلومات من مّلاك لحقول وصوامع في المناطق المحتلة. وعلى بيانات من أقمار صناعية تظهر تنقّلات شاحنات للموانئ، وأيضا بيانات تتبع السفن.

ولم يتسنّ لرويتّرز التحقق بشكل مستقلّ من منشأ القمح الذي تم شحنه من القرم، أو ما إذا كان المزارعون والتجار الذين تعاملوا مع تلك الشحنات قد تم الدفع لهم.

في يونيو/حزيران، قال بيجيني باليتسكي الحاكم الذي عينته روسيا للمنطقة المحتلة من زابوريجيا أن موانئ القرم استخدمت لتصدير حبوب من المنطقة. لكنه وعد بأن المزارعين سيحصلون على مستحقاتهم عبر شركة أسستها إدارته وفقا لنقلته وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء.

■ لندن/دبي/بيروت – رويترز: زادت سوريا هذا العام وبشكل كبير استيراد القمح من شبه جزيرة القرم التي ضمّتها روسيا من أوكرانيا باستخدام أسطول من سفن البديلين لتجنب العقوبات الأمريكية، وهو ما يعد مؤشرا على أن العلاقات الاقتصادية بين سوريا وروسيا المتوترتين من الغرب ازدادت قوة.

وزادت كميات القمح المرسلّة إلى سوريا من ميناء سيفاستوبول المطل على البحر الأسود في شبه جزيرة القرم 17 ضعفا هذا العام مسجلة ما يزيد قليلا عن 500 ألف طن وفقا لبيانات للشحن من «رفينيتيف»، لم يتم الكشف عنها من قبل، ليشكل ذلك ما يقارب ثلث واردات البلاد الإجمالية من القمح.

وتظهر البيانات أن الدولتين اعتمدتا بشكل متزايد على سفينتهما الخاصة لنقل القمح، من بينها ثلاث سفن سورية مشمولة للعقوبات التي فرضتها واشنطن، والتي صُعِبت كلاً من التجارة عبر طرق النقل البحرية المعتادة والحصول على تأمين ملاحي.

وتتفق سلطات أوكرانية وأخرى عينتها روسيا على أن بعض الحبوب تم تصديرها من منطقة زابوريجيا الأوكرانية المحتلة في القرم. وتقول أوكرانيا أن تلك الحبوب تعرضت للسرقة من المحتلين وهو اتهام

على شحن وتصدير الحبوب لدول في أفريقيا والعالم العربي تعتمد على إنتاج روسيا لتطعم شعوبها.

لا تستهدف أغلب العقوبات الغربية على سوريا وروسيا رسعيا الأغذية، لكنها قد تُعقد عمليا تجارتها لأسباب منها أنها تعصب العمل مع بعض شركات التجارة في الحبوب خاصة بسبب القيود المالية.

وتصل بعض الشحنات أيضاً على متّ سفن ترفع العلم الروسي منها ميخائيل كوناشيف ومارتوس موزينيتش ومارتوس كوشسكا، وتقول «أكواسيس»، وهي قاعدة بيانات للشحن، أن تلك السفن ملوكة لشركة تابعة لشركة حكومية روسية تسمى «يوناييتد شيببيدينغ كوربوريشن»، فرضت واشنطن والاتحاد الأوروبي وبريطانيا عقوبات عليها في أبريل/نيسان بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

وبدأت حكومة الرئيس السوري بشار الأسد الاعتماد على واردات الحبوب عندما تسببت الحرب الأهلية في توجيه ضربة قاصمة لعملية الحصاد في سوريا التي كانت تنتج في وقت من الأوقات ما يكفي للوفاء بإنتاج الخبز الأساسي المدعوم إضافة لتحقيق فوائض للتصدير. وفي الآونة الأخيرة تسببت موجات من الجفاف في تقليص الحصول أكثر.

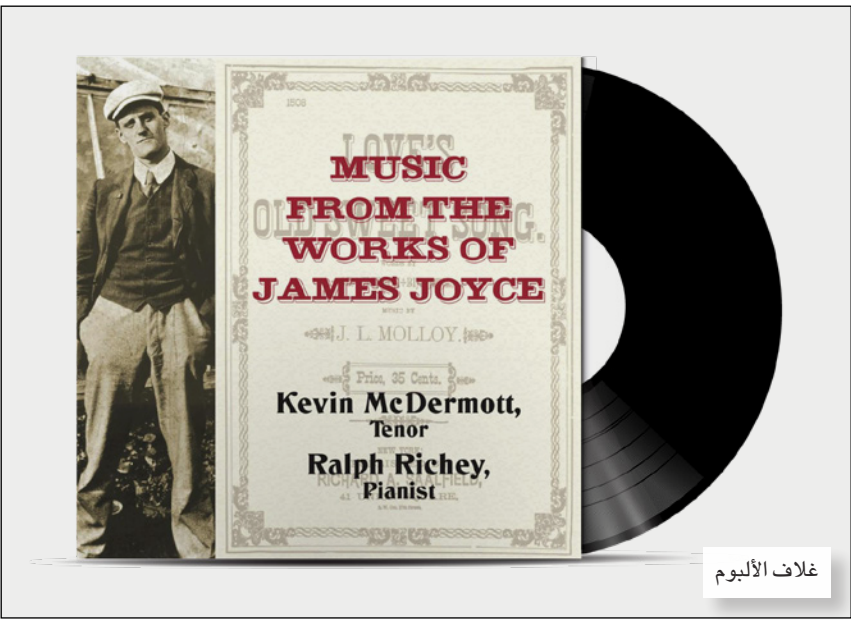
والسلع الأساسية، أن عدد طلبيات الشحن، وهي الطلبات العالية للسفن المتاحة لنقل الحبوب، إلى سوريا تراجع بمقدار الثلثين إلى 54 في عام ينتهي في 30 نوفمبر/تشرين الثاني مقابل 2021 بالكامل. ووفقا لمصدرين في قطاع تجارة الحبوب مُطّلعين على الأمر والسفارة الأوكرانية في بيروت ودبلوماسيين أوكرانيين آخرين وتحليلات من «شيبيكس» تصل شحنات القمح إلى مينائي اللاذقية وطرطوس السوريين مباشرة على متّ ثلاث سفن سورية.

وتمتلك المؤسسة العامة السورية للنقل البحري ثلاث سفن وهي لاوديسيا وفيينيقيا وسورية. ووفقا لوزارة الخزانة الأمريكية، تفرّض الولايات المتحدة عقوبات على السفن الثلاث منذ 2015 لدورها المفترض في الصراع الدائر في سوريا على مدى عقد.

وهذه السفن المدرجة في قوائم العقوبات أقل صيانة في العادة وأقدم بسبب منعها من الحصول على تأمين من أعلى فئة وخدمات التوثيق.

لكن يمكن لتلك السفن العمل بسهولة أكبر بين الدول التي تخضع أيضا لعقوبات وهو ما يعتبر تفسيراً محتملاً لتزايد التجارة مع روسيا وسوريا. وشكّت روسيا مراراً من أن العقوبات المفروضة عليها هذا العام حدّت من قدرتها

جيمس جويس: موسيقى من رواياته وأشعاره



غلاف الألبوم

■ يحتوي ألبوم «موسيقى من أعمال جيمس جويس»، الصادر سنة 2004، على خمس عشرة أغنية، ذكرها الأديب الإيرلندي جيمس جويس في مؤلفاته، وربطها بأحداث وشخصيات قصصه ورواياته، بالإضافة إلى مقطوعة موسيقية تم ذكرها أيضا، وقصيدة من أشعاره الملحنة. تؤدى جميع الأغنيات بصوت التينور كيغين ماكديرموت، الذي يصاحبه عازف البيانو رالف ريتشي، ولا وجود لأل آلات موسيقية أخرى. وتطغى أجواء أواخر القرن التاسع عشر، وبدابات القرن العشرين، وكذلك الأجواء الخاصة بعالم جيمس جويس الأدبي، من خلال بعض الإشارات والملاح، فهذا الألبوم ليس ألبوما عاديا، وعند الاستماع إليه، لا يكون الهدف هو تذوق جمال الأغنيات، والمتمتع بها حسب، بل الرغبة في الاقتراب من جيمس جويس، واكتشاف جانب من نفسه وإبداعه، مهما كان هذا الجانب بسيطا، ولا يمثل سوى نقطة في بحر الهائل، وكذلك الفضول الذي يغلب المرء، ويدفعه إلى معرفة الموسيقى التي كانت تدور في ذهن هذا الكاتب الغدّ، الذي يعد من أهم كتاب القرن العشرين، والكلمات الغنائية التي كان يرددها، إلى درجة أنه قرر حفظها وسط كلماته الخالدة. كما يتيح هذا الألبوم فرصة الدخول، السهل نوعا ما، إلى عالم جيمس جويس من خلال الشروح المتوفرة للأغنيات، بعيدا عن أبوابه المغلقة وأسواره المرتفعة، والإحباطات المتتالية التي قد تصيب بعض من يحاولون قراءة أعماله الصعبة، وتحديدًا رواية «يوليسيس» أو «عوليس» أو «أوليسيس» وفقا لترجماتها المختلفة.

رواية القرن العشرين

خرجت رواية «يوليسيس» إلى الوجود سنة 1922، لتكون تحفة القرن العشرين الأدبية، وتفتح الطريق أمام تقنيات الحداثة، والأدب الجديد وتيار الوعي، ببيكلها الفريد وكل ما يقل عنها، أنها ليست مجرد رواية، وإنما هي البأداة العنصر الحديث، التي وظفت إلى جانب تقنيات الأدب، كلا من تقنيات السيمفonia والموسيقى والمسرح، والهندسة والرياضيات والفيزياء، وجويس هو الأديب الذي استطاع أن يحول ثماني عشرة ساعة، الزمن الكامل الذي تقع فيه أحداث الرواية، إلى ما يزيد على سبعةمئة صفحة، وتتكون الرواية من ثمانية عشر فصلا ومتى شخصية، لكن الشخصيات الأساسية هي، السيد بلوم، ومولي بلوم، وستيفن ديدالوس. أما ذلك اليوم الذي تتناوله الرواية، وخلده جويس في عمله الكبير، فهو يوم الخميس 16 يونيو/حزيران من سنة 1904، ويقال إنه اليوم الذي التقى فيه جيمس جويس، بحبيبته نورا بارنكل، التي صارت زوجته في ما بعد، وأنجب منها ابنه وابنته. ولد جيمس جويس في أيرلندا سنة 1882، وتوفي في سويسرا سنة 1941، ويقال إنه كان عاشقا للموسيقى والغناء، يؤدي بصوته ويمتلك

صوت تينور خفيف، ويضع بعض الألحان، كما أن له بعض الصور وهو يعزف على الغيتار والبيانو، وكذلك كانت ابنته لوسيا راقصة باليه محترفة، لكن مسيرتها في هذا الفن تأثرت بفعل مرضها النفسي. لهذا الألبوم إنن تجربته السماعية المختلفة، ولا يُفقد فيه جمال الصوت والموسيقى، وثراء الكلمات المغناة، حيث تذهب كل أغنية بالسامع إلى مشهد من روايات جيمس جويس وأشعاره، وأشعار لكتاب آخرين، وحكايات قديمة، ومناطق جغرافية بعيدة عن موطن الأديب، والمزاج الغنائي في نهايات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وكما أن رواية يوليسيس هي الأشهر من بين أعمال جيمس جويس، فإن الكثير من أغاني الألبوم تقود سامعها إلى هذه الرواية، كما تقوده بعض الأغنيات الأخرى، إلى قصص «هالي دبلن» ورواية «صورة الفنان كلاب» ورواية «صورة الفنان فينغان» وغيرها، وتقوده إلى بعض الشخصيات أيضا، كشخصية ليوبولد بلوم، وشخصية ستيفن ديدالوس، التي تمثل شخصية جيمس جويس نفسه، كما يقال، وستيفن ديدالوس شخصية خيالية مهمة في عالم جويس الأدبي، تكرر ظهورها في أكثر من عمل، فقد ظهرت للمرة الأولى سنة 1916 في رواية «صورة الفنان كلاب» ثم في رواية يوليسيس سنة 1922، بالإضافة إلى شخصية مولي بلوم، وبعض الأماكن المهمة المذكورة في رواية يوليسيس كبيت دعارة بيلا كوهين.

أغنيات الألبوم

كما تذهب بعض الأغنيات بالسامع إلى الكاتب الأيرلندي توماس مور، وهو من الكتاب السابقين على جويس، ويبدو أن جويس كان معجبا بكتاباتهِ وبأشعاره المغناة، ذلك أنه ذكر ذكرها



مروة صلاح متولي *

الباب.

وكذلك أغنية «المدينة المقدسة» التي ذكرها جيمس جويس للمرة الأولى في رواية «البطل ستيفن» حيث كان الأب موران ينصح ستيفن بتعلم الأغنية، والمرّة الثانية التي ذكرت فيها هذه الأغنية، كانت في رواية يوليسيس، عندما كان ليوبولد بلوم، يحلم بأن يصبح رئيس مدينة دبلن، وهو يستمع إلى هذه الأغنية الصادرة من الغراموفون الموجود في بيت دعارة بيلا كوهين، وتعد أغنية «ذا بلوم» من أكثر الأغنيات المرتبطة برواية يوليسيس، وشخصية ليوبولد بلوم تحديداً، وأغنية «ماياري» التي يغنيها سيمون ديدالوس، ويسمعاها بلوم وهو يفكر في مولي، ويكتب خطابا إلى صديقته مارثا، وترتبط أغنية «سقوط الجندي» بقصة «مولتي» من مجموعة أهالي دبلن، حيث تم الحديث عن تينور إيطالي، كان يغني هذه الأغنية ويذهل الجمهور بنغمة السبي المرتفعة، التي يستطيع أن يؤديها بإتقان لخمس مرات متتالية، وهناك بعض الأغنيات الأيرلندية القديمة، من رواية يوليسيس أيضا، كأغنية «أكسدار»، وأغنية «كروبي بوي» ومن رواية «صورة الفنان كلاب» توجد أغنية بعنوان «روزي»، وأغنية «صالات الرخام» من مجموعة أهالي دبلن، وتحديدًا قصة «إيفلين» والأغنية في الأصل أريا من أوبرا أيرلندية قديمة، بعنوان «الغاة البوهيمية، المستوحاة بدورها من قصة العجربة لسيرفرانتس، وفي قصة جويس، كان البطل كلاي، يصحب البطلة إيفلين لمشاهدة هذه الأوبرا.

والقطعة الموسيقية الوحيدة في الألبوم، هي قطعة بعنوان «يلوملايد» للمؤلف جوستاف لانج، ويأتي ذكرها في رواية يوليسيس عندما يشترها السيد بلوم، وكذلك أغنية «الفتيات الجميلات» يتم ذكرها في إحدى الرسائل الخاصة به، وأغنية بعنوان «أغنية الحب القديمة» التي تغنيها مولي بلوم في الرواية. وهناك أغنية بعنوان «أغنية بروجيد، مستوحاة من كلمات جيمس جويس، على لسان بطله ستيفن ديدالوس في رواية «صورة الفنان كلاب»، أما أغنية «ساعات كك أغنيات عربي» فهي مستوحاة من القصة الثالثة من مجموعة أهالي دبلن، التي تحمل عنوان «عربي» وفيها يعد البطل حبيبته بالحلب على طائر العجربة، عندما كانت الحضارة العربية مثال الرومانسية والمشارع الدافئة والخيال البديع.

* كاتبة مصرية



نادية هناوي *

الشعر العراقي وظاهرة الشعراء المنظرين

■ يبدو الخوض في موضوع التجييل مهماً، تاريخياً ونقدياً، في التأشير إلى التجارب وبيان ما فيها من متعلقات أو عثرات، أو التحجيل ببلورة التجارب الجديدة كي تجد مكانها الذي يليق بموهبتها. وهو ما كان شعراء الستينيات قد مارسوه فوضعوا خبراتهم في تناول الشبان. وقد يجد النقاد في الحوار بين الأجيال أهمية، بيد أن الغرض من وراء التصاور لا يكون إيجابياً دوماً، فشعراء الستينيات الهتمون بالتجييل دخلوا في نقاشات حامية من أجل تثبيت مقولة إنهم (جيل ستيني) وإذا وجد حوار هادئ ونافع فإنه حصل بشكل عرضي، ولو كان حصل فعلاً وقصد لما كان المجال متاحاً لشعراء الستينيات أن يتقاطعوا مع شعراء الخمسينيات في علنية ومباهاة. وما من شك في أن مراد شعراء التجييل كان المراهنة على التنافز، سعياً إلى إثبات الانسجام في ما بينهم وبين من سبقوهم، رافضين أي حوار ممكن أو تحاور مقترض معهم، منصرون أنهم بتكرهم على الرواد وتناوبهم معهم سيكونون مفصولين عنهم شكلاً ومضموناً، وكان لا قيم ورتوباً عنهم ولا تقاليد عليهم تمثلها كي يتجاوزوا معها أو يتجاوزوها. ولعل التذليل على القول بالانقطاع، تليفاً وافتعلاً في فهم مقولة (الجيل الستيني) سجدناها ظاهرة في عنوان كتاب الشاعر سامي مهدي به الموجة الصاخبة: شعر الستينيات في العراق والعونة عتبه وبجوار مفردتي الصخب والستينيات تكون دالة على أن في هذه السنوات اصطحاباً حركياً غير اعتيادي، وكان سنوات الخمسينيات والأربعينيات لم تكن هي الأخرى مصطلحة إلى درجة أن بعض دارسي الشعرية العراقية وانطلاقاً من باب المقارنة بين العقدين الخمسيني والستيني، ذهبوا إلى أن الستينيات مرحلة انهزام وفوضى وتراجع وركود، كانتعكاس لوضع عام شمل العالم العربي كله. ومعلوم أن الصخب دال على الاضطراب هرجاً ومرجاً ولا اضطراب من دون مؤثر أو مسبب يؤدي إلى تأثير هو نتيجة أو عاقبة. ولأن الأسباب تسبق النتائج حصاً، يكون التوصل أمراً متحققاً وتحصيلاً منقولاً يدل على أن أي صخب في الشعرية الستينية هو نتيجة متوقعة للتأثر بصخب سابق شهدته الشعرية الخمسينية. وهذا التعمد في اختيار العنونة بقصد تأكيد الانقطاع الذي فيه إعلاء لشأن شعر الستينيات، اعتمده أيضاً الشاعر فاضل العزاوي معنونا كتابه به الروح الحية جيل الستينات في العراق، وواصل الدارسون اقتفاء أثرهما في التذليل على الجيلية الستينية. ولكن لو كان شعر الستينيات متفرداً فعلاً بالروح الحية والموجة الصاخبة، فلماذا إذن لم يتصد لكشف ذلك الآخرون من شعراء الستينيات، ومن ثم اقتصر الأمر على الشعراءين سامي مهدي وفاضل العزاوي الذين كانا وحدهما المهمومين بحمل صخرة سيزيف على كتفيهما في سبيل (جيل الستينيات)؟

لا مناص من القول إن مجهودات الشعارين انصبت على استرجاع تجربتيهما الشخصية مع الصحافة الثقافية، وما تقلده من مواقع حتى غدت هويتهما كصحافيين مثقفين موازية لهويتهما كشاعرين مميزين آنذاك. أما تجربتهما مع الشعر من قبيل أول نص كتبه، وكيف نشره ومخاضات العملية الشعرية فلم يكن أمر التعبير عنها ممكناً؛ أولاً لأن التوفيق في الاسترجاع بين العمل الصحافي والعمل الشعري ليس سهلاً، فالساحة التي أفردت للتعبير عن الكيفية التي تشكلت بها هوية الشعارين الصحافيين أرحب، وظلت لها الأولوية على طول الكت. وثانياً أن العمل الصحافي نفسه له مشاقه ومكاداته بشكل لا يتيح للمبدع أيّاً كان، شاعراً أو قاصاً فاعلاً من أي فضاء كان، هي ضرورة التحليل بالخيال والتجول في حداثئ الإلهام الشعري وفيوذه الروحية.

ومهما كانت مخيلة الشاعر- الناجح والتميز في عالم الصحافة- كبيرة والإلهام وأفرا، فإن الصحافة تأخذ من جرف إلهامه كثيراً، وتبقى مؤثرة فيه بسلبية قوتها التي تجره ليكون مبدعاً فيها. وشتان بين النجاح في الصحافة والنجاح في الإبداع، لأن الأول يتحقق بالمتابعة والغوص في التفاصيل، بينما يقتضي الثاني تأملاً وهياماً في ما هو كلي ولا نهائي. ولعل الفضيلة الوحيدة في هذا التنزاع بين الصحافة والشعر هو، أن صاحبهما سيكون على قدر من الاحتراف في كتابة التاريخ الأدبي، أي أن يوثق تفاصيل المشهد الأدبي بيومياته وشخصه وتحولاته مفقداً من الأمرين معاً، أعني الصحافة كمهنة والشاعرية كموهبة، والنتيجة طبعاً تصب في صالح كتابة التاريخ الأدبي بمقصدية تارخة ذاته، وإبراز مفاضلها أو لا ثم التآخر لن يوافقه المبادئ ويشاركه الرؤى أحرار. وهل يكون للذات التي أزهقت سنوات عمرها- بحسب تصورها- في توطيد مكانتها في الصحافة الثقافية أن تتراجع عن توطيد مكانتها في عالم الشعر، الذي تحارب في سبيل أن يكون لها فيه موطن حضور وتميز بين التجارب المجالية لها والمحسوبة معها ضمن الستينيات؟ هذا بالضبط هو ما جعل الشعرية العراقية تشهد ظاهرة جذرية بالغصص تتمثل في الشعراء المنظرين، الذين جمعوا الشعر بالصحافة فكانوا نقاداً يتقدمهم سامي مهدي وفاضل العزاوي ومن بعدهما فوزي كريم وخالد علي مصطفى وخزعل الماجذبي وعبد الزهراء زكي ومحمد مظلوم وغيرهم من الذين كان تاريخ الأدب هاجساً لديهم يدفعهم إلى تدوين صفحاته، ومضطفيين مما لديهم من حس ناقد وذوق جمالي... بينما لم يتسن ذلك لشعراء مثل سعدي يوسف وحسب الشيخ جعفر ويساين طه حافظ ومن جيل تال كاظم الحجاج وموفق محمد وغيرهم. فهؤلاء كان الشعراء ميدانهم الأواحد والأرحب. والملاحظة التي يجدر أخذها بنظر الاعتبار هي أن الشعراء المنظر غالباً ما يضع في لجج التنظير، ويتحول إلى ناقد محترف وتصبح شاعريته طلالاً لا يتشغل حل بالكاء عليه، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصي. وهذا يصح في المجال القصصي أيضاً، وقد يذهب بعضهم إلى صياغة ذلك بمعادلة ذات طرفين واضحين (أن الناقد الناجح شاعر أو قاص فاضل)

وعوماً فإن الناقد الذي اكتسب خبرته من جراء ممارسته سابقاً العملية الشعرية هو غير الناقد الذي يأتي من ميدان البحث والدراسة الصرفة من دون أي مران إبداعي شعري أو قصصي. فالأول أدري بالشعاب والدهاليز والخصوصيات، وربما يكون صاحب مشروع إبداعي خاص أو رؤى فنية خاصة، لكنه لم يقتنع بقدرته، أو لم تؤهله أن يتميز فيها فاعفاهم وعرج إلى النقد متحزباً التميز في نصوص الشعراء الآخرين. ولا ينجو من هذه المصيدة سوى من كانت شاعريته أكبر من تنظيره، كما هو الحال في تجربة نازك الملائكة وأدونيس، وكذلك من أنصب تنظيره على مشروعه الإبداعي والترويج له مثل سامي مهدي وفاضل العزاوي. ويظل الشعراء سامي مهدي وراك الشعراء المنظرين الستينيين، ليس لأنه السابق زمنياً في تدوين تاريخ الشعر الستيني حسب، وإنما أيضاً لانفتاحته المبكرة إلى أهمية تأليف كتاب مستقل يضع فيه تصوراتهِ للشعر ونقده ويؤرخ الأسماء والأحداث ويؤشر إلى فاعلياتهم الشعرية

* كاتبة عراقية

«الهوتا»: مونودراما التعبير عن معضلة السقوط الأخلاقي

خزامي رشيد *

مختلفة تنادي وتدعي الدفاع عن الوطن والإنسان والحرية، لكنها في الواقع تسعى لتدمير الوطن والإنسان. يتسلل باسل إلى منزله فيجده مهجورا يلتقي بصديق فقولته زكي فتتش فبالد من مصر والدته، وقبل أن يجد الجواب يظهر قائد التنظيم ويأمره بقتل صديقه، لأنه من أعداء الوطن. يرفض باسل ذلك الفعل لكن وفي لحظة ضعف إنساني ونزوة الخوف المطلق يطلق باسل النار على رأس صديقه لتسقط أول قطرة دماء سوداء وتنسدل على الستارة اللندالية في عمق المسرح للتعبير عن نزوة القسوة وتفاقم المعضلة الأخلاقية التي سواجها باسل في ما بعد.

يهرب باسل مجدداً وتقوده الصدفة مرة أخرى إلى تنظيم جديد. ينتهي عند أمير الجماعة، الذي يرى فيه باسل الأمل والخصال الروحي، لكن هذا الخلاص وهذه الرؤية الساذجة والبطولة الوهمية التي مارسها باسل في معاركه المتكررة أقدته البوصله، وأصبح بطلا مهزوما وشاهداً على جريمة البشاعة والجريمة التي يمارسها التنظيم، الذي يقوم بإلقاء جثث الضحايا في الهوتا تلك الحفرة العميقة التي تتحول إلى حفرة ومقبرة جماعية. تتسدد نزوة القسوة السياسية في رؤية باسل لأخيه طلال بين تلك الجثث الملقاة فينزل في الهوتا للبحث عن أخيه الذي لا يعرف أن كان جثة ميتاً. إلا أن الهوتا التي عرفها ونزلها في فترة المراهقة ليست الهوتا نفسها ما بعد الحرب... فالهوتا مخيفة رائجتها كريمة تتكون فيها أجساد القتلى والضحايا، وقد أصبحت خالية تماماً من أسراب الحمام، حتى أن الهوتا ذات الناحية الجانحين الكبريين ارتعدت ونذلت معارات من أهوال. وبهذه الصورة والمخيلة القائمة التي لا مسناً تفاصيلها يحيلنا حليلح إلى رمزية فاقعة في فسوسها ولانلثها للتعبير عن قسوة الحرب، حيث تشهد سقوط المزيد من الدماء السوداء من أعلى الستارة المائاة في تعبير مجازي عن وصمة العار التي تشهد على انحذار سقوطنا الأخلاقي، حيث دماء أبناء الوطن الواحد تسك بلا تردد. يبحث باسل عن هويته المضاعفة فلا يجدها، فما هو إلا ذلك البطل المهزوم الذي فقد كل شيء حبيته، أضفاده أه وأخاه، حتى إن ذاكرته التي أراد أن يحفظها في روحه وفي صندوق عقله شوهتها الحرب، فالوطن لم يعد كما كان ولا الأهل ولا حتى الأصدقاء لن يكونوا أكساباً مبهمة. وحده جنون الحرب من يقودنا نحو الهاوية.

انتهى العرض عن تصفيق شديد للجمهور الذي أحسن أن المونودراما المقصدة على المسرحية نجحت بالتعبير بكل صدق وأمانة عن أزمتا الشخصية وتقلباتها، فتفاعلا معها بكل تفاصيلها تاركة في أعماقنا حزناً خفياً مكتوماً أعاد الحزن السياسي، وفي ظل بلد يسوده العنف والصراع السياسي، يجد باسل نفسه في قبضة فصيل سياسي يقاثل ببطولة عمياء، لينتقل لفصيل آخر وآخر متارحما بين تنظيمات عدة تحت مسميات وأيديولوجيات

* صحافية فلسطينية



عامر حليلح في مشهد من العرض

■ بالتعاون مع ريكس تياتر المسرح الوطني السويدي، وفي جولة عروض شملت العديد من المدن والناطق السويديّة تم تقديم مونودراما «الهوتا» تأليف وتمثيل المسرحي الفلسطيني عامر حليلح وإخراج أمير نزار الزعبي وإضاءة معاذ الجعبيّة. جولة العروض هذه تعد الثانية للفريق الفني بعد عامين من سلسلة عروض سابقة قدم فيها حليلح مونودراما «طه» التي جسدت سيرة حياة الشاعر محمد علي طه وحكاية قرينته صفورية الفلسطينية المدمرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حتى تاريخ وفاته 2011.

مونودراما «الهوتا»

قبل مشاهدة العرض كان هناك تساؤل من قبل الجمهور العربي والسويدي حول معنى الهوتا، فالعنوان غير مألوف لكلا الجمهورين، لكن ما إن توالى القص السويدي المزيج بالغل المسرحي الحي، حتى وجدنا أنفسنا أمام لعبة مسرحية ومواجهة مع معنى ومضامين «الهوتا». فالهوتا في معناها المعجمي هي الأرض المنخفضة أو طريق متصدرة إلى الماء، أما في العرض فذكرت طريق ضمن سياقين مختلفين، ففي بداية العرض ورد ذكر الهوتا بمعنى الحفرة العميقة، التي يسودها الدغوص والأساطير، وفي ختام العرض بدأ جوفها ماء وتخلق منه أسراب حمام. أما في نهاية العمل فورد اسم الهوتا كدلالة تعبيرية مجازية عن حفرة الهوتا التي تم اكتشافها في شمال مدينة الرقة السورية، التي استخدمها تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» كمقبرة لدفن ضحاياها الأبروت والأحياء، بالإضافة إلى العديد من الحفر الأخرى التي عرفت إبان الحرب السورية كحفرة التضامن، وغيرها من الحفر التي استخدمها النظام لدفن ضحاياها.

قادنا العرض عميقاً في اتجاه سردية استثنائية ورحلة برامية متصاعدة متسارعة لدة ساعة، فقد قام حليلح بإداء مفعم بالحوية ملا خشبية المسرح وسد فراغها، وقاد مكونات المونولوج الذاتي بقدرات تعظيمة وتعبيرية شديدة الحساسية، عثرت عن عوالم الشخصية الفردية وما يحيط بها من شخصيات وعوالم وأحداث غلفت محتوى العرض. بدأ العرض بجرة كبيرة من الكوميديا اللطيفة، والمواقف الطريفة أصابتنا بنوبات من الضحك التواصل، فتفاعلا مع شخصية باسل الذي قام حليلح بلعب دوره بأوعية شديدة. تعرفنا على باسل الشخصية البسيطة التواضعة التي حولته الأحداث والظروف إلى بطل استثنائي وبطل مهزوم في آن واحد. فقطاع مع سرد حكاية باسل سرد بصوت حليلح لجموعة من الأحداث السياسية التي عصفت بعالمنا الشرق الأوسطي والعالم ككل، التعبير عن مدى تأثير البعد السياسي والاجتماعي على حياة الشخصية البسيطة أمامنا على خشبة المسرح الخالية من قطع الديكور والأغراض باستثناء تلك الستارة الصفراء المائاة للاحدار من أعلى خشبة المسرح، التي ستكون لها دلالاتها

فيلم No Key المغربي يحبس أنفاس لجنة التحكيم ومهرجان «مسكون لأفلام العرب» يتوجه الأفضل



هذا واختتم مهرجان مسكون بفيلم «الحارة» الأردني الذي عُرض للمرة الأولى في مهرجان لوكارنو السينمائي. إنه الفيلم الأول لغندور كمخرج، ويسلط الضوء على المجتمع الأردني المعاصر، وتجاوز جمهور «مسكون» مع المخرج باسل غندور الذي سبق أن شارك في كتابة الفيلم الأردني «ذيب» الذي رشح لجائزة الأوسكار في فئة أفضل فيلم اجنبي عام 2014. وعُرض في الافتتاح الفيلم الفائز بالسبعة الذهبية لمهرجان كان السينمائي، -Trian- gle of Sadness للمخرج السوداني روبين أوستلوند.

لبناني قصير لكونه «مصنوعاً بحرفية جميلة». ورأت اللجنة أن الفيلم الذي تتمثل جأزته بمشاركة السنة المقبلة في مهرجان السينما المتوسطة «سينيميد» في مدينة مونتيليه الفرنسية «يعبر عن صراع شخصي من خلال أخذ الجمهور في رحلة تجريدية مبتكرة ومغامرة بطريقة رائعة». وحصل فيلم «آخر نهار» لقيس الماجري من تونس على تنويه خاص من لجنة التحكيم نظراً إلى «جودة العمل الفنية»، بحسب لجنة التحكيم، خاصة وأنه مستوحى من قصة واقعية.

بيروت – «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

فاز فيلم No Key للمغربي وليد مستناوي بجائزة أفضل فيلم قصير في الدورة السادسة لمهرجان «مسكون» اللبناني لأفلام العرب والفناتزيا والخيال العلمي التي اختتمت مساء الجمعة في بيروت، فيما اختير Rind لرومي مطر الأفضل بين الأفلام اللبنانية، وحصل «آخر نهار» لقيس الماجري من تونس على تنويه خاص من لجنة التحكيم. وأشادت لجنة التحكيم التي ضمت كلاً من الممثلة اللبنانية كارول عبود ومدير قسم «أيام عمان لصناع الأفلام» في مهرجان عمان السينمائي المنتج بسام الأسعد، والكتاب والمخرج والمنتج اللبناني الأردني باسل غندور، به اللغة السينمائية العالية» التي وصل من خلالها فيلم No Key، حيث وصف إيقاعه بأنه «جيبس الأنفاس». ولا حظت اللجنة أن الممثلين في فيلم المخرج المغربي «يتقاسمون الشاشة بحرفية ويقدمون متعة للمتفرج»، مع الإشارة إلى أن هذا الفيلم سيذرع في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان «فانتاسبوا» في البرازيل. وفاز Rind لرومي مطر بجائزة أفضل فيلم

مهرجان أسوان لأفلام المرأة يكرم نبيلة عبيد

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

تنطلق الدورة السابعة من مهرجان أسوان لأفلام المرأة في مصر في الخامس من مارس / آذار 2023، وتستمر حتى العاشر من الشهر نفسه.

وأعلنت إدارة المهرجان عن اختيار النجمة المصرية نبيلة عبيد لتكريمها في حفل الافتتاح تقديراً لمسيرتها السينمائية الهامة. وقال الكاتب الصحفي حسن أبو العلا، مدير المهرجان، أن نبيلة عبيد قدمت كثيراً من الأفلام التي تبرز قضايا المرأة ومعاناتها، مثل «المرأة والساطورة» مع سعيد مرزوق، و«العذراء والشعر الأبيض» مع حسين كمال، و«التخشبية» مع عاطف الطيب، مشيراً إلى تعاونها مع مخرجي السينما المصرية الكبار مثل يوسف شاهين وصلاح أبو سيف وعاطف سالم ومحمد خان وعلي عبد الخالق وسهير سيف، وقدمت أعمالاً مختلفة ومتنوعة في القضايا التي أثارها. بدوره أكد السيناريست محمد عبد الخالق رئيس المهرجان، أن قرار تكريم نبيلة عبيد في مهرجان أسوان، جاء اعترافاً بفضلها في تقديم عشرينات الأفلام الهامة، التي تبنت هموم المجتمع وقضاياها، مشيراً إلى أن نبيلة عبيد نجمة من طراز خاص، حيث نجحت في تقديم أفلام جماهيرية، وكانت من نجمات الشباك لفترة طويلة، وفي الوقت نفسه فإن أفلامها ذات قيمة فنية عالية.



وقالت الدكتورة عزة كامل، نائب رئيس مجلس أمناء المهرجان، إن نبيلة عبيد تعد أحد رموز السينما المصرية عبر تاريخها الطويل، وصاحبة بصمة مهمة في تقديم قضايا المرأة على الشاشة الفضية، خاصة أنها قدمت العديد من روايات الكاتب الكبير الراحل إحسان عبد القدوس، الذي يعتبر أكثر الأدباء المصريين والعرب تعبيراً عن هموم المرأة ومشاكلها. يُذكر أن نبيلة عبيد بدأت التمثيل أثناء دراستها عندما تعرفت على المخرج عاطف سالم وهي لا تزال طالبة في كلية البنات بالعباسية، حيث عرض عليها العمل في مجال السينما، وكان أول أعمالها فيلم «ما فيش تفاهم» عام 1961، واستمرت في العمل الفني بالفعل منذ مطلع حقبة ستينات القرن العشرين حتى تحولت مع الوقت إلى واحدة من نجوم الصف الأول في مصر حتى حقبة تسعينات القرن العشرين. ومن أبرز أعمالها (خطيب ماما، السيوك، العذراء والشعر الأبيض، الراقصة والسياسي، المرأة والساطورة.

ميناء روتردام الأكبر في أوروبا «يفرق بالكوكابين»

■ روتردام - هولندا - أ ف ب: تضم روتردام أكبر ميناء في أوروبا تُقَرَّغ فيه ملايين الحاويات سنوياً، إلا أن المدينة الهولندية تستقبل خلال السنوات الأخيرة كميات متزايدة من مادة غير مرغوب بها... الكوكابين.

ويوضح خير شيرينغا، وهو مسؤول في السلطات الجمركية للنيء الهولندي الذي يُعتبر إلى جانب ميناء أنتويرب (بلجيكا) بين أبرز مداخل السجوق الأبيض إلى أوروبا، أن المشكلة «كُبرت خلال السنوات الأخيرة».

وفي عام 2021، ضبطت كمية قياسية (نحو 70 طناً) من الكوكابين في ميناء روتردام، مع زيادة بنسبة 74% عن العام السابق، بحسب شيرينغا.

وشكّلت روتردام أحد الموانئ الرئيسية التي كانت تستخدمها شبكة ضخمة تتخذ من دبي مقراً لتَهْرَب نحو ثلث كمية الكوكابين التي تنتجها إلى أوروبا. وفي أواخر تشرين الثاني/ نوفمبر أعلن يوروبول عن تفكيك هذه الشبكة.

وعادة ما تُخبأ المخدرات داخل حاويات وأحياناً تحت خط ماء السفن في فتحات يسحب الغواصون المواد منها.

ويرى شيرينغا أن تفسير السبب الكامن وراء تزايد عمليات مصادرة المخدرات هو «مسألة صعبة (...) إذ يبدو أن هناك عدداً كبيراً من المستهلكين في أوروبا، مضيفاً «إذا وُجد الطلب على الكوكابين فسيجري تأمينه».

ويشير شيرينغا إلى تدابير عدة اتخذت للحد من تهريب الكوكابين، أبرزها تشديد عمليات الرقابة والتفتيش.

إلا أن المسؤول الهولندي لا يتوقع أن يُحطّم

بالطعام والبطانيات قرب المكان الذي يُتوقع وجود حاوية تحتوي على الكوكابين فيه. ثم ينفلون الكوكابين إلى حاوية أخرى أقل احتمالاً للتفتيش.

وأوقف سبعون شخصاً في الميناء عام 2022 لارتكابهم جرائم مرتبطة بالمخدرات، أو كونهم أعضاء في منظمات إجرامية أو موظفين في

الميناء، بحسب شيرينغا. وفي أوائل كانون الأول/ديسمبر، أوقفت وظيفة في السلطات الجمركية بتهمة الفساد والتورط في عملية تهريب كبيرة للمخدرات. ويوضح شيرينغا أن تهريب المخدرات قد يدر ما يصل إلى «مئة ألف يورو للجزء الكبيرة». وتقول شاف «إذا وافق الشخص مرة واحدة على الانخراط بعملية تهريب، فلن يستطيع أن يرفض في المرات المقبلة».

«اغتيالان»

ولواجهة هذه المشكلة، تتواصل السلطات الجمركية مع الدول التي تخرج منها المخدرات، بالإضافة إلى توعية الموظفين على الفساد، وفرضها عقوبات أشد على من يتواجد بصورة غير قانونية في الميناء، وغير ذلك من إجراءات الرقابة.

وتتخذ هذه الإجراءات بناءً على تقييم للمخاطر المحتملة، فيعوض الحاويات التي تُصنّف مشبوهة استناداً إلى معلومات تصل إلى السلطات من الخارج مثلاً، يجري فحصها بالسجق الضوئي ثم تُقَرَّغ وتُفْتَش بمساعدة كلاب متخصصة.

وتقول إن «الأمر يشبه البحث عن إبرة في كومة قش». ويمضي بعض الضالعين في عمليات التهريب هذه، وهم في الغالب بحسب المدعين العامين شَبَّان من جنوب روتردام، ليالٍ عدة أحياناً في «حاويات سكتية» مجهزة

معرض سفينة «لونغوس هوب» يُقدّم المعرفة ويمثّل جسر صداقة بين الشعوب

محمد وسام مرتضى الذي أبدى إعجابه باسم السفينة الذي يعني «الكلمة والأمل»، ورأى «أن الكلمة هي المرجعية الإيجابية التي تحل كل عملية وأخرى دينية إضافة إلى قسم مخصص للأطفال. ودعا مدير السفينة إدوارد ديفيد اللبنانيين لزيارة السفينة والتفاعل مع طاقمها، معتبراً أنها «ليست سفينة ومعرض للكتاب فحسب، بل هي أبعد من ذلك، إذ تمثل رؤية تصنع فرقاً وتساهم في تطور الإنسان وتقدم المعرفة من خلال الكتب المعروضة».

بين الشعوب».

الموجودة على متن السفينة وتُقدّر بخمسة آلاف كتاب باللغتين العربية والانكليزية تتوزع بين كتب متخصصة بعالم المرأة والرجل وكتب عملية وأخرى دينية إضافة إلى قسم مخصص للأطفال. ودعا مدير السفينة إدوارد ديفيد اللبنانيين لزيارة السفينة والتفاعل مع طاقمها، معتبراً أنها «ليست سفينة ومعرض للكتاب فحسب، بل هي أبعد من ذلك، إذ تمثل رؤية تصنع فرقاً وتساهم في تطور الإنسان وتقدم المعرفة من خلال الكتب المعروضة».

وأبرز زوار السفينة كان وزير الثقافة

بيروت – «القدس العربي»:

بعد أيام قليلة على اختتام الدورة الرابعة والستين من معرض بيروت العربي الدولي للكتاب على واجهة بيروت البحرية، رست في مرفأ بيروت سفينة «لونغوس هوب» التي تعتبر أكبر معرض عالم للكتب والتي تستمر راسية في بيروت لغاية مطلع كانون الثاني/يناير المقبل على أن توجه بعدها إلى مصر. ويستمر قاطر الزوار إلى السفينة منذ يوم الجمعة الفائت للاطلاع على مجموعة الكتب

عامر زيان يسأل «مخلص وغدار» كيف نلتقي ويهنئ قطر بعيدها الوطني وبختام المونديال

والوافدين إليه في حفل فني بمشارطة النجم اللبناني

بيروت – «القدس العربي»

من نايدا الياس:

لا تزال أغنية النجم اللبناني عامر زيان «مخلص وغدار»، التي طرحها من اليومه الغنائي الأخير «انكريني» تحظى بأصداء إيجابية من قبل الجمهور والمتابعين الذين أثنوا على هذه الأغنية التي أراد أن يصورها قريباً على طريقة الفيديو كليب، وهو قام بحملة دعم وترويج لها على الانداعات اللبنانية والعربية.

والأغنية هي باللهجة اللبنانية من كلمات مارسيل مدور والحنان رواد رعد وتوزيع ناصر الأسعد، وتقول كلماتها «هربان من عين الغفا.. مشتاق حضي عا الدقى.. حنيت عا أهل الوفا.. صوبيك أنا تمشيت.. دقيت جاويتي الصدى.. حسيت في عنك حدى.. فليت وحدي عاهلدى.. يا ريت ما دقيت.. صار لي صار وخلصنا بقي.. مخلص وغدار كيف نلتقى..

ندمان عالعمر المزعان عقلي احترق.. دموع وقصايد عا ورق.. بما اليك وديت بعني المحبة والهنأ حلمي لي عالعاب نبني ضحيت كرمالك أنا وياريت ما ضحيت صابر على الأشواق».

على صعيد آخر، يحيي عامر زيان سهرة رأس السنة في لبنان حيث يلتقي عشاق السهر في لبنان

رودو فعلاً! فقلك مشغول بالتفكير في هذا الأمر. لا تتذمر فور حدوث بعض التغيرات في المساء.

الجدي

لا تغامر من أجل أمور تافهة، لأنها قد تنعكس عليك سلباً فتدفع ثمن اندفاعك. لا تستعجل للوصول إلى الأهداف التي حددتها لنفسك، فالانسداد قد يخلق لك متاعب غير متوقعة مع الشريك.

الدلو

تصوراتك واضحة جداً ولكن يجب عليك أن تحدد كمية المعلومات التي تتلقاها وتستقبلها لأنها قد تغير رأيك كل خمس دقائق طوال اليوم.

الحوت

تفرح بعلاقة جديدة وتتمتع بأوقاتك وتلتقي بمن يثير اهتمامك وانتباهك وتكون سعيداً جداً. مسائل شخصية مربكة نشأت أفكارك، وقد يحصل لك من خلال مشكلة الشريك العزيز عليك.

صحيات الموضة من الأكسسوارات والملاسل والمجوهرات. قد تترك ضغط الشريك آثاراً سلبية على العلاقة بينكما.

الميزان

تشغل اليوم الأمور المالية وتخطط لمشروع جديد، ما يحتم عليك أن تكون أكثر حرصاً على استشارة الآخرين قبل أن تتخذ أي قرار.

العقرب

تعيش قصة حب جميلة وقلبك ممتلئ بالحب، ولكن التوقعات غير الواقعية وغير العملية لا تفيدكما. ستؤثر بعض الأحداث غير المتوقعة على حياتك، ولكن تعامل الجيد مع هذه الأحداث قد يمنع حدوث مشاكل عديدة.

القوس

علاقاتك بالآخرين أفضل من السابق ولكن علاقتك بالحب تبدو متوترة قليلاً. ترى أن الحب لا يوفى بوعوده كما وهذا ما يقلقك. ربما سمحت له أن يتصرف بهذا الأسلوب بسبب

القيام بأي خطوة إيجابية تجاه الحبيب لأنك تقلق من القيود التي ستفرض عليك بسبب هذه الخطوة.

السرطان

تواجه بعض المتاعب على المستوى المهني بسبب حساسيتك المفرطة، كما أنك تحتاج إلى إعادة تنظيم داخلي يضع مشاغلك وأهتماماتك الأساسية في قائمة الأولويات، مما يجنبك تلقى التأثيرات السلبية التي قد يعكسها عليك محيطك العائلي.

الاسد

ستصطدم اليوم بعدد المهام التي لم تنجزها بعد، الأمر يتطلب التزاماً منك. عزيزي الحمل، يمكنك تقليل من الانضباط والتخطيط الجيد خوض أي معركة وانجاز أي مهمة دون الشعور بالضغط.

العذراء

تركز اليوم على قضايا مالية وأعمال فنية أو ربما تهتم بالاطلاع على أحدث

أبراج

الحمل

تتأكد أخيراً أن أسلوبك في التعامل مع الآخرين وخاصة مع المقربين منك ليس سوى سلسلة من ردات الفعل التي لن توصلك إلى غاياتك، بل إنه يزيد أمورك تعقيداً!

الثور

سيظهر أقرب أصدقائك اليوم حبه وتقديره لك من خلال احترامه وطريقة تعامله معك. لسوء حظك اليوم، كل الأمور ليست على ما يرام أو بالطريقة التي تمنّاها. لن تجد تفسيراً لردود أفعالك الغريبة.

الجوزاء

وضحك العاطفي اليوم يبدو صعباً جداً وأكثر توتراً من السابق، هل أنت مستعد للتحذية من أجل من تحب؟ أنت تخشى

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

					1
8		2			
6		3			
		6	9		8 5
					9
6		7			
		5	6		
4					7 2
7 9		6 1			
			7		9
8			5		4

حل عدد السابق

2	3	1	9	8	4	6	7	5
6	7	4	5	1	2	8	9	3
8	5	9	6	7	3	1	4	2
3	2	7	1	6	9	5	8	4
9	6	5	4	2	8	7	3	1
4	1	8	7	3	5	2	6	9
7	8	2	3	9	1	4	5	6
1	4	3	8	5	6	9	2	7
5	9	6	2	4	7	3	1	8

على ظهر جمل ... «بابا نويل» القدس ينشر السعادة

■ القدس – الأناضول: مرتديا زي «سانتا كلوز» الأحمر، يجلس عيسى قسيسية على كرسي ضخّم في منزل العائلة الذي يقول إنه يعود إلى 700 عام بالحي المسيحي في القدس القديمة، مستقبلا السياح والسكان المحليين. يرحب قسيسية (38 عاما) بالزوار في «بيت سالتنا»، يقطع مغلفة من الشوكولاته يخرجها من كيس كبير إلى يمينه، قبل التقاط صور تذكارية وهو يهتف بصوت جهوري «هو هو الأرض المقدسة». وقبل استقبال الزوار، يستعد قسيسية جيدا، فإضافة إلى الزي الأحمر، فإنه يرتدي لحية بيضاء وحذاء أسود ضخما عليه أجراس. يقول قسيسية، الذي احترف كرة السلة على مدى 25 عاما قبل أن يصبح مدريا: «سانتا كلوز»، أو «بابا نويل» أكثر بكثير من ارتداء الزي فقط..» وقال للأناضول: «عندما ترتدي الزي الأحمر فإن عليك أن تفعل ذلك من قلبك فيمكن للجميع أن يرتدوا الزي الأحمر ولكن الأكثر أهمية هو أن تفعل ذلك من قلبك وأن تنقل السعادة والحب والأمل للآخرين». يتوجّب علينا نقل الحب إلى كل الناس، يصيغ قسيسية، ف«الجميع مسلمين ويهود ومسيحيين يشعرون بالسعادة لوجود سالتنا، والأمّر مختلف حتما عندما ترى سالتنا في القدس».

بابا نويل مختلف

وبطول متر وتسعين سنمتراً، يبدو قسيسية شديد الضخامة، خصوصا وهو يقول إن جذور عائلته في القدس تعود إلى 900 عام، ويقفازه الأبيض يحضن الأطفال ويحاول إدخال البهجة إلى نفوسهم وأفراد عائلاتهم الذين يرافقونهم. حينما زارته الأناضول في «بيت سالتنا»، اصطف العديد من السياح والسكان المحليين، بينهم عائلة أمريكية من ولاية كولورادو وفقاة فلسطينية كانت ترصد حجابا، قبل التقاط الصور التذكارية معه. ولا يتكفي بالبقاء في «بيت سالتنا» إذ يقوم قسيسية بجولات في البلدة القديمة من مدينة القدس وبخاصة منطقة باب الخليل. «أحب التعامل مع الأطفال ونقل تجربتي إليهم»، يقول قسيسية: «لم أر سالتنا طوال حياتي، ولهذا أريد أن أمنح هذه التجربة للأطفال في القدس والأرض المقدسة»، ويسترجعا ذكرياته القديمة، يضيف: «وانتني الفكرة قبل 15 عاما، وكان لدى والدي زي سالتنا وكان يرتديه لإسعاد أطفاله كاتي أب، ارتديته وذهبت إلى باب الخليل وفرح الجميع برؤية سالتنا في القدس». مرت 15 عاما على بداية قسيسية ارتداء زي سالتنا، لكنه قبل 5 سنوات جاءته فكرة القدوم إلى القدس على ظهر جمل، وبالفعل قام



«بابا نويل» على ظهر جمل في أحياء القدس

بذلك، «وانتشر الخبر على مستوى العالم بأن سالتنا في القدس على ظهر جمل»، يقول قسيسية. مثلت تلك الحادثة نقلة في حياة قسيسية، يقول إنها حولته إلى بابا نويل الوحيد ليس فقط في الأرض المقدسة وإنما في الشرق الأوسط بأكمله.

أول سفير في الشرق الأوسط

عام 2016 دعي قسيسية للالتحاق بكلية سالتنا في ولاية كلورادو الأمريكية ليصبح سالتنا كلوز بصفة رسمية. يتذكر تلك الأيام قائلا: «ذهبت إلى الولايات المتحدة وأنهيت دراسة سالتنا، وعندها برزت فكرة أن أفتتح بيت سالتنا في القدس وهو بيت العائلة ويعود الكلية التي أنشأت عام 1937».

في الحي المسيحي بالبلدة القديمة تبدو الأجواء مختلفة مع حلول أعياد الميلاد، فالشوارع مزينة بأضواء جميلة وتنج بالسجياح الأجانب. يهدي قسيسية الأطفال والزائرين الشوكولاته والحلوى، لكنه يلفت إلى أن الأطفال يأملون بالمزيد. «أحيانا أحاول الحصول على هدايا لتوزيعها على الأطفال خاصة في مستشفيات القدس الشرقية»، يقول قسيسية، «فالبعض يتبرع بهذه الهدايا دون الكشف عن هويته، وأتمنى أن يتعلم الجميع منهم، في بعض الأحيان يأتي إلى الأهل بهدايا ويطلبون مني إعطائهم لأطفالهم». يطلب الأطفال من قسيسية هدايا مميزة كالهدايا الذكية أو السفر حول العالم، لكن ليس ذلك فقط أصعب الأمنيات تحقيقا أمام بابا نويل القدس. يقول: «بعضهم يأتييني حزينا ويقول لي: هل يمكنك أن تعيد والدي؟ وأنا دائما أقول ينبغي عليك أن لا تعطي الوعود للأطفال، وإنما تقول دعونا نصلي وأن نتضرع إلى الله ليساعدنا على القيام بذلك». «إذا وعدت الأطفال ولم تحقق ما يريدون فإنهم سيعتقدون أنك كاذب»، يضيف قسيسية: «ولهذا دائما أقول دعونا نصلي ونتمنى أن نحصل على ما نريد».

يعتاش قسيسية من كونه مدريا لكرة السلة في جمعية «الشبان المسيحية» بالمدية، ولكن دور بابا نويل لا يقتصر على فترة أعياد الميلاد المسيحية فقط. ويقول: «بالنسبة لي فإن سالتنا ليس فقط في ديسمبر/ كانون الأول وإنما طوال أيام السنة». ويضيف: «بيت سالتنا هو بيت العائلة وهو مميز حتى في الأيام العادية عندما يأتي الناس لزيارته، أحاول أن أبقيه مفتوحا، بعض الناس يبلغوني مسبقا عن نيتهم الزيارة واستقبلهم». وحول أماكن تنقله، يقول قسيسية: «أنهب إلى بيت لحم وغيرها من المدن ولكن وجودي الأساسي هو في القدس». أما قمة سعاده قسيسية في عندما يجعل طفلا يضحك أو أن يحقق له أمنية. وقال: «هذا يسعدني، وخاصة أنه في السنوات الثلاث الماضية كانت هناك جائحة كورونا وصراعات، لقد كانوا في حالة ضغط وأوضاع ليست جيدة». وأضاف: «الرسالة التي أقولها لهم هي أن يتمتعوا بروح أعياد الميلاد وهي الحب والعطاء والسلام، فترى أعينهم تلمع بفرح ويحتضنوني بشدة وهذا يشعرنني بالفخر بأنني عملت شيئا للأطفال في الأراضي المقدسة». محاولة إسعاد الأطفال والزوار في القدس الشرقية التي تصاعد فيها التوتر بشكل خاص في السنوات الأخيرة، تبدو مهمة صعبة لكن قسيسية لا يشعر باليأس. ويقول: «القدس بالنسبة لي هي قلب العالم، فإذا حل السلام بالقدس فإنه سيعمل كل العالم، والسلام يبدأ من هنا وينتهي هنا».

معرض في برلين يتخيل «الطرق التي لم تسلك» في تاريخ ألمانيا

■ برلين – د ب أ: لا يميل المؤرخون إلى الإسهاب طويلا فيما كان من الممكن أن يحدث في حال نجحت محاولة اغتيال أدولف هتلر أثناء الحرب العالمية الثانية. ولكن أحد المعارض الكبرى في ألمانيا يقوم حاليا باستكشاف ذلك بدقة. ومصادا لو لم يتمكن الحلفاء من عبور هذا الجسر ببلدة ريماجن في عام 1945؛ تظهر الأحداث الرئيسية في تاريخ ألمانيا في ضوء جديد، حيث يشرح القاصصون على المعرض مدى اقترابهم من إظهارها بطريقة مختلفة. وباستخدام أمثلة مختلفة من نقاط التحول في التاريخ، يبحث المعرض، الذي تم إطلاقه في التاسع من كانون الأول/ديسمبر في «التحف الألماني للتاريخ»، العديد من اللحظات في تاريخ ألمانيا، حيث كان من الممكن أن تشكل دولة مختلفة لو كانت الظروف قد اختلفت قليلا.

وفي أثناء العملية، يتعرف زوار معرض «الطرق التي لم تسلك» الذي تقيمه المتاحف المركزية في برلين (جزيرة التتاف)، على 14 نقطة رئيسية في التاريخ، بداية من ثورة آذار/مارس من عام 1848، وصولا إلى سقوط الجدار في عام 1989.

ومن جانبها، يقول المؤرخ الألماني الإسرائيلي، دان دينر: «بالنسبة لنا، لا يتعلق الأمر بسرد رواية مختلفة، أو تقديم نسخة خيالية من التاريخ». ويضيف: «يمكننا بدلا من ذلك، من خلال منظور حول مسارات التاريخ التي كانت ممكنة في ذلك الوقت... إن تلقي نظرة أعمق على ما حدث بالفعل، باختصار، إن تصور الاحتمالات المحتملة تتيح لنا فهم واقع الماضي بشكل أفضل».

الجزء الجديد من «أفاتار»

يكسج شباك التذاكر في الصالات الأمريكية

■ لوس أنجلوس – أ ف ب: اكتسح الجزء الجديد من سلسلة أفلام «أفاتار»، بعنوان «ذي واي أوف ووتر»، تنمية عمل جيمس كامبيرون الناجح الصادر سنة 2009، المنافسة على شباك التذاكر في صالات السينما الأمريكية الشمالية، مع إيرادات بلغت 134 مليون دولار، وفق شركة إكزيبتر ريليشنز المتخصصة. غير أن هذا الرقم الذي يوازي حوالي عشرة أضعاف مجموع إيرادات الأفلام الأربعة التالية في تصنيف الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر، كان أدنى من توقعات المحللين لنهاية الأسبوع الفائت.

مع ذلك، فقد حصد الفيلم الجديد إيرادات إضافية بلغت 300 مليون دولار على الصعيد العالمي، ما يرفع إجمالي عائداته إلى 434 مليونا، وفق المصدر عينه. وحقق الفيلم تاليا إحدى أفضل النتائج عند الانطلاق منذ بدء جائحة كوفيد-19، ويتوقع أن يستمر الإقبال الجماهيري عليه أسابيع عدة بفعل مؤثراته البصرية الضخمة.

وقال المحلل في شركة «فرانشايز إنترتاينمنت» لويس أنجلوس – أ ف ب: ساد حزن لدى سكان

لوس أنجلوس ومحبي الحيوانات الأح على رحيل «هوليوود كات» («قط هوليوود»). حيوان اليوما الشهير الذي كان يجوب مرتفعات هوليوود. وكان هذا الحيوان المسنّ الذي كان يقرب عمره من أحد عشر عاما، قد فارق الحياة السبت بعد تلقيه جرعة القتل الرحيم، على ما أعلن عناصر من هيئة حماية الحياة البرية.

وقد كان لليوما ذي الفرو الأسمر، المسنّى رسميا «بي-22»، صورة شهيرة من صور «ناشونال جيوغرافيك» تظهر في خلفيتها اللافتة العملاقة الشهيرة بأحرف كلمة «هوليوود» على التلة.

وكان عناصر في هيئة حماية الحياة البرية قرروا مطلع الشهر الحالي الإمساك بالحيوان بسبب سلوكه المتهور الناجم ربما عن اصطاده بمركية.

وقالت هيئة الصيد والحياة البرية في كاليفورنيا، في بيان إن أطباء بيطريين لاحظوا إصابته في الرأس والعين اليمنى ومعاناته من تمزقات في الأعضاء الداخلية.

كما كان اليوما يعاني من أمراض كلوية وتظهر عليه علامات وهن شديد ومشكلات في الجلد والتهايات في المفصل. وأوضح البيان أن «القرار الأصعب الذي اتخذ بدافع التعاطف كان بوضع حد لعذاباته والضغط الذي كان يعانيه من خلال إنهاء حياته»، مشيرا إلى أن «بي-22» عاش «حياة رائعة» وكسب حب سكان لوس أنجلوس وغيرهم الكثير.

وأشاد حاكم كاليفورنيا غافن نيوسوم بـ«الحياة الملهة» التي عاشها حيوان اليوما الذي «أسر قلوب أشخاص من العالم أجمع».

كما قال البرلماني من لوس أنجلوس آدم شيف إنه «محطم القلب» جراء إنهاء حياة اليوما.

وكتب غير تويتز أن «بي-22» كان «جارنا المفضل، كان مشاعبا في بعض الأحيان والشعار المحبب للوس أنجلوس». وعاش الحيوان على الأرجح لعقد من الزمن في متنزه غريفيث بارك، وهو جيب طبيعي تبلغ مساحته 23 كيلومترا مربعا وتطوقه الطرق السريعة ومظاهر التوسع الحضري.

وذهل الخبراء برحلة «بي-22» الذي اضطر لاجتياز طريقين سريعين ضخمين في لوس أنجلوس لبلوغ المتنزه سنة 2012.

فضائيات

أرضيات

أنغيلا ميركل والسياسة الجيدة

... وإيران تنهم الدول الكبرى

بالاعتداء على المرأة

راشد عيسى *

أُغيبَتْ عضوية إيران من لجنة للمرأة تابعة للأمم المتحدة. طُرِدَت بموافقة 29 عضوا، ومعارضة ثمانية، وقد وصفت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة عضويتها بأنها «وصمة عار قبيحة على مصداقية اللجنة». لكن الخبر ليس هنا بالضبط، بل في الرد الإيراني، كما ظهر في وسائل إعلامية رسمية. هذه خمس وسبعون كلمة صيغت بخبر صحفي تصدّر أبرز المواقع الإعلامية الإيرانية: «بعض الدول التي صوتت لصالح إلغاء عضوية إيران من لجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة لديها وضع مؤسف في ما يتعلق بحقوق المرأة. وكانت أربع دول، هي الدنمارك وفرنسا وألمانيا وإنكلترا من بين الدول التي صوتت لإلغاء عضوية إيران من لجنة وضع المرأة.

وفي تقرير، نشرت صحيفة إندبندنت إحصاءات التحرش الجنسي بالنساء في البلدان الأربعة المذكورة وكتبت: «ما بين 60 و100 في المئة من النساء في هذه البلدان تعرضن للتحرش الجنسي بطريقة ما».

نستطيع أن نزود الإعلام الإيراني بعبدل لا يحصى من الإحصاءات، واستطلاعات الرأي، خصوصا دراسات بريطانية في مختلف الشؤون، من بينها هذه: «دراسة بريطانية أجريت أخيراً تثبت أن كل الدراسات البريطانية المنشورة في الصحف العربية هي من اختراع عربي مئة بالمئة».

مع ذلك هناك إحصاءات واستبانات لا يمكن إنكارها، بل إن الحكومات نفسها هي من يطلقها ويتولى نشرها ويبنى عليها خططا وإستراتيجيات. ويقع تمكين المرأة وحريتها وحقها في المساواة على رأس تلك الخطط. بإمكاننا مثلاً أن نزود الإعلام الإيراني، وكل إعلام مماثل، بنقاشات ودراسات بخصوص الفجوة في الأجور بين المرأة والرجل بنسبة قد تصل إلى 19 بالمئة. كذلك فإن التحرش والاعتداء الجنسي بات وثائق وأرقاماً ومحاكمات علنية يومية، خصوصاً مع الحملة الشهيرة تحت عنوان بـ «مي تو»، و«أفصي خنزيرك».

المستهجن في الخبر الإيراني أن من يتحدث هو البلد الذي يمرّ، منذ أيلول/ سبتمبر الماضي، بعاصفة احتجاجات سببها، شعارها، ووفودها المرأة. وأنه يأخذ على أرقى الدول وأشدها احتراماً للمرأة إحصائية التحرش تلك (بالمناسبة، لو عدت إلى أكثر المناطق اشتعالا ومدمية في الاحتجاجات العنيفة في إيران، لوجدتها تلك التي سجّل فيها حادثة اغتصاب قائد هي الشرطة لعقلة في مدينة زاهدان شرقي البلاد).

الخبر/ الرد الإيراني يختصر أسلوب عدد لا يستهان به من الديكتاتوريات شرقا وغربا، يبدأ من الإعلام الروسي، ولا ينتهي بإعلام النظام السوري. ذاك الذي يقع في إطار متاهة قليلة التصير تُسمّى الـ «ماذا عنيّة» (من سؤال: ماذا عن؟). فإن قلت له أين حقوق الإنسان في بلدك، أشار إليك بأن «ماذا عن الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين»، إن احتجت على استخدام الكيميائي في مجزرة ما، قالوا إليك: «وماذا عن هيروشيمّا وناغازاكي»، وإن تحدثت عمّا حلّ باللاجئين في أوكرانيا قالوا لك: «ماذا عن اللاجئين الفلسطينيين، والسوريين، واليمنيين»..

هذه الـ «ماذا عنيّة» ليست بلا ثمن، ليست مجرد أسئلة لـ «طق الحنك»، إنها تعني بالضبط استخفافا بمآسي الآخرين، غرض النظر عنها، بل ومنح مرتكبها إشارة مرور للمزيد.

لكن لم طول السيرة! هل تعتقد حقاً أن من لديه وقاحة تجاهل مجزرة، بل وارتكابها، سينصاع إلى محاجة معافاة؟

السياسة الجيدة

تطّل المستشارة الألمانية السابقة أنغيلا ميركل على مستمعي إذاعة ألمانيّة في يوكاست بعنوان «هل نتحدث عن القتل»، وفيها تعرب عن اعتقادها بأن هناك أوجه تشابه بين أوبرا الموسيقار ريتشارد فاغنر «خاتم نيبيلونجن» والممارسة السياسية. نقل عن ميركل قولها إن تلك الأوبرا «تناولت كل أوجه القوة والضعف الإنساني التي نجدها في العالم»، وإن «السياسة الجيدة تعتمد على صناعة الشخص للسياسة». وتضيف: «على المرء أن يتوقف عن العمل بالسياسة إذا كان متأثراً بأفكار الشر وحب الانتقام بشكل قوي لدرجة لا يمكنه أن يخرجها من رأسه».

لا يذهل المرء بالطبع أن السيدة الألمانية، وكل اختصاصاتها بعيدة عن عالم الفن، تتابع عروض الأوبرا، بل ولديها إمكانية تحليلها والربط بين فصولها وبين فصول من السياسة اليومية، فلا شك أن المسرح والأوبرا والموسيقى والسينما ألمانيّ هي فقرات لا تغيب عن أجدته اليومية، ثم إن مجرد حضور عمل فني بذاته ليس دليلاً أكيداً على بشر أقل توحشاً. أنظر ستالين، الزعيم السوفيياتي المقيور، تقول الوثائق: «وفي خضم كل هذا الإرهاب (حملة الإعدامات التي قادها ستالين) استمرت الحياة وكان شيئاً لم يكن، فعلى مسرح البولشوي في موسكو تم عرض بحيرة البجع لتشايكوفسكي، وهو عرض الباليه المفضل لدى ستالين، ولم يكن يفوّت عليه أي عرض. وفي كل مساء كان يعود إلى الكرملين للتوقيع على أوامر الإعدام، مضيقاً إليها بعض التعليقات: استخدموا الشدة مع هذا الرجل...». ثم لا شك أنك شاهدت «مخيدة» بوتين عازفاً على آلة البيانو، وبنشار الأسد في أحد عروض المسرح..

لكنك تعرف أن السيدة الألمانية تمثل بالفعل «السياسة الجيدة»، هي النموذج الذي يدحض اعتقاداً بات نهائياً لدى الكثيرين بأن السياسة فن مجافاة الأخلاق، وتعرف أنه يسجل لها، على الأقل، قرارها التاريخي باستقبال مئات آلاف اللاجئين السوريين، وبالطبع كان بإمكانها ألا تفعل، على الأقل كما فعل الأشقاء العرب، ممن تغافل أو أغلق الباب أو وصل إلى حدّ الطرد أو التنكيل باللاجئين.

متى وكيف ولماذا سلّمنا بأن السياسة فنّ اللاأخلاق، خصوصاً في اسمي وأعدل قضايانا. وانظر مثلاً كم من المرات استُعملت عبارة «التحالف مع الشيطان» لتسويغ أسوأ ما ارتكبهت قضايانا التي لا تنحرف عدالتها شائبة.

كان أشرف أن تنتحر قضية ما من أن تلوّث يديها بظلم لطلالما اشتكت منه. وإلا وجدنا على الدوام من يسوّغ إجرام السياسة بذريعة العيش.

.....

* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

لويس أنجلوس تبكي «قط هوليوود»

■ لويس أنجلوس – أ ف ب: ساد حزن لدى سكان لوس أنجلوس ومحبي الحيوانات الأح على رحيل «هوليوود كات» («قط هوليوود»). حيوان اليوما الشهير الذي كان يجوب مرتفعات هوليوود. وكان هذا الحيوان المسنّ الذي كان يقرب عمره من أحد عشر عاما، قد فارق الحياة السبت بعد تلقيه جرعة القتل الرحيم، على ما أعلن عناصر من هيئة حماية الحياة البرية.

وقد كان لليوما ذي الفرو الأسمر، المسنّى رسميا «بي-22»، صورة شهيرة من صور «ناشونال جيوغرافيك» تظهر في خلفيتها اللافتة العملاقة الشهيرة بأحرف كلمة «هوليوود» على التلة.

وكان عناصر في هيئة حماية الحياة البرية قرروا مطلع الشهر الحالي الإمساك بالحيوان بسبب سلوكه المتهور الناجم ربما عن اصطاده بمركية.

وقالت هيئة الصيد والحياة البرية في كاليفورنيا، في بيان إن أطباء بيطريين لاحظوا إصابته في الرأس والعين اليمنى ومعاناته من تمزقات في الأعضاء الداخلية.

كما كان اليوما يعاني من أمراض كلوية وتظهر عليه

هل أصبح ميسي أعظم لاعب في التاريخ عقب رفعه لكأس العالم؟



ميسي يرفع كأس العالم به البشت الخليجي

مواطنه المدافع ديكلان رايس اذ أثني في حكم فوري على ميسي بعد انتصار الأحد، قائلًا: "ميسي". الأفضل على الإطلاق. لن نرى لاعبًا مثل ميسي مرة أخرى أبدًا". ما إذا كان ميسي فعلًا "الأعظم على الإطلاق" هو بالطبع مجرد سؤال، لكنه غير مجد، تمامًا مثل الإجابة غير موضوعية، هي لعبة سؤال وجواب يمكن تلخيصها بكيفية النظر إلى الأمور. لكن الأمر الذي لا يمكن إنكاره، هو أنه من خلال ما قدمه ميسي لكرة القدم ومجموعة الألقاب والكؤوس في خزائنه، يتفوق على مطارديه المباشرين ببلييه ومارادونا في نادي العظماء، وبينما لا تزال انتصارات ببلييه الثلاثة في كأس العالم غير ملموسة وفي مجردة أخرى، خفقت بريق مسيرة الأيقونة البرازيلية مع الأندية مقارنة بميسي. وفي سنوات ذروته مع برشلونة، ترعج الأرجنتيني من دون انقطاع على قمة كرة القدم في القارة العجوز، حيث توج بأربعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، وتحديدًا في أفضل مسابقة وحتى أعلى فئتها من المسابقات الدولية.

وفي المقابل، رفع مارادونا كأس العالم مرة واحدة (موندبال المكسيك 1986)، في حين لم يفلح بلقب المسابقة القارية الأعرق خلال مسيرته مع الأندية التي دافع عن ألوانها وأبرزها برشلونة وناپولي. ويقف البعض، لتبرير سجل ميسي، خلف حجة أن ببلييه ومارادونا لعبا في عصر حفي فيه اللاعبين بحماية أقل بكثير من أمثال الأرجنتيني ومنافسه الأبرز النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو. وغادر ببلييه كأس العالم عام 1966 في انكلترا من الباب الضيق بعدما تعرض لكم هائل من التدخلات القاسية، فيما نال مارادونا قسسته من المعاملة الخشنة والقاسية طوال مسيرته، ويتردد زميل مارادونا الدولي السابق خورخي بورتشاجا عندما تصل المسألة إلى حد المقارنة بين اللاعبين عبر الأجيال.

ويؤكد صاحب هدف الفوز، بعد تمريرة من "الولد الذهبي" في موندبال 1986 على ألمانيا الغربية 3-2، ببساطة أن ميسي هو أعظم لاعب في عصره، إذ قال قبل نهائي الأحد: "فاز أم خسر، ميسي ليس أكثر أو أقل من مارادونا، سيكون في التاريخ مهما حدث". وأردف: "هناك خمسة لاعبين في السبعين عامًا الماضية يمكن اعتبارهم الأفضل في العالم: دي ستيفانو وكرويف وببلييه ومارادونا وميسي".

■ الدوحة – أ ف ب: بالنسبة للملايين من عشاقه، انتهى الجدل الذي كان يحيط بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي كأعظم لاعب كرة قدم في التاريخ، غداة فوزه بموندبال قطر على حساب فرنسا، حاملة اللقب، بركلات الترجيح 4-2 بعد تعادلهما 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي. لطاما عاب سجل "البرغوث" الصغير المثل بالانتصارات عدم فوزه بالكأس الذهبية، لتشكّل هذه العقبة مادة جدل دسمة عندما تدق ساعة ذكر عظماء كرة القدم، ما كان يحول دون تدوين اسمه أمام مواطنه الراحل ديبغو مارادونا والأسطورة البرازيلي ببلييه. غير أن فوز "أقصى التango" على منتخب "الدوك" الأحد على ملعب "لوسيل"، أقلل نهائيًا بلوجه المشكك ملف القضية ضد "المايسترو" البالغ 35 عامًا. في مسيرة مثاقلة امتدت لثلاثة عقود، فاز ميسي بـ37 لقبًا مع برشلونة وباريس سان جيرمان، إضافة إلى تتويجه بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، وأحرزه جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في أوروبا ست مرات، وبين هذه الفصول الزاخرة بالألقاب، أحرز ميسي بقميص منتخب بلاده لقب كوبا أميركا وتوج عنقه بميدالية ذهبية أولمبية، إضافة إلى قامة من الأرقام القياسية على الصعيد التهديفي والاحصاءات المذهلة التي من الصعب تحطيمها في القريب العاجل. وسدّ الأرجنتيني الفجوة الوحيدة المتبقية في سيرته الذاتية بالفوز بكأس العالم، في أمسية ساحرة استمرت لـ120 دقيقة مجنونة، وفي آخر ظهور له في نهائيات كأس العالم، حطم ميسي العديد من الأرقام القياسية، منها مشاركته في مباراته الـ26 في الموندبال، فيما سجل هدفين من ثلاثة فريقه في تعادل مثير 3-3، قبل الاحتكام إلى سنياريو الكرات الترجيحية الذي ابتسم للأرجنتيين.

وحتى ثلاثة أفضل هداف في موندبال قطر برصيد 8 أهداف الفرنسي كيليان مبابي للـ"زرق" لم تتمكن من هز راحة ميسي المتواعد مع القدر في أمسية بدت أنها مخططة مسبقًا للـ"بطولة": "زيد الاستمرار في خوض بعض المباريات بصفتي بطلا للعالم، لكن ميسي اعترف بأن مسيرته أوشكت على الانتهاء بعدما رفع أخيرًا الكأس التي طال انتظارها وحمل عبء

ميسي سيواصل مسيرته الدولية بعد الظفر بكأس العالم

مرة أخرى (معادلة فرنسا)، مضيفا أن مجسم كأس العالم "جميل جدًا". وعانق ميسي عائلته وزملاءه في الفريق بعد المباراة بينما لم يستطع المدرب ليونيل سكالوني والجناح أنخيل دي ماريا الذي سجل هدف الأرجنتين الثاني، والحارس إيميليانو مارتينيز احتواء دموعهم بعد صافرة النهاية. ورفع اللاعب السابق سيرخيو أغويرو على كتفيه وجال به في الملعب وسط موجة من الجماهير، ولعب ميسي 172 مباراة مع الأرجنتين، وأحرز 98 هدفا منذ ظهوره الأول عام 2005.

مدهش أن تنتهي بهذه الطريقة، قلت سابقا إن الله سيمتحنني هذا (اللقب). لا أعرف لماذا ولكنني شعرت أنها ستكون هذه المرة. أما بالنسبة للمباراة، قال ميسي إنه كان من الصعب تفسير السيناريو بعدما تخلت الأرجنتين عن تقدمها بهدفين عندما عادل كيليان مبابي في الدقيقة 80 و81 ويأخذ المواجهة إلى التمديد، وقال "البرغوث" إنها "كانت مباراة غريبة للغاية، مثل الأخرى ضد هولندا (في ربع النهائي)، وعندما تقدمنا في الوقت الإضافي، حدث ذلك

عدم الفوز بها طيلة مسيرته للارتقاء إلى مصاف ديبغو مارادونا، وقال ميسي: "من الواضح أنني أرغب في إنهاء مسيرتي بهذا (اللقب)، لا يمكنني طلب المزيد.

مسيرتي أوشكت على النهاية لأن هذه هي سنواتي الأخيرة". وبعد العديد من خيارات الأمل في النسخ الأربعة السابقة التي شارك فيها، بينها خسارة نهائي 2014 أمام ألمانيا في البرازيل، قال ميسي إنه شعر دائما أن وقته سيأتي. وأضاف: "من الجنون أن ذلك حدث، لكنه مذهل، إنه لأمر

■ الدوحة – أ ف ب: أكد الاسطورة الأرجنتيني ليونيل ميسي أنه سيواصل مسيرته الدولية بعدما قاد بلاده إلى لقبها الثالث في كأس العالم الأول منذ 1986، على حساب فرنسا بركلات الترجيح في نهائي موندبال 2022.

وقال صاحب الـ35 عاما الذي فاز بجائزة أفضل لاعب في البطولة: "زيد الاستمرار في خوض بعض المباريات بصفتي بطلا للعالم، لكن ميسي اعترف بأن مسيرته أوشكت على الانتهاء بعدما رفع أخيرًا الكأس التي طال انتظارها وحمل عبء

مارادونا الابن يبكي فرحاً بفوز الأرجنتين

■ برلين – د ب أ: انهمرت دموع ديبغو مارادونا جونيور، نجل الأسطورة الراحل ديبغو مارادونا، فرحاً بفوز منتخب بلاده بلقب كأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه والأولى منذ موندبال المكسيك 1986.

وتوفي مارادونا قبل عامين في سن الستين بعد مسيرة حافلة ومساهمة واضحة في تتويج الأرجنتين بلقب كأس العالم قبل 36 عاماً، ونشر مارادونا الابن تسجيل فيديو عبر "إنستغرام" لتبادل الصور وهو يبكي ويقول: "نحن الأبطال". وأضاف: "الكأس سيذهب إلى بوينس آيرس".

ونشر الحساب الرسمي للأسطورة مارادونا عبر "إنستغرام"، وهو الحساب الذي يديره أولاده، صورة لدانييل ياساريل ومارادونا وليونيل ميسي، القادة الثلاثة للمنتخب الأرجنتيني خلال التتويج بألقاب موندبال 1978 و1986 و2022.

الصحافة الدولية تحتفل بميسي «الخارق» وتواسي مبابي «المذهل»

■ الدوحة – أ ف ب: غداة تتويج الأرجنتين بكأس العالم، احتفلت الصحافة الدولية بصوت واحد بعبقرية ميسي "الخارق" وادائه "المارادوني"، بدون أن ننسى مواساة النجم الآخر في المباراة النهائية "المحكمة"، الظاهر "مبابي".

ليونيل ميسي "وضع علمه على قمة إيفرست"، هكذا حितه صحيفة "تايمز" البريطانية، وبتشجيعه هدفين، أصبح قائد المنتخب الأرجنتيني "الآن بين أعظم الرياضيين في مختلف الرياضات"، وعنوت صحيفة "أوليه" الأرجنتينية مقالها بـ"مجد أبدي لميسي"، عاكسة الشعور العام في الأرجنتين. وكان الشعب الأرجنتيني ياكله ينتظر تتويج نجمه الشهير برقم 10 الذي انضم إلى ديبغو مارادونا في متحف ألهة كرة القدم. ومثل العديد من العناوين الأخرى في الصحافة الدولية، اعتدت صحيفة "لا غازيتا ديلو سبور" أن ميسي هو "صلة وصل مع مارادونا". وأضافت تحت صورة لـ"البرغوث" يبتهج فرحاً: "لأن ميسي عبقر في جسد عادي، أو بالأحرى في جسد ليس لديه أي علاقة بالرياضة". لكن "في كرة القدم، يمكن أن تكون هذه اللياقة البدنية كافية إذا كان لديك رأس فنان وقدم إله". من جهتها، راح صحيفة "لوفينغرو الفرنسية" ميسي بقولها: "مثل مارادونا في عصره، ارتقى أيقونة الملاعب أكثر من أي وقت مضى فخرًا بالشعب بأكمله"، في إشارة بـ"ميسي الخارق" وفي سنن الخامسة والثلاثين، قاد ميسي الأرجنتين إلى القمة بأداء "مارادوني"، هكذا احتفلت به صحيفة "إل كاسال" الإسبانية، وكتب "أس الإسبانية": "10الوصول إلى المجد". بعد حياة من الإحباط وعدم التفاهم المتبادل بينه وبين بلاده، مع اعتراف مرتين من المنتخب الوطني.

حتى في البرازيل، الغريم التقليدي للأرجنتين، تم التطرق إلى فوز "الأخوة" الأرجنتينيين وتتويج ميسي "الأفضل" الذي "استحق كثيرا رفع الكأس"، وفقا لصحيفة "أوغلوبو" اليومية. وعنوت موقع المعلومات "يـو أو إل" البرازيلي قائلا: "كان العالم تـ2022 تضع حدا للجدل بين ميسي و"سي آر 7" (كريستيانو رونالدو) والأرجنتيني هو أفضل لاعب في الخمسين عاما الماضية"، بدون أن يجرو على

■ بوينس آيرس – أ ف ب: نسي الأرجنتينيون الأزمة التي يعانون منها جراء الوضع الاقتصادي الصعب، ونزلوا إلى الشوارع للاحتفال بانجاز المنتخب ونجمه ليونيل ميسي الذي قاد "البيليبستيني" إلى لقبه الأول في كأس العالم منذ 1986 بالفوز على فرنسا بركلات الترجيح بعد التعادل 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي الأحد في قطر. وتخلت الأرجنتين عن تقدمها بهدفين عندما عادل كيليان مبابي في الدقيقة 80 و81 وأخذ المواجهة إلى التمديد، ثم تقدمت بهدف ثانٍ لميسي في اللقاء (108)، إلا أن مبابي أكمل الـ"هاتريك" في الدقيقة 118 لتذهب المباراة إلى ركلات الترجيح، واحتفل الأرجنتينيون بالألعب النارية وأطلقوا العنان لأبواق سياراتهم ولغوا أنفسهم باللون الأزرق والأبيض للعلم الوطني ورفضوا ولوحا بالأعلام، وقال ابن الـ35 عاما جويل سيارايو قبيل نهاية اللقاء: "لا أصدق، لا أصدق ذلك"، مضيفا من مقهى في وسط العاصمة بوينس آيرس: "قدرهم أن يعانوا. هذا من شروط أن تكون أرجنتينيا". وأضاف مشجع آخر يشاهد المباراة على شاشة عملاقة في حديقة سينتيناريو في العاصمة إنها "لمحمة، هذه لمحمة، كل تاريخ الأرجنتين فيه معاناة مماثلة". كانت مشاهدة نهائي كأس العالم والحلم باحراز اللقب ضرورة معنوية، للهروب من الواقع لوطني بلد عانى سنوات من الاضطرابات الاقتصادية بسبب التضخم المتصاعد، ويعيش حوالي 40% من السكان البالغ عددهم 45 مليون نسمة في فقر، وتسبب انخفاض قيمة العملة في حدوث فوضى بعدما فقد الناس قوتهم الشرائية. وأفاد أغوستين أسيفيدو، ابن الـ25 عاما الذي يعمل كعامل بناء في تيمبرلي والقادم إلى بوينس آيرس لمشاهدة المباراة النهائية، أن "الأرجنتين بلد يعاني ويمر بأزمة اقتصادية حيث يصعب دائما على المرء تغذية نفقاته في نهاية الشهر". لكن "كل ما اخترناه من صعوبة كان يستحق كل هذا العناء، لكن واضحين الأرجنتين في ورطة، اقتصاديا واجتماعيا، الأمر سيئ، وبالنتالي، فإن هذا الإلهام مُستحق بكل جدارة". وأشاد العامل في مجال الفقال الأبواب غابريال إدسكالانتني بمردب الأرجنتين ليونيل سكالوني، قائلاً من حقيقة سينتيناريو: "إنهم يلعبون كما لو كانوا في الحقيقة لكن تحت ضغط... إنه عمل رائع لهذا الدرب". ومنذ وقت مبكر من صباح الأحد وقبل بدء المباراة، بدأت الساحة حول النصب العمودي الشهير في وسط بوينس آيرس تمتلئ بالناس، إنه الموقع التقليدي الذي يحتفل فيه الأرجنتينيون بالانتصارات الرياضية في



الأسطورة مارادونا رفع كأس العالم قبل 36 عاماً

الأرجنتينيون الغارقون في أزمته ينسون همومهم للاحتفال بميسي ورفاقه



صورة جوية لعشرات الآلاف من الجماهير الأرجنتينية يحتفلون في وسط العاصمة

وبالنسبة لمارتن رينا (23 عاماً)، فإن "هذا الفريق يستحق كل شيء. هذا جنون، ميسي يستحقه أكثر من أي شخص لأنه لم يستسلم أبداً وحاول جاهداً". وبسبب العديد من المشجعين الأرجنتينيين المحمسين، وجميعهم تقريباً يرتدون قميص المنتخب، التهافت إلى المطاعم في طوابير قبل أن تفتح أبوابها من الحصول على أفضل المقاعد لمشاهدة المباراة المرتقبة على الشاشات الكبيرة، وحتى في اليوم الذي سبق المباراة النهائية، كانت العاصمة الأرجنتينية بمثابة بحر من القمصان الزرقاء والبيضاء والأعلام والوجود الملونة والقبعات وغيرها من التذكارات. وفي بعض الطرق الرئيسية، رسمت البلديات ممر عبور المشاة باللونين الأزرق والأبيض، فيما بدأ بعض البائعين بالقرب من النصب العمودي في بيع قمصان "أبطال العالم" قبل ساعات من بدء المباراة النهائية.

العاصمة، وبمجرد أن خُسم فوز الأرجنتين، نزل عشرات الآلاف باتجاه النصب، بامتداد يقدر ما يمكن لعين رؤيته وفي كل اتجاه مع غناء متواصل. وكان الفرح ملموساً لكن كان هناك أيضاً ارتياح واضح بعد انتظار دام 36 عاماً إضافة لقب عالمي ثالث. وقال سولليداف بالاسيوس: "أنا في الخامسة والثلاثين، كنت أنتظر 35 عاماً لهذه اللحظة في حياتي. لا أصدق ذلك. 35 عاماً في انتظار هذا الحلم". وتابع: "كنت أنتظر طيلة حياتي للاستمتاع بكأس العالم". وفي روزاريو، مسقط رأس ميسي وأنخيل دي ماريا، دفن مشجعو الفريقين المنافسين نيولز أولد بويز وروزاريو سنترال خصومتهم التاريخية واحتفلوا معاً. واعتبر ناويل كانترو (21 عاماً) أن "هذا المنتخب يجمع الجميع، ترى مشجعي سنترال ونيولز يتعانقون ويغنون، هذا أجمل شيء على الإطلاق".

ديشان «العتال» كاد أن يفعلها وينضم إلى الأسطورة بوتسو



المدرّب الفرنسي ديشان وخلفه كأس العالم بعد إخفاقه

عشرة أعوام، أو الرحيل بعد البطولة. وعُيّن ديشان مدرباً للمنتخب على أنقاض فشل موندリアル جنوب إفريقيا 2010 وبعد الاستغناء عن خدمات لوران بلان الذي أمضى عامين مع "الديوك"، فقادته إلى قمة الكرة المستديرة بالتكريس العالمي الثاني في موندリアル روسيا 2018، عقب خسارة نهائي كأس أمم أوروبا 2016 على أرضه أمام البرتغال صفر-1. ولكن منذ التتويج الروسي، تراجعت نتائجه فرنسا، مع إقصاء فجائي من ثمن نهائي كأس أمم أوروبا 2021 أمام سويسرا (5-4) وبركلات الترجيح بعد التعادل 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي، رغم عودة كريم بنزيمة من العزلة الدولية. لكن المفارقة اليوم في موضوع بنزيمة غريبة بعض الشيء، فالبلطولتان الوحيدتان اللتان لم يصل فيهما ديشان إلى النهائي كمدرب (موندリアル 2014 وكأس أوروبا 2021)، كانا بوجود نجم ريال مدريد الإسباني في التشكيلة، أما في موندリアル قطر، الذي غاب عنه بنزيمة جسدياً فسي بسبب الإصابة في تدريبات ما قبل الانطلاقة، كان لا يزال اسم أفضل لاعب في العالم موجوداً على الورق. في غيابه، برز أوليفييه جيرو بشكل مذهل، حيث سجل المهاجم المخضرم أربع مرات في قطر، بما في ذلك هدف الفوز ضد إنكلترا، وقرر ديشان قبل البطولة أن يتخلى عن تجربته مع دفاع مكون من ثلاثة لاعبين، ويعود إلى طريقة 3-3-4. الأهم من ذلك، أنه حل معضلة خط وسطه من خلال تحويل المهاجم أنطوان غريزمان إلى أحد أفضل صانعي الألعاب في البطولة. وكان لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني متألّقاً مرة أخرى ضد إنكلترا والمغرب، رغم تراجع لياقته مع انطلاقة كأس العالم ومن دون أي هدف دولي منذ

■ الدوحة - أ ف ب: كان بديهي ديشان الأحد على ملعب لوسيل شمال الدوحة قاب قوسين أو أدنى من أن يدخل التاريخ، لكن ركلات "الحظ" الترجيحية أمام أرجنتين ليونيل ميسي (3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي) حرمته من أن يصبح ثاني مدرب فقط في تاريخ كأس العالم يتوج باللقب مرتين. قائد كتيبة اللقب الأول، مهندس مسار الثاني، والعقل المدبّر لاستراتيجية رفع كأس ثالثة، كان ديشان "العتال" العتيق على اعتاب كتابة تاريخ جديد لكرة الفرنسية التي اعتادت في عهده على الانتصارات. وتحول مشوار فرنسا في نهائيات كأس العالم هذه إلى انتصار لديشان بالذات، إذ أنه بوصوله إلى النهائي للمرة الثانية توالياً، حقق فوزاً أول على أولئك الذين اعتبروا أنه بقي طويلاً في منصبه، وببديلاته الأحد ويتألق الراحل كيليان مبابي الذي سجل الأهداف الثلاثة، نجح ديشان في إعادة فريقة إلى أجواء اللقاء بعدما كان متخلفاً صفر-2 حتى الدقيقة 80. فوز على منتخب مغربي طموح في نصف النهائي، منحه بطاقة التواجد في النهائي، وفرصة أن يصبح مدرب المنتخب الأول منذ 60 عاماً الذي يتوج في الدفاع عن لقبه، لكنه ميسي وراقه حرموه من أن هذا الإنجاز وأن يكون أيضاً أول مدرب يفوز باللقب مرتين منذ المدرب الإيطالي الداهية فيتوريو بوتسو في الثلاثينيات. بات "العتال" أو "حامل المياد" كما استخف به يوماً مواطنه النجم السابق إريك كاثونا. صاحب دور محوري في مركز لاعب الوسيط الدفاعي مع "الديوك" وقدرته على الانسيابية في نقل الكرة لبناء الهجمات. وبعد أن أصبح مدرباً للمنتخب سيّد قراره بالبقاء في منصبه الذي يشغله منذ

هداف الموندリアル مبابي يعد الجميع: «سنعود»... والحارس لوريس متفائل بالمستقبل

قال فاران: "الشوط الأول كان صعباً ولم نحقق أي شيء تقريبا، لكننا استطعنا العودة وفرض حضورنا بقوة بعدها". وأضاف بشأن العامل الذي طور أداء الفريق في الشوط الثاني: "عندما عدنا في اللقاء وسجلنا، هذا ساعدنا كثيراً في تحقيق أداء أفضل، واعتقد أننا كنا أفضل في الجانب البدني، فقط ضغطنا على المنافس وصنعنا العديد من الفرص التي كانت كفيلة بحسم اللقاء، لكن للأسف لم نحقق ذلك، وكانت لنا الفرصة الأخيرة، ولكن هذه هي كرة القدم". وأضاف: "لا أعرف ما إذا كان السبب (في الهزيمة) يعود للعامل البدني أم العامل الذهني، لكننا أفضل في المراحل الأخيرة من اللقاء من الناحية البدنية كما قلت. وعن مستقبله مع المنتخب الفرنسي، قال فاران: "لا أعرف الآن كيف سيكون مستقبلي مع الفريق، أظن أنه ليس الوقت المناسب للحديث بهذا الشأن".

فاران مشاعر مختلطة ما بين الحزن والفخر، عقب هزيمة المنتخب الفرنسي أمام نظيره الأرجنتيني اليوم الأحد في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2022 التي احتضنتها قطر. وقال فاران عقب المباراة التي أقيمت على ملعب استاد لوسيل: "نشعر بحزن كبير لكننا في الوقت نفسه فخرون بأنفسنا، حتى ولم تلعب بشكل جيد لمدة نحو ساعة في هذا اللقاء، فإننا لم نستسلم وحافظنا على تركيزنا ونجحنا في العودة في المباراة وكان بإمكاننا الفوز، لكننا خسرنّا في النهاية بركلات الجزاء الترجيحية". وأضاف: "بعد المباراة كانت لدينا مشاعر بمزيج من الحزن والفخر، لكننا لدينا فريق شباب وأظن أننا سننضج مجدداً وتكون أكثر قوة. لدينا إمكانيات كبيرة ولدينا قلب أيضاً، الآن، أهنيئ الأرجنتين، وقد كان فوزهم مستحقاً، وعلينا نحن أن نرفع رؤوسنا". وعن مجريسات المباراة،

أعوام كنا المتوجين باللقب (في موندリアル 2018)، والآّن نحن الخاسرون، وهذه هي كرة القدم، لكن كما قلت يجب علينا أن تكون فخورين بهذا الفريق، لقد استعرضنا شيئاً جميلاً في هذا الموندリアル". ونابدي لوريس حالة من التفاؤل إزاء مستقبل المنتخب الفرنسي قائلاً: "الفريق يشهد مزيجاً جيداً من اللاعبين ذوي الخبرة وكذلك اللاعبين الشبان الذين سيكتسبون منهم الخبرة اللازمة، لدينا جيل جديد من اللاعبين يضم مبابي الذي أظهر قدرته على قيادة الفريق في المستقبل، علينا أن نعمل أكثر وأكثر وأن نحافظ على المستويات العالية التي تقدمها في المستقبل". ولدى سؤاله حول ما إذا كان يعتزم اعتزال اللعب الدولي، قال لوريس البالغ من العمر 35 عاماً: "لا يمكنني قول هذا الآن، علي التفكير بشكل جيد أو لا قبل أن اتخذ القرار". كذلك أبدي نجم الدفاع الفرنسي رافاييل

بما حققناه خاصة وأننا كان باستطاعتنا العودة في اللقاء والانتصار. "الاستيقاظ، "وأضاف: "كانت مباراة صعبة ضد فريق ممتاز، ما يمكن فقط أن نأسف عليه هو أننا لم نظهر بالمستوى المطلوب في الشوط الأول، فقد أدبنا بشكل متواضع، لكن في الشوط الثاني، تداركتنا الأمر وشعرتنا بأن الفرصة لا تزال لدينا في العودة، وأعادنا مبابي بالفعل للطريق الصحيح، وفي الوقت الإضافي، بدت المنافسة جنونية، وكان بإمكاننا تحقيق هدف الانتصار، خسارة كهذه تشكل أمراً موحعاً، لكن يجب أن نشكر الفريق الذي لعب بشكل جيد، وكان بإمكاننا الانتصار، لكن بشكل عام اعتقد أن هذا الموندリアル سيساعدنا مستقبلاً". وأضاف: "الشيء الجميل في هذا الفريق أنه قد قدم رد فعل قويا واستعرض إرادة وعزيمة للفوز بالقاء، وهذا هو الشيء الإيجابي، قبل أربعة

الفرنسي على تويتير عبارة حزينة تلخص ما يمر به اللاعبون والطاقم التدريبي مفادها "الاستيقاظ، صعب" وحث الأُديدين على "بعث رسائل دعم" إليهم. من ناحيته، بعث المهاجم ماركوس تورام رسالة بقلب مكسور، مرفقة بصورة ينظر فيها بحزن إلى الكأس الذهبية التي فشل المنتخب الفرنسي في الاحتفاظ بها لأربع سنوات جديدة بعد التتويج بموندリアル روسيا 2018. كذلك أبدي هوغو لوريس حارس مرمى المنتخب الفرنسي حالة من الحزن إثر الهزيمة أمام المنتخب الأرجنتيني الأحد، في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2022 التي احتضنتها قطر، وكشف عن موقفه من اعتزال اللعب الدولي، كما أبدى تفاؤله إزاء مستقبل المنتخب الفرنسي بوجود النجم كيليان مبابي. وقال هوغو لوريس من الصعب أن نجد الكلمات المناسبة لوصف الشعور بعد خسارة كهذه، يجب أن تكون فخورين

■ باريس - أ ف ب: كتب المهاجم الفرنسي كيليان مبابي عبر حسابه على تويتير كلمة "سنعود"، في تعليقه الأول غداة خسارة منتخب "الديوك" نهائي موندリアル قطر لكرة القدم أمام الأرجنتين بركلات الترجيح 3-2 بعد تعادلهما 3-3 في الوقتين الأصلي والإضافي. وأرقق مبابي رسالته بصورة له يبدو فيها حزناً ويحمل جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف (8)، إضافة إلى العلم الفرنسي ورمز تعبيرى لاياي مشبوكة. وبدت خيبة الأمل واضحة على مهاجم باريس سان جرمان، في حين كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يحاول مواساته بعد الخسارة على ملعب لوسيل في العاصمة القطرية الدوحة. وسجل مبابي ثلاثية (هاتريك) في المباراة النهائية، وتوج هدافاً لوندリアル قطر 2022 برصيد ثمانية أهداف. في المقابل، نشر الحساب الرسمي للمنتخب

بنزيمة يعلن نهاية مسيرته الدولية مع المنتخب الفرنسي

■ باريس - أ ف ب: أعلن المهاجم كريم بنزيمة أمس عن "نهاية" مسيرته مع منتخب بلاده فرنسا في رسالة نشرها على "تويتري" في اليوم التالي لخسارة الزرق أمام الأرجنتين في المباراة النهائية لموندリアル قطر 2022. وكتب بنزيمة الذي يحتفل اليوم بعيد ميلاده الخامس والثلاثين وصاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2022 على حسابه مرفقاً صورته بألوان المنتخب الفرنسي: "بذلت الجهود والأخطاء التي كان يجب أن ارتكبتها للوصول إلى ما أنا عليه اليوم وأنا فخور بذلك! لقد كتبت قصتي وقصتنا وصلّت إلى نهايتها". وجاء هذا الإعلان عقب نهائي موندリアル قطر الذي اضطر إلى الانسحاب منه في اللحظة الأخيرة وسجل مبابي ثلاثية (هاتريك) في المباراة النهائية، قبل ثلاثة أيام فقط من المباراة الأولى للزرق ضد أستراليا. وقُدّر الاتحاد الفرنسي للعبة وقت استغافه منها بثلاثة أسابيع. وتبادل بنزيمة، منذ ذلك الحين، رسائل تشجيع للمنتخب الفرنسي على شبكات التواصل الاجتماعي، وأخرى أكثر عموماً مثل تلك التي

ثمن النهائي	ربع النهائي	نصف النهائي	نصف النهائي	ثمن النهائي
فرنسا 3 1 فرنسا 2 3 إنكلترا 1 0 المغرب 0 0 البرتغال 6 1	فرنسا 2 3 إنكلترا 1 0 المغرب 0 0 البرتغال 6 1	فرنسا 2 3 إنكلترا 1 0 المغرب 0 0 البرتغال 6 1	الأرجنتين 3 0 كرواتيا 0 3	هولندا 3 2 الأرجنتين 2 1 كرواتيا 1 1 البرازيل 1 4
* فاز بركلات الترجيح				
المجموعة الأولى				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
هولندا	3	2	1	0
السنگال	3	0	1	2
الاكوادور	3	1	1	1
قطر	3	0	0	3
المجموعة الثانية				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
الأرجنتين	3	2	1	0
بولندا	3	1	1	1
المكسيك	3	1	1	1
السعودية	3	0	2	1
المجموعة الثالثة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
الأرجنتين	3	2	1	0
بولندا	3	1	1	1
المكسيك	3	1	1	1
السعودية	3	0	2	1
المجموعة الرابعة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
فرنسا	3	2	1	0
أستراليا	3	1	1	1
تونس	3	1	1	1
الدنمارك	3	0	1	2
المجموعة الخامسة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
اليابان	3	2	1	0
إسبانيا	3	1	1	1
ألمانيا	3	1	1	1
كوستاريكا	3	0	1	2
المجموعة السادسة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
المغرب	3	2	1	0
كرواتيا	3	1	1	1
بلجيكا	3	1	1	1
كندا	3	0	0	3
المجموعة السابعة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
البرازيل	3	2	1	0
سويسرا	3	2	1	0
الكاميرون	3	1	1	1
صربيا	3	0	1	2
المجموعة الثامنة				
المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر
البرتغال	3	2	1	0
كوريا الجنوبية	3	1	1	1
الأوروغواي	3	1	1	1
غانا	3	0	1	2





الحصاد العربي: إنجاز تاريخي وفوز متأخر وبداية رائعة



لحظة فوز المنتخب السعودي على الأرجنتين في المباراة الأولى بين الفريقين وسط حيرة ميسي

العرس العالمي عندما سقطت في فخ التعادل السلبى أمام الدنمارك في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة، ثم تلقت هزيمة غير متوقعة أمام أستراليا صفر-1 في الجولة الثانية، فشلت الثالثة الأخيرة وصبرها ليس ببديها، كانت مطالبة بالفوز على فرنسا حاملة اللقب شرط تعثر أستراليا أمام الدنمارك، نجح "نيسور قرطاج" في الشطر الأول من المعادلة عندما حققوا فوزا تاريخيا على فرنسا 1-0 صفر، لكن الدنمارك خذلتهم بخسارتها المفاجئة أمام أستراليا. وجاءت صورة تونس متأخرة ودفعت ثمن غياب الفعالية أمام المرمى في المبارتين الأولين، فتأجل حلم أول منتخب عربي يحقق فوزا في النهائيات. قال الخضمز وهيبي الخزري مسجل هدف الفوز في مرمى فرنسا والذي اعتزل اللعب الدولي عقب المباراة "كنا قسنيين أردنا التأهل. هذا الفوز جيد لأننا أظهرنا وجهنا الحقيقي وأنا قاصدون على تقديم أمور جميلة. نحن نأدوم على أول مباراتين لأننا قاصدون على تقديم أفضل لدينا مجموعة متضامنة وملاحمة". كذلك حصل فوز تاريخي دون جدوى للسعودية التي فجّرت السعودي

أولى مفاجآت البطولة عندما حققت فوزا تاريخيا على الأرجنتين بطلبيها الطاولة عليها 2-1. وقتها طرحت العديد من علامات الاستفهام حول قدرة الأرجنتين ونجمها ميسي على التتويج باللقب، فيما ارتفعت أسهم السعودي بلوغ الدور الثاني للمرة الأولى في تاريخها بعد الأولى عام 1994. وتابع الأخضر عروضه الرائعة أمام هولندا في الجولة الثانية لكنه خسر بنتائية نظيفة (أندر سالم الدورسي ركلة جزاء في الدقيقة 45، قبل أن تعصف الإصابة بصفوفه في الجولة الثالثة الحاسمة (انسحاب قائد الوسط سلمان الفرج والظهير اليسر ياسر الشبراني بسبب الإصابة، فيما اقتفدت لاعب الوسط عبد الله المالكي إيقافه بسبب تراكم الانذارات)، فحسر أمام المكسيك 1-2 وخرج خالي الوفاض، فيما وصلت الأرجنتين طريقها حتى التتويج باللقب. علق مدرب الأخضر هيرفيه ورنار قائلا "كنا نحلم بتكرار إنجاز 1994 لكن مع المباراة التي قدمناها ضد المكسيك لا نستحق التأهل.

هذه هي كرة القدم ولا تريد اخراج الناديل

والبقاء. الخطوة التالية هي الاستعداد جيدا لكأس اسيا التي ستقام بعد نحو عام من الآن". من جهة ثانية كان خروج منتخب قطر من دور المجموعات في مونديال 2022 المقام على أرضها أسوأ نتيجة لدولة مصيفة بتاريخ كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930. أنفقت الدولة الخليجية الغنية بالغاز أكثر من 300 مليار دولار وفق تقديرات مختلفة لاستضافة كأس العالم، فيما وفرت إمكانات خسر بنتائية نظيفة (أندر سالم لقب بطولة آسيا 2019 للمرة الأولى في تاريخه. لكن قرار عزل "العنابي" لخمس أشهر في أوروبا وإيقاف السوري المحلى، أثار انتقادات كثيرة من وجه المدرب الإسباني فيليكس سانتشيس. وخسرت قطر افتتاحا أمام الإكوادور بهدفين، ثم السغال 3-1، قبل أن تودع بخفي حنين أمام هولندا 2-0، ما يعني عدم حصولها على أي نقطة في ثلاث مباريات. وكانت جنوب إفريقيا أول منتخب ضيف يودع دور المجموع عام 2010، لكنها أحرزت عذماك 4 نقاط من تعادله مع المكسيك وفوزها على فرنسا، لتهدر بفارق بسيط التأهل إلى الدور الثاني.

الأنظار شاخصة إلى مونديال 2026 بمشاركة قياسية لـ48 منتخبا

من 100 مباراة مقارنة مع 64 في النسخ الأخيرة. ولعشق الرحلات السياحية البعيدة المسافة، تتوزع البطولة الأولى في التاريخ المقاسة على اعداد ثلاث دول، بين كاتونكو وتورونتو في كندا، مكسيكو وغوادالاخارا في المكسيك وميامي، لوس أنجلوس، نيويورك، دالاس ونكساس في الولايات المتحدة. وفي أعين الدول المغورة، ستكون فرصة حالة بالمشاركة في الحدث العالمي الكبير. زادت فرنسا. التوزيع السابق صنادي أوليسيه "بالنسبة لنا نحن الأفارقة، هذه هدية من السماء. اعتقدت دوما بأهمية زيادة تمثيلنا. كلما زادت مشاركتنا، زادت فرنسا". التوزيع الجديد لعدد المشاركين يثير شهية الاتحادين الافريقي الآسيوي: 9 بطاقات إفريقيا (5 حاليا)، ثماني آسيا (4.5 راهنا)، وواحدة لأوقيانيا الجيرة سابقا على خوض الملحق للتأهل، ونظرا للمستوى المتقدم للمنتخبين الإفريقي التي أقصيت في الملحق الأخير، على غرار مصر والجزائر ونيجيريا، تشكل نسخة 2026 فرصة جيدة للقارة السمراء بالنافسة أكثر على المراكز المتقدمة، خصوصا بعد الإنجاز التاريخي

■ الدوحة – أ ف ب: بعد ختام مونديال قطر 2022 في كرة القدم، الأول في منتصف موسم البطولات الأوروبية والدمج من حيث السباقات القارية بين الملاعب، سيشهد مونديال 2026 توسيع رقعة الاستضافة إلى ثلاث دول في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك بمشاركة قياسية لثمانية وأربعين منتخبا. وبعد إسدال الستارة على النهائيات 22 بتتويج الأرجنتين أمام فرنسا الأحد في نهائي دراماتيكي، تستقبل القارة الأمريكية النسخة الثالثة والعشرين بعد ثلاث سنوات ونصف، بمشاركة نحو ربع الدول الـ211 المنضوية إلى الاتحاد الدولي (فيفا)، وذلك بعد نحو ثلاثة عقود من مشاركة 32 منتخبا في البطولة العامة مرة كل أربع سنوات. وبعد نسخة أولي عام 1930 بمشاركة 13 منتخبا، ثم 16 بين 1954 و1978 و24 بين 1982 و1994، جسّد هذا التضخم الجديد الإصلاح الرئيس الأول رئيس فيفا جاني إنفانتينو، المعتد عام 2017 بعد توليه منصبه. قد يطرح هذا النظام الجديد مشكلات عدة من حيث شكل البطولة واللوجستيات، مع احتمال إقامة أكثر

نجوم عرب تركوا بصمتهم: المغريان أمرباط وأوناحي والسعودي كنو

الأوروبية، لكن المونديال القطري قدم أيضاً نجماً مغربياً آخر إلى جانب أمرباط هو عز الدين أوناحي. هذا "المنتوج المحلي بمؤهلات عالمية" وفق وصف مدربه وليد الركراكي، فلاعب أنجييه الفرنسي دور حيوي في المشوار التاريخي للمغرب، لكن خلافا لغالبية اللاعبين، تأسس ابن الـ22 عاماً كرويا في أكاديمية محمد السادس المحلية وهذا فخر كبير بالنسبة لكرة القدم المغربية ورد على مروجي فكرة أن لاعبي المغرب يبرزون بفضل تكوينهم في المدارس الأوروبية وفق الركراكي. انتهالت الإشارات على أوناحي من كل حذب وصوب، وكان أبرزها من مدرب إسبانيا لويس إنريكي الذي أبدى فرقة السابق برشلونة اهتمامه بالتعاون مع الواعد المغربي حسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية. وقال إنريكي الذي أقبل من منصبه مباشرة عقب الإقصاء، إن أكثر لاعب أعجبه هو "اللاعب صاحب الرقم 8 لعب بطريقة مدهشة ولم يتوقف عن الرضى". مضيفا أنه تحدث مع طاقمه الفني بشأنه وتغاجأ بمستواه.

أما اللاعب كنو فكان شعلة سعودية في بداية تاريخية ، كاد حلم محمد كنو بالتواجد في كأس العالم للمرة الثانية أن ينتهي بسبب الصراع عليه من قبل الهلال والنصر الذي نجح في الحصول على توقيعيه في صفقة مدوية، لكن سرعان ما تمكن الأول في اقتناعه كنو بتجديده تعاقده، ليقع اللاعب تحت طائلة عقوبات رياضية بالإيقاف 4 أشهر وغريمه 12 مليون ريال والزأمة برد مبلغ 27 مليون ريال للنصر وحرمان الهلال من التعادق مع لاعبين في فترتي قيد. ورغم الإيقاف الذي تعرض له كنو لكنه احتفظ بمستواه المعروف عنه، ولم يتأثر بالحالة الجبلية التي رافقته في فترة الصيف، فبدأ مونديال قطر بصاعقة ساهم في صناعتها على حساب ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب الأرجنتيني (1-2). قدّم لاعب الوسط البالغ 28 عاماً أوراق أورااق اعتماده كأحد أفضل لاعبي المحور في قطر، ولفت الأنظار إليه بعد المستوى المميز الذي قدمه رفقة "الأخضر" أمام الأرجنتين وبولندا في أول مباراتين لمكانتهما

وحظي محمد كنو بإشادات واسعة سواء من قبل الجماهير السعودية والعربية، أو من الصحف الأجنبية. بعد الدور البارز الذي لعبه أمام الأرجنتين (1-2) ونجاحه في قيادة خط الوسط السعودي دفاعا وهجوما. لكن مغامرة اللاعب القارع الطول (1.92 م) والذي يمتلك مهارات عالية جعلت المدرب الفرنسي هيرفيه رونار يعتمد عليه كأحد العناصر الأساسية في كتبية الصقور الأخضر، انتهت على يد المكسيك التي ألحقت بالسعودية هزيمتها الثانية وأنهت مشوارها عند الدور الأول.

أما اللاعب عيسى العيدوني فكان نقطة مشرقة في مشوار تونس، فعند الدور الأول انتهى أيضاً مشوار تونس، لكن "نيسور قرطاج" رفضوا توديع قطر من دون نتيجة تاريخية حققوها في الجولة الأخيرة على حساب فرنسا حاملة اللقب (1-0 صفر). تضاعلت حظوظ تونس بالتأهل منذ الجولة الثانية بخسارتها أمام أستراليا صفر-1 بعد تعادل افتتاحي وأعد أمام الدنمارك صفر-صفر، لكنها قدمت لاعباً مقاتلاً ي شخص عيسى العيدوني الفخور بجذوره الجزائرية وفي الوقت ذاته بانتمائه إلى المنتخب التونسي. وتعالّت الأصوات في الجزائر منتقدة عدم ضم نجم فيرنينسفاروش المجري إلى صفوف منتخب "محاربي الصحراء"، فيما أشادت الصحف التونسية بأداء العيدوني بفضل اعتراضاته للكرة وتحركاته وتوجيهه لرفاقه داخل المستطيل الأخضر في الجولة الأولى ما سمح له بنيل جائزة لاعب المباراة. قال ابن الـ26 عاماً بعد مباراة الدنمارك "أنا سعيد بمشاركة في كأس العالم ولكن الأهم هي النتيجة الجيدة التي حققها المنتخب وبعد ذلك تأتي جائزة أفضل لاعب...".

واستهل العيدوني حلم

المشاركة في العرس الكروي العالمي بالوان تونس بعدما كان معادلة مهمة في التأهل. ليرد الثقة التي وضعها فيه المدرب منذر الكبير وبعد جلال القادري، ليصفه المراقبون بـ"الرجل الحديد" الذي لا يتعب.

ولد العيدوني من أب جزائري وأم تونسية فتعلق بالبلدين وأرتبط بهما، وبعدما انتظر فرصة صريحة للانضمام إلى "محاربي الصحراء" أتته من "نيسور قرطاج" في 19 آذار/مارس 2021، ليشارك في أول مباراة دولية في 25 منه في تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021 ضد ليبيا. قال حينها "تلقيت اتصالات من الاتحاد التونسي لكن أتمنى أن أبدأ اللعب للجزائر". وأبدت الجماهير الجزائرية حسرتها على إضاعة فرصة الاستفادة من جهود لاعب خط الوسط صاحب موصافات يفتقر لها المنتخب خصوصاً بعد اعتزال عدلان

قديورة.



اللاعب المغربي أمرباط

كلمة موندiale



فيصل القاسم*

هل فرنا على الغرب فعلاً في مونديال الصراع الحضاري؟

سواء كانت عقوبة أو مدروسة، فإن مشاهد نزول أمهات اللاعبين المغاربة إلى أرض الملعب بعد الفوز العظيم للفريق المغربي على المنتخب البرتغالي واحتضانهن ومعانقتهن لأبنائهن أمام مليارات المشاهدين في العالم، كان واحداً من أجمل المشاهد التي ستخلدها بطولات كأس العالم، وأكبر دليل على ذلك أن تلك المشاهد الرائعة انتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام العربية والدولية كانتشار النار في الهشيم. وجاءت تلك اللقطات التاريخية في وقت حساس للغاية تجسيدا لصراع القيم بين الشرق والغرب، وكأنها رد راثع غير مباشر على المنتخبات الأوروبية التي أصرت على رفع شعار المثليين في المدرجات وعلى ساحات الملاعب، وأحدثت ضجة إعلامية عالمية حاولت التشويش على البطولة بطريقة رخيصة.

سيدخر التاريخ بطولة كأس العالم في قطر على أنها من أهم المناسبات الدولية التي أظهرت الصراع الحضاري بين الإسلام والغرب أو العرب والغرب، وهذا الصراع لم يبدأ العرب مطلقاً، بل ينبشته بقاء شديدي الفرق الغربية ومعها بعض السياسيين الغربيين الذين بدل أن يركزوا الأنظار على المباريات والجانب الرياضي للبطولة راحوا يحشدون الشارع الغربي والدولي عبر وسائل إعلامهم الشيطانية لتعكير أجواء البطولة والتشويش على مجرياتها والتذكير بالصراع الثقافي والحضاري بين الغرب والمسلمين. وكلنا تابع الضجة الإعلامية الرهيبة التي فجرها المنتخب الألماني وغيره من المنتخبات الأوروبية، وكلنا شاهدنا كيف احتالت وزيرة الداخلية الألمانية على المنظمين، وارتدت معطفا واخفت حسنة شعار المثليين، ثم بعد أن دخلت المدرج خلعت معطفها وأظهرت الشعار بطريقة صفيقة، ولا شك أنكم تتذكرون حركة المنتخب الألماني الذي وضع لا يعود أياديهم على أفواههم تنديداً بمنع إظهار شعارات المثليين على أرض الملعب. لاحظنا أيضاً كيف استسأه أحد اللاعبين الغربيين عندما وجد أن الطفلة التي سترافقه إلى أرض الملعب محجبة، بعبارة أخرى، في الوقت الذي حاول فيه بعض اللاعبين الأوروبيين جاهدين لإشهار شعار المثليين داخل الملاعب، فقد اشمازوا من مشهد الطفلة المحجبة، مع أنها تمثل الحشمة. بينما الشعار الذي أرادوا إظهاره يمثل الخروج على كل القيم والنواميس البشرية الطبيعية. ثم جاءت الضربة القاضية بعد مشهد الطفلة المحجبة، حيث، كما أسلفنا، نزلت أمهات اللاعبين المغاربة إلى أرض الملعب بلباسهن الإسلامي وبخضاع السراس التقليدي، وكانهن يردن على المنتخبات الأوروبية التي حاولت رفع شعار الشذو البشري.

وعلى أحد الإعلاميين الألمان على لقطة اللاعب المغربي يوسف النصيري وهو يعانق والده وجانبه زميله جواد الياميق في نهاية مقابلة المغرب مع إسبانيا وكذل اللقطات الأخرى لأشرف حكيمي وسفيان بوفال وحكيم زياش مع أمهاتهم وعائلاتهم بالقول: "إن هذه المشاهد الحميمة مع العائلة لم نعد نراها في مجتمعاتنا الغربية التي تسوّمها الانانيّة والثلية الجنسية واندثار مفهوم الأسرة ونفها وعقوق الوالدين وميمها في الملاجئ ودور العجزة. العائلة وتحفيها المعوي وراء انتصارات الفريق الغربي، أما نحن فجئنا لنسناد المثليين ونضع أكفنا على أفواهنا بشكل مجحل، فخرجنا خائلي القضاة ومنعنا الضيق. ثم تعلموا الكرة منا وأصبحوا يتقونها وتجاوزونا، ونحن يجب أن نتعلم الأخلاق والقيم منهم لعل وعسى أن نرى يوماً أمهاتنا تعانقنا يوماً من المدرجات".

طبعاً لا نريد التطويل والتزمير للثقافة العربية والإسلامية واعتبارها الأفضل عالمياً، بالطبع لا، فلها ما لها وعليها ما عليها مثل كل الثقافات، ولا يمكن أيضاً أن نشيطن الثقافة الغربية مجرد أن بعض اللاعبين حاولوا التضامن مع المثليين، لا أبداً، فالثقافة الغربية ليست كلها شراً محضاً، لا يبل تتفوق على ثقافتنا في الكثير من الأمور، قد شهد لها يوماً الإمام والفكر الإسلامي الشهير محمد عبده عندما قال بعد زيارته للمغرب: "ذهبت للمغرب فوجدت إسلاماً ولم أجد مسلمين، ولما عدت للشرق وجدت مسلمين ولكن لم أجد إسلاماً".

ولا نبالغ إذا قلنا إن الغربيين يتفوقون على المسلمين والعرب حتى في تطيق المبادئ والقيم الإسلامية، فلو تنادى الغربيون إلى التبرع لدعم قضية ما لجمعوا الملايين بلبح البصر، بينما لا يتبرع العرب والمسلمون إلا بالناثر البشير وربما لا يتبرعون مطلقاً لمئات القضايا التي تحاصرهم من كل حذب وصوب كما اشتكى يوماً المفكر شكيب أرسلان في كتابه الشهير "ناذا تاخر المسلمون وتقدم غيرهم؟". وحتى موضوع وضع الآباء والأمهات في دور الرعاية ليس بسبب انعدام القيم الإنسانية في الغرب، ويقول يوسف جبريل في منشور له حول هذا الموضوع: "يكدبون عليك من أقتعوك أنهم يضعون آباءهم في دور العجزة.. وكذبوا عليك عندما صوروا لك دور العجزة على أنها كاتلي في بلدك، من يذهب لدار الرعاية يذهب يكامل إرادته، والعناية والرعاية الموجودة في تلك الدور لا تستطيع حكوماتك تأمينها لشخص واحد بالتجهيزات والإقامة والرعاية الصحية والسلطات، من يدخلون دور الرعاية هم من فوق الثمانين ويحتاجون لرعاية خاصة يعجز عنها الأشخاص أيا كان دخلهم ومستواهم. لا تتكلموا بأشياء لم تطلعوا عليها بأنفسكم.

لم تطلع أنت وأمثالك إلا على ما هو موجود في وسائل إعلامكم وما ييسوقونه لكم، هل دخلت إلى دور الرعاية تلك وعانيت ما فيها وما يقدم فيها؟ وهل أجبتني بعد ذلك إن كنت أنت تستطيع تقديمها لو الديك؟ إن قلت إنك تستطيع تقديمها، فانت كاذب، لأنني أعرف احتياجات من هم في سن الثمانين وما فوق... وأعرف أن أي شخص عاجز عن تقديمها في المنزل". لهذا بدل أن نشتم الغرب بسبب تصرف وحيد، وننسى كل قيمه العظيم الأخرى، نألسوا نأخذ من الغرب أفضل ما عنده من مُثُل وقيم ومبادئ إنسانية رائعة، وننذ بعض تصرفاته السيئة التي لا تناسب ثقافتنا ولا ديننا، وتعالوا أيضاً نقدم للغرب أجمل ما في قيمنا وعاداتنا، نحيم الاهتمام بالعائلة وبر الوالدين وصلة الرحم والتواصل والترابط الاجتماعي الذي ظهر في أروع صورة في مشاهد العناق الجميلة بين لاعبي المنتخب المغربي وعائلاتهم على أرض الملاعب أمام مليارات المشاهدين من البشر.

* إعلامي سوري



قطر تتباهى بـ«النسخة الاستثنائية»: أكثر من مليون زائر و4,3 مليون متفرج



جانب من الحضور الجماهيري في مونديال قطر

مؤسس دولة قطر، الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، رحمه الله، والذي دُفن في مدينة لوسيل، التي تحتضن استاد نهائي المونديال، عبر أبيات تشير إلى العزم الذي لا يبتئ في مهما كانت الصعوبات والتحديات، وقال حسن النواذي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث، "تفخر قطر باستضافة نسخة البطولة الأكثر تقارباً في المسافات في تاريخ كأس العالم، منذ انطلاق النسخة الأولى من المونديال عام 1930، حيث أتحت الفرصة أمام المشجعين لحضور أكثر من مباراة في يوم واحد خلال المراحل الأولى من منافسات البطولة، ويتمنون له كل النجاح في مسيرته بقميص الفريق "وأضاف البيان أن اللاعب سيشارك في البداية مع الفريق الثاني.

رئيس رابطة الدوري الأسترالي: ثقافة الشعب الكروي غريبة علينا!

■ مليون (أستراليا) – رويترز: قال داني تاونسند رئيس رابطة الدوري الأسترالي لكرة القدم إن ثقافة الشعب الجماهيري غريبة على كرة القدم الأسترالية في الوقت الذي تواصل فيه الشرطة تحقيقاتها في أحداث الشغب التي وقعت خلال مباراة قمة في الدوري المحلي بين ميلبورن سيتي وجاره ميلبورن فيكتوري ما أدى إلى إصابة لاعب وحكم وإلغاء المباراة السبت الماضي، وتعرض حارس مرعى سيتي توم غلوفر لإصابة في الوجه وأرتجاج في المخ نتيجة إلقاء إمام معدني عليه بينما أصيب الحكم أليكس كينغ بجرح في الرأس بعدما أجتاحت

4 مليون شخص شاهدوا المباراة النهائية لمونديال قطر في فرنسا

■ بي.إن. سبورتنغ، والتي لا تنتشر أبدا عدد مشاهديها، ووفقا لـ"آ.إ.أ"، "فإن الرقم القياسي السابق كان خلال مباراة الدور قبل النهائي لمونديال 2006 بين فرنسا والبرتغال، والتي شاهدها 22 مليون مشاهد، في ألمانيا، تابع أكثر من 13 مليون و 800 ألف مشاهد المباراة النهائية في قطر عبر شبكة "إيه.إر.دي"، وكانت هذه هي ثالث أكثر المباريات مشاهدة في البطولة، وكانت أكثر مباراة تمت متابعتها في ألمانيا خلال البطولة في قطر هي المباراة التي فاز فيها المنتخب الألماني على كوستاريكا 2 / 0، والتي حسمت خروج ألمانيا من البطولة.

برلين – د ب أ: ذكرت تقارير إعلامية أن ما يقرب من 24 مليون شخص شاهدوا المباراة النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم بقطر، في فرنسا. وحظيت شبكة "تي.إف.1" الفرنسية "بأقبال مشاهدة تاريخيـ" رغم أن المنتخب الفرنسي خسر 2 / 4 بركلات الترجيح أمام المنتخب الأرجنتيني الأحد- بحصة سوقية بلغت 81 في المئة. وحدثت ذروة المشاهدة في الساعة 53:18 (1753 بتوقيت غرينتش)، عندما شاهد مليون أكثر من 29 مليون شخص لحظة خسارة المنتخب الفرنسي للقب بركلات الترجيح. هذا الرقم لا يتضمن المشاهدين الذين تابعوا المباراة على القناة التي تطلب اشتراك

دوري السلة الأمريكي

«تريبل - دابل» تاريخية للمصري يوكيتش لصالح فريقه دنفر ناغتس



يوكيتش تألق مع فريقه دنفر ناغتس

بالو بركنوكو بتسجيله 31 نقطة، منها 22 في الشوط الأول، و6 رميات من خارج القوس ناجحة من أصل 7. وحقق مايك فوزه السادس توالياً بعد بداية سيئة شهت هزيمته في 9 مباريات توالياً. وفي مينيابوليس، سجل أنتوني إدواردز 37 نقطة وأضاف دانجيلو راسل 28 في الفوز الكبير لينستوتا تمبروولفز على شيكاغو بولز 150-126. وسجل لاعبو تمبروولفز 23 رمية ثلاثية ناجحة، هي الأعلى لهذا الموسم،

44 نقطة مقابل 25 لمنافسه في الربع الثالث، وحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة. وفي تورونتو، سجل جوردان بول 43 نقطة، هي الأعلى في مسيرته، وأضاف درايموند غرين وكلاي تومسون 17 لكل منهما، وقادوا فريقهم غولدن ستايت ووريترز، حامل اللقب، للفوز على مضيفه رابرتووز 126-110. وغاب عن صفوف الفائز نجمه ستيفن كوري للمباراة الثانية جراء تعرضه لاصابة في كتفه الأيسر. وسجل بول خمس رميات

في الربع الثالث، 25 منافسه في الربع الثالث، وحافظ على تقدمه حتى نهاية المباراة. وفي تورونتو، سجل جوردان بول 43 نقطة، هي الأعلى في مسيرته، وأضاف درايموند غرين وكلاي تومسون 17 لكل منهما، وقادوا فريقهم غولدن ستايت ووريترز، حامل اللقب، للفوز على مضيفه رابرتووز 126-110. وغاب عن صفوف الفائز نجمه ستيفن كوري للمباراة الثانية جراء تعرضه لاصابة في كتفه الأيسر. وسجل بول خمس رميات

إثاحة وشمولية في تاريخ كأس العالم. أشكر جميع موظفينا وشركائنا على ما بذلوه من جهد لتنظيم نسخة استثنائية من كأس العالم، من جهة قال ناصر الخاطر، المدير التنفيذي لكأس العالم: "عندما يفكر المشجعون في جميع أنحاء العالم في مونديال قطر 2022، سيذكرون الأحداث المثيرة على أرضية هذا الاستاد، والاستادات السبعة الأخرى، والتجربة المذهلة التي عاشها جمهور البطولة، والتي ستبقى خالدة في ذاكرتهم بلا شك. لقد أنجزنا مهمتنا بالإضافة كرنفال عالمي للرياضة الأكثر شعبية، على هذا الكوكب، فكان مهرجاناً اندح فيه المشجعون من خلال شغفهم المشترك بكرة القدم.

وأضاف: "فخورون باستضافة النسخة الأكثر تقارباً وإبداعاً من كأس العالم، والأكثر ملائمة للعائلات في تاريخ المونديال، والتي ستترك أثراً مستداماً في قطر والمنطقة والعالم. لقد أرست هذه البطولة معايير جديدة لاستضافة الأحداث الكبرى في المستقبل، وكل شعبة، من لعب دوراً في استضافتها على مدار الأثني عشر عاماً الماضية يحق له أن يفخر بما أنجزه على طريق الإعداد لهذه النسخة التاريخية من كأس العالم." ويعد نهائي البطولة المباراة رقم 64 في الحدث التاريخي الذي انطلق في استاد البيت في 20 تشرين الأول/نوفمبر الماضي، وكشفت أرقام مونديال قطر 2022 بيع أكثر من3,4 مليون تذكرة لحضور مباريات البطولة، التي استضافتها ثمانية استادات عالمية المستوى، وتقع جميعها ضمن مساحة لا تتجاوز ساعة واحدة من وسط العاصمة القطرية الدوحة، ونجحت قطر في استضافة البطولة الأكثر تقارباً في المسافات في تاريخ كأس العالم، منذ انطلاق النسخة الأولى من المونديال عام 1930، حيث أتحت الفرصة أمام المشجعين لحضور أكثر من مباراة في يوم واحد خلال المراحل الأولى من منافسات البطولة، ويتمنون له كل النجاح في مسيرته بقميص الفريق "وأضاف البيان أن اللاعب سيشارك في البداية مع الفريق الثاني.

قائد لايبزيغ السابق يعلن انتهاء مسيرته الكروية

■ برلين – د ب أ: صرح دو مينيك كايزر قائد فريق لايبزيغ الألماني لكرة القدم السابق، لعدة وسائل إعلامية، بأنه أنهى مسيرته الكروية بعدما قضى نصف عام بدون نادي، وكان آخر نادي لعب له كايزر 34/ عاما/ هو نادي هانوفر، في دوري الدرجة الثانية، ولكن عقده لم يتم تجديده في الصيف،ووفقا للاعب خط الوسط، كان هناك نقصا شديدا في العروض المناسبة للاستمرار. ويعيش كايزر، الذي لعب للايبزيغ في الفترة من 2012 إلى 2018، في مدينة لايبزيغ، وينتظر أن يحصل على منصب، لم يتم تحديده بعد، في النادي في المستقبل.

ماينز يرفض رحيل زفينسون قبل نهاية عقده

■ فرانكفورت – د ب أ: قال كريستيان هيدل المدير الرياضي لنادي ماينز أن النادي لا يخطط للسماح لرحيل المدرب سفينسون قبل نهاية عقده في عام 2024، وقال هيدل في مقابلة صحفية نشرتها مجلة "بكيكر" الألمانية أن تجاربه السابقة مع مدربي ماينز السابقين يورغن كلوب وتوماس توشيل أظهرت أن "الناقشات مع المدرب تظهر كل بضعة أشهر" ونفس الأمر مع سفينسون، وقال هيدل: "ولكننا لن نكون مستعدين للحدث مع أي نادي آخر".وتولى سفينسون تدريب ماينز في كانون الثاني/يناير، ووفقا لهيدل، "قانه لا يريد الرحيل على الإطلاق". ويحتل ماينز المركز العاشر في جدول ترتيب الدوري الألماني (بونديسليغا)، وقال هيدل: "سنمر بمراحل صعبة وستعبرها سويا. يو مزال مدرب شاب وماينز الفريق المثالي له للتطور".

الأرجنتيني ماركاتشيو ينضم إلى فريق الاسباني نادال

■ مدريد – رويتر: أعلن لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال الاثنين انضمام الأرجنتيني غوستافو ماركاتشيو إلى فريقه التدريبي اعتبارا من الموسم المقبل. وجاء القرار بعد ثلاثة أيام من إعلان المدرب الإسباني فرنانيس رويغ رحيله عن فريق نادال بعد 8 عاما وكتب نادال (36 عاما) على تويتر "أود أن أخبركم بإضافة غوستافو ماركاتشيو إلى الطاقم الفني".وأضاف "كان غوستافو يعمل في أكاديمية رافا نادال منذ أيار/ماي 2021 وأرى أنه إضافة جيدة للفريق. أنا وأثق من أنه سيساعدنا كثيرا لنواصل المسار". ويتضمّن ماركاتشيو، الذي وصل للمركز 284 في التصنيف العالمي في 2004 وتولى تدريب خوان موناكو الذي كان ضمن أول عشرة لاعبين في العالم، إلى مدربي نادال، كارلوس موم ومارك لوبيز. وتوج نادال بلقبَي أستراليا وفرنسا المفتوحين في عام 2022 الذي عانى خلاله من الإصابات ليتصدّر قائمة اللاعبين الأكثر فوزا بالألقاب الكبرى برصيد 22 لقباً.

سيرينا وليامز تشارك في بطولة أستراليا المفتوحة

■ مليون – رويترز: ستشارك فينوس وليامز الحائزة على سبع بطولات كبرى للمرة الثانية والعشرين في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد حصولها على بطاقة دعوة للمشاركة في نسخة 2023 الشهر المقبل. وتوقع الابعة الأمريكية البالغ عمرها 42 عاما، التي بلغت النهائي في مليون بارك مرتين، خارج أول ألف مصنفة على العالم ولم تشارك في أي مباراة رسمية منذ خروجها من الدور الأول لبطولة أمريكا المفتوحة أمام الالبيكية غير الصافة البيسون فان أوبفانك. وخسرت فينوس آخر ست مباريات ضمن جولة اتحاد الالعبات المحترفات منذ بلوغها الدور الثاني في ويمبلدون.

بادو الزاكي مدربا جديدا لهلال الشابة التونسي

■ تونس – د ب أ: أعلن فريق هلال الشابة الناشط بالدوري التونسي الممتاز لكرة القدم، التعاقد مع المدرب المغربي ببادو الزاكي الحارس الأسطورة للمنتخب المغربي في ثمانيات القرن الماضي. وحل الزاكي، الذي قاد أسود الأطلس كمدرب إلى نهائي كأس أمم أفريقيا التي أقيمت بتونس في 2004، وخسرها أمام البلد المضيف، بمدينة الشابة الاثنين لتكون له مصادفة أولى مع لاعبي الفريق، وفق ما ذكره النادي في بيان له. وأفادت ادارة الشابة بأن الزاكي الذي سيلفح المدرب التونسي السابق لطفي رحيم، سيبدأ مهامه رسميا مع الفريق يوم الاثنين 26 كانون الأول/ديسمبر الجاري، وعاد هلال الشابة إلى الدوري الممتاز بقرار من محكمة التحكيم الرياضية الدولية بعد أن كان كسب دعواه باستعادة نقاط المباراة ضد الأفريقي التونسي في الموسم الماضي والتي كانت سببيا في هبوطه إلى دوري الدرجة الثانية،ويحتل الفريق المركز الرابع بالمجموعة الثانية بسبع نقاط.

وستهام سيتعاقد مع المدافع البرازيلي لويزاو

■ لندن – رويترز: قال وستهام يونايتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إنه توصل لاتفاق للتعاقد مع المدافع البرازيلي لويزاو من ساو باولو، ووقع لويزاو البالغ من العمر 20 عاما عقدا حتى صيف عام 2026. ولم يكشف وستهام عن أي تفاصيل مالية للصفقة. وقال وستهام في بيان "يود الجميع في وست هام يونايتد الترحيب بلويزاو في النادي ويتمنون له كل النجاح في مسيرته بقميص الفريق "وأضاف البيان أن اللاعب سيشارك في البداية مع الفريق الثاني.

قائد لايبزيغ السابق يعلن انتهاء مسيرته الكروية

■ برلين – د ب أ: صرح دو مينيك كايزر قائد فريق لايبزيغ الألماني لكرة القدم السابق، لعدة وسائل إعلامية، بأنه أنهى مسيرته الكروية بعدما قضى نصف عام بدون نادي، وكان آخر نادي لعب له كايزر 34/ عاما/ هو نادي هانوفر، في دوري الدرجة الثانية، ولكن عقده لم يتم تجديده في الصيف،ووفقا للاعب خط الوسط، كان هناك نقصا شديدا في العروض المناسبة للاستمرار. ويعيش كايزر، الذي لعب للايبزيغ في الفترة من 2012 إلى 2018، في مدينة لايبزيغ، وينتظر أن يحصل على منصب، لم يتم تحديده بعد، في النادي في المستقبل.

ماينز يرفض رحيل زفينسون قبل نهاية عقده

■ فرانكفورت – د ب أ: قال كريستيان هيدل المدير الرياضي لنادي ماينز أن النادي لا يخطط للسماح لرحيل المدرب سفينسون قبل نهاية عقده في عام 2024، وقال هيدل في مقابلة صحفية نشرتها مجلة "بكيكر" الألمانية أن تجاربه السابقة مع مدربي ماينز السابقين يورغن كلوب وتوماس توشيل أظهرت أن "الناقشات مع المدرب تظهر كل بضعة أشهر" ونفس الأمر مع سفينسون، وقال هيدل: "ولكننا لن نكون مستعدين للحدث مع أي نادي آخر".وتولى سفينسون تدريب ماينز في كانون الثاني/يناير، ووفقا لهيدل، "قانه لا يريد الرحيل على الإطلاق". ويحتل ماينز المركز العاشر في جدول ترتيب الدوري الألماني (بونديسليغا)، وقال هيدل: "سنمر بمراحل صعبة وستعبرها سويا. يو مزال مدرب شاب وماينز الفريق المثالي له للتطور".

الأرجنتيني ماركاتشيو ينضم إلى فريق الاسباني نادال

■ مدريد – رويتر: أعلن لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال الاثنين انضمام الأرجنتيني غوستافو ماركاتشيو إلى فريقه التدريبي اعتبارا من الموسم المقبل. وجاء القرار بعد ثلاثة أيام من إعلان المدرب الإسباني فرنانيس رويغ رحيله عن فريق نادال بعد 8 عاما وكتب نادال (36 عاما) على تويتر "أود أن أخبركم بإضافة غوستافو ماركاتشيو إلى الطاقم الفني".وأضاف "كان غوستافو يعمل في أكاديمية رافا نادال منذ أيار/ماي 2021 وأرى أنه إضافة جيدة للفريق. أنا وأثق من أنه سيساعدنا كثيرا لنواصل المسار". ويتضمّن ماركاتشيو، الذي وصل للمركز 284 في التصنيف العالمي في 2004 وتولى تدريب خوان موناكو الذي كان ضمن أول عشرة لاعبين في العالم، إلى مدربي نادال، كارلوس موم ومارك لوبيز. وتوج نادال بلقبَي أستراليا وفرنسا المفتوحين في عام 2022 الذي عانى خلاله من الإصابات ليتصدّر قائمة اللاعبين الأكثر فوزا بالألقاب الكبرى برصيد 22 لقباً.

سيرينا وليامز تشارك في بطولة أستراليا المفتوحة

■ مليون – رويترز: ستشارك فينوس وليامز الحائزة على سبع بطولات كبرى للمرة الثانية والعشرين في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس بعد حصولها على بطاقة دعوة للمشاركة في نسخة 2023 الشهر المقبل. وتوقع الابعة الأمريكية البالغ عمرها 42 عاما، التي بلغت النهائي في مليون بارك مرتين، خارج أول ألف مصنفة على العالم ولم تشارك في أي مباراة رسمية منذ خروجها من الدور الأول لبطولة أمريكا المفتوحة أمام الالبيكية غير الصافة البيسون فان أوبفانك. وخسرت فينوس آخر ست مباريات ضمن جولة اتحاد الالعبات المحترفات منذ بلوغها الدور الثاني في ويمبلدون.

هنية لا يغيبه إلا البرغوثي والشيخ تؤهله مناصبه الحالية والعالول «الحل الوسط»

«من يعقب عباس؟»... مشهد بطله الفوضى في «معركة الخلافة»

عند إقامة السلطة، وحتى إنه عُيِّن في منصب محافظ مدينة نابلس، وهو محسوب على العائلات الثكلى الفلسطينية لأنه فقد ابنه البكر جهاد، وهو قائد في كتائب شهداء الأقصى في نابلس، في مواجهات مع قوة للجيش الإسرائيلي في اليوم الأول للانتفاضة الثانية في تشرين الأول 2000. تذكر فتح اسمه كوريث، لكن هناك شكاً ما إذا كان يستطيع الحصول على كل المناصب التي يتولاها محمود عباس.

ثمة خيار من الخيارات التي تطرح، وهو تقسيم المناصب الثلاثة التي يتولاها محمود عباس على ثلاثة أشخاص: رئيس السلطة الفلسطينية، ورئيس م.ت.ف، ورئيس حركة فتح. عملياً، هذه قضية قد تؤدي إلى صراع على الصلاحيات وعلى درجة تأثير كل شخص يتولاها على اتخاذ القرارات، بالأساس أمام الأجهزة الأمنية والسيطرة الاقتصادية. أحد الاحتمالات هو أن منصب رئيس الحكومة سيكون الأهم، بحيث سيكون رئيس الحكومة هو رئيس السلطة الفعلي، ويأتي فوقه رئيس م.ت.ف، وإلى جانبه رئيس حركة فتح، اللذين سيديران الساحة السياسية الفلسطينية، مع التأكيد على الضفة الغربية إلى حين إجراء الانتخابات.

ثمة خيار من الخيارات التي تطرح، وهو تقسيم المناصب الثلاثة التي يتولاها محمود عباس على ثلاثة أشخاص: رئيس السلطة الفلسطينية، ورئيس م.ت.ف، ورئيس حركة فتح. عملياً، هذه قضية قد تؤدي إلى صراع على الصلاحيات وعلى درجة تأثير كل شخص يتولاها على اتخاذ القرارات، بالأساس أمام الأجهزة الأمنية والسيطرة الاقتصادية. أحد الاحتمالات هو أن منصب رئيس الحكومة سيكون الأهم، بحيث سيكون رئيس الحكومة هو رئيس السلطة الفعلي، ويأتي فوقه رئيس م.ت.ف، وإلى جانبه رئيس حركة فتح، اللذين سيديران الساحة السياسية الفلسطينية، مع التأكيد على الضفة الغربية إلى حين إجراء الانتخابات.

ثمة خيار من الخيارات التي تطرح، وهو تقسيم المناصب الثلاثة التي يتولاها محمود عباس على ثلاثة أشخاص: رئيس السلطة الفلسطينية، ورئيس م.ت.ف، ورئيس حركة فتح. عملياً، هذه قضية قد تؤدي إلى صراع على الصلاحيات وعلى درجة تأثير كل شخص يتولاها على اتخاذ القرارات، بالأساس أمام الأجهزة الأمنية والسيطرة الاقتصادية. أحد الاحتمالات هو أن منصب رئيس الحكومة سيكون الأهم، بحيث سيكون رئيس الحكومة هو رئيس السلطة الفعلي، ويأتي فوقه رئيس م.ت.ف، وإلى جانبه رئيس حركة فتح، اللذين سيديران الساحة السياسية الفلسطينية، مع التأكيد على الضفة الغربية إلى حين إجراء الانتخابات.

قبل سنتين، وهو المنصب الذي أعطاه علاقة مباشرة مع ممثلي الإدارة الأمريكية في واشنطن، وأوروباً. الشيخ هو المسؤول عن التنسيق المدني مع إسرائيل، وهو الذي يجري الاتصالات اليومية مع جهات إسرائيلية. المناصب التي يتولاها تضعه في المقدمة ليكون الرئيس المقبل، غير أن هذا لن يتحدد إلا عبر الانتخابات.

المرتكزة وعن منافسة علنية بين الشيخ، وجبريل الرجوب الذي يترأس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، وهو المنصب الذي يسمح له بإجراء اتصالات يومية مع الجمهور، ورئيس الحكومة محمد اشتية، لكن الأخير لا يعتبر عاملاً قد يحصل على تعاطف من أعضاء اللجنة، وهناك عدم رضا على المستوى الشعبي من سلوك الحكومة برئاسة.

جهات رفيعة ونشطاء مركزيون في الحركة تحدثوا مع «هآرتس» يوافقون على أنه يمكن حدوث صراع داخلي مأساس على هوية وريث عباس في الوضع القائم، ويخشون من أن يؤدي هذا الصراع إلى الفوضى، بالأساس إزاء الإحباط المتزايد في أوساط الشباب والجماعات المسلحة التي تتوسع في مخيمات اللاجئين ومدن الضفة.

يتفق الجميع على وجود حاجة إلى استقرار المنظومة إزاء التحديات التي تضعها إسرائيل والحكومة الأخذ في التبلور. طرحت حركة فتح في الأشهر الأخيرة، في محادثات مغلقة، اسم نائب رئيس الحركة محمود العالول كمرشح حل وسط. العالول محسوب على جيل المؤسسين للحركة، وبعد أحد القادة المخضرمين فيها الذين عملوا في السباق في الأردن ولبنان في السبعينيات والثمانينيات، هو أول من يتولى منصب نائب خليل الوزير، المعروف في وعي إسرائيل بأبو جهاد. عاد العالول إلى الضفة

الحين. إضافة إلى ذلك، رئيس البرلمان الذي انتخب في 2006 هو الدكتور عزيز الدويك، رجل حماس الذي لن توافق السلطة بأي شكل من الأشكال قيادته حتى ولو مؤقتاً.

يتولى محمود عباس الآن ثلاثة مناصب، المعروف في إسرائيل بأنه رئيس السلطة الفلسطينية، الذي هو منصب تم اشتقاقه من اتفاقات أوسلو، وتكمن قوته في كونه المسيطر فعلياً على مؤسسات الأمن والمؤسسات المالية الفلسطينية، وهو أيضاً رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي تقف على رأس هرم السلطة الفلسطينية وتشكل منظمة أعلى للمستوى السياسي. إضافة إلى ذلك، هو رئيس حركة فتح ورئيس اللجنة المركزية لهذه الحركة، التي تسيطر بالفعل أيضاً على م.ت.ف، وعلى السلطة الفلسطينية، لذلك، من سيخلفه، حتى لفترة مؤقتة، سيأتي من صفوف حركة فتح.

ثمة سيناريو آخر في ظل غياب رئيس يتولى منصبه، وهو توجه القيادة في رام الله إلى المجلس الوطني الفلسطيني لانتخاب زعيم المجلس الوطني هو منظمة عليا للمؤسسات الوطنية الفلسطينية، ومنه يتم انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، التي تشمل نحو 18 عضواً وتمثل فيها جميع الفصائل، مع أغلبية واضحة لحركة فتح. رئيس المجلس هو روكي قرح، رجل فتح الرمادي والمحبور على جيل المؤسسين، والذي لا تغفد سياسياً له أو قدرة على السيطرة بالفعل.

الذي يذكر بحق كرئيس محتمل هو سكرتير اللجنة التنفيذية في م.ت.ف، حسين الشيخ، الذي يعد الرجل القوي في محيط محمود عباس، والذي يرافقه هو ورئيس الخابريات ماجد فرج أثناء زياراته السياسية المهمة. وكان عباس ينيه مسؤولاً أيضاً عن إدارة المفاوضات وقد حل محل الدكتور صائب عريقات الذي توفي متأثراً بأكرونا

وطني واسع بين الفصائل، لا سيما فتح وحماس، وليس في وضع الانقسام الموجود الآن الذي لا تلوح نهايته في الأفق.

إن مسالة من سيخلف عباس غير موجودة على رأس سلم أولويات الفلسطينيين، قال رئيس حزب البرغوثي، في محادثة مع «هآرتس»، وحسب قوله، يتغلغل في الوعي الفلسطيني، لا سيما في أوساط الشباب، إدراك بأن حل الدولتين لم يعد قابلاً للتنفيذ، وأنه ليس هناك ما يبني على الصورة، كان البرغوثي سيحصل على 61 في المئة، وفي إسرائيل والحكوم بالمزيد، فسوف تقلب التصويت إلى 62 في المئة. ظهرت في الاستطلاع أسماء أخرى مثل رئيس الحكومة الحالي الدكتور محمد اشتية، ومقرب عباس حسين الشيخ، ورئيس حماس في القطاع يحيى السنوار، أو عضو فتح السابق المنفي في الإمارات محمد دحلان، لم يكونوا ليجتازوا سقف 5 في المئة من التأييد.

القيادة الفلسطينية في رام الله تقول إن سبب عدم إجراء الانتخابات هو منع إسرائيل إجراءها في شرقي القدس أيضاً. من يعارضون السلطة يقولون بأن الأمر يتعلق بذريعة لا أساس لها، وأن عباس وقيادة فتح يخافون الخسارة. فصائل أخرى أيضاً، التي هي ممثلة الآن في مؤسسات م.ت.ف، تخشى من فقدان تمثيلها.

يعتقد عدد غير قليل من الخبراء الفلسطينيين أن عدم إجراء الانتخابات هو مصلحة لإسرائيل ومصصلحة دولية. قال هاني المصري، وهو باحث في شؤون المجتمع الفلسطيني وكتائب مقالات معروف، إن انتخاب قيادة لها شرعية شعبية في شرقي القدس، شأنه شأن إسرائيل والمجتمع الدولي أمام الحاجة للمضي بالعملية السياسية. لذلك، لا توجد رغبة لإسرائيل أو للمجتمع الدولي، لا سيما الولايات المتحدة، للضغط في هذا الاتجاه. يعتقد المصري أنه يجب إجراء المفاوضات باتفاق

رغم تأييد إجراء الانتخابات، فإن 46 في المئة من المستطلعين الذين لهم حق الاقتراع قالوا بأنهم كانوا سيشاركون في التصويت إذا أجريت الانتخابات الآن. رغم التأييد، يحظى رئيس المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، بـ 54 في المئة، في حين 36 في المئة فقط قالوا بأنهم سيؤيدون عباس. في حالة لم يترشح عباس وترشح مروان البرغوثي بدلاً منه، عضو فتح المخضرم المسجون في إسرائيل والحكوم بالمزيد، فسوف تقلب الصورة، كان البرغوثي سيحصل على 61 في المئة، وفي إسرائيل والحكوم بالمزيد، فسوف تقلب التصويت إلى 62 في المئة. ظهرت في الاستطلاع أسماء أخرى مثل رئيس الحكومة الحالي الدكتور محمد اشتية، ومقرب عباس حسين الشيخ، ورئيس حماس في القطاع يحيى السنوار، أو عضو فتح السابق المنفي في الإمارات محمد دحلان، لم يكونوا ليجتازوا سقف 5 في المئة من التأييد.

القيادة الفلسطينية في رام الله تقول إن سبب عدم إجراء الانتخابات هو منع إسرائيل إجراءها في شرقي القدس أيضاً. من يعارضون السلطة يقولون بأن الأمر يتعلق بذريعة لا أساس لها، وأن عباس وقيادة فتح يخافون الخسارة. فصائل أخرى أيضاً، التي هي ممثلة الآن في مؤسسات م.ت.ف، تخشى من فقدان تمثيلها.

يعتقد عدد غير قليل من الخبراء الفلسطينيين أن عدم إجراء الانتخابات هو مصلحة لإسرائيل ومصصلحة دولية. قال هاني المصري، وهو باحث في شؤون المجتمع الفلسطيني وكتائب مقالات معروف، إن انتخاب قيادة لها شرعية شعبية في شرقي القدس، شأنه شأن إسرائيل والمجتمع الدولي أمام الحاجة للمضي بالعملية السياسية. لذلك، لا توجد رغبة لإسرائيل أو للمجتمع الدولي، لا سيما الولايات المتحدة، للضغط في هذا الاتجاه. يعتقد المصري أنه يجب إجراء المفاوضات باتفاق

جاكي خوري

«لا أخاف على حياتي، فهي بيد الله. في كل لحظة قد يغتالوني، حتى في الأراضي الفلسطينية، سواء على يد إسرائيل أو يد آخرين. ولكن هذا ليس أمراً شخصياً. فإذا ذهب سيأتي شخص مكاني، لأننا دولة مع كل العناصر. ينقصنا أمر واحد، وهو انتهاء الاحتلال»، هذا ما قاله الرئيس الفلسطيني، محمود عباس ابن الـ 87 في مقابلة أجراها مع قناة «العربية» أثناء زيارته للرياض قبل نحو أسبوعين. جاءت أقواله هذه على خلفية نقاش يجري مؤخراً حول مسألة كيف ستبدو الساحة السياسية الفلسطينية، ليس في اليوم التالي لعباس منصب، بل إزاء تشكيل حكومة يمينية متطرفة في إسرائيل وفي ظل تصعيد على الأرض وعدم وجود أفق سياسي.

كما نشر في «هآرتس» الأسبوع الماضي، فقد أظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني لأبحاث السياسة أن في الساحة الفلسطينية، لا سيما في الضفة الغربية، ارتفاعاً واضحاً لتأييد الكفاح المسلح، وأن هناك دعماً واسعاً لجمهور الفصائل المسلحة مثل «عربن الأسود» أو «لواء جنين»، التي وجدت تعبيرها في الوعي في الأشهر الأخيرة. في الوقت نفسه، لا يظهر الرأي العام أي إجابة واضحة حول ما يتوقع حدوثه بعد انتهاء ولاية عباس الذي يتولى منصبه منذ العام 2005. استمررا للتحجج الذي بدأ في السنوات الأخيرة أيضاً في الاستطلاع الأخير الذي قاده الدكتور خليل الشقاقي، قال ممثل المستطلعين بأنهم يريدون انتخابات رئاسية وبرلمانية. أظهر الاستطلاع أن 69 في المئة، في الضفة والقطاع، يريدون انتخابات في أسرع وقت. 64 في المئة لا يعتقدون أن يتم إجراء انتخابات قريباً.

لم تستطع إدانته حتى بـ«بيغاسوس» فتذرعت بقانون أبرتهايد سمّته «خيانة الأمانة»

بإبعادها الحموري... إسرائيل تحذر المقدسين: إما الطاعة أو سحب «المواطنة»



إليها، مع ذلك، الإطار القانوني الذي تم تشكيله لضم واستيعاب وتحمل وجود الفلسطينيين في شرقي القدس عند ضمها لإسرائيل هو قانون مكيف لغير اليهود، مواطني دولة أخرى، الذين اختاروا الهجرة إلى إسرائيل والذين لا يسري عليهم قانون العودة، أي أنه مسموح لهم التواجد في إسرائيل بفضل بادرة حسن نية سخية منها، إقامتهم مؤقتة وتنتهي في اللحظة التي يمكن فيها بضع سنوات في الخارج، الأمر الذي يدل على أنهم اختاروا مغادرة إسرائيل. قاضي المحكمة العليا أهارون براك، هو الشخص الذي سهّل على الدولة تعاملها مع الفلسطينيين في القدس على اعتبار أنهم مهاجرون، ومقيمون مشروطون ومؤقتون فعلياً، وأن وجودهم في بيوتهم إنما هو فضل وليس حقاً. في 1988 حكم بأن الدولة مخولة بطرد الدكتور مبارك عوض من البلاد، الذي ولد في القدس في 1943. وعند احتلال المدينة في 1967 حصل على بطاقة هوية شخصية مكتم. وقد سافر للدراسة في الخارج، وخلال سنوات كان على الخط بين الولايات المتحدة والقدس، عشية الانتفاضة الأولى، بدأ بمضايقة إسرائيل في برنامجها للعصيان المدني غير العنيف ضد الاحتلال. وقد تقرر طرده، وعندما قدم التماساً للمحكمة العليا، وفر القاضي براك للدولة الإطار القانوني: مكانة مقيم لساكن شرقي القدس، قال براك، ينظمها قانون الدخول إلى إسرائيل، حتى لو لم يتم قول ذلك بصراحة في 1967.

وأعطى لساكن شرقي القدس الفلسطينيين تصاريح للإقامة الدائمة في إسرائيل. القانون يخلو وزير الداخلية أيضاً بوضع شروط في تصريح الإقامة الدائمة. ومن هنا بات القفز إلى شروط الحفاظ على الإخلاص أمراً سهلاً.

استناداً إلى هذه التفسيرات القانونية، حرمت إسرائيل إقامة نحو 13 ألف من المقيمين الفلسطينيين، لا سيما من العام 1995 فصاعداً، بذريعة أن مركز حياتهم لم يعد في القدس، بل في الخارج (أو الضفة

عميره هاس

إسرائيل بطرده للمحامي صلاح الحموري أسس إلى فرنسا (أحد مواليد القدس وابن عائلة مقدسية) فإنها تحذر فعلياً جميع الفلسطينيين من سكان المدينة، في الحاضر والمستقبل، بأنهم إذا لم يطيعوا ويصمتوا ويخضعوا فسيتم سحب مكانة المقيم الدائم منهم التي يتمتعون بها. حالة الحموري الذي تم طرده بتعليمات من وزارة الداخلية أيلت شكيد، تدل على الإخضاع والقمع، وأن الاحتجاجات الدبلوماسية (فرنسا في هذه الحالة) لا تؤثر عليها.

بالصدفة، كون الحموري يحمل الجنسية الفرنسية، فقد كان بالإمكان طرده إلى خارج حدود الدولة، مقدسيون آخرون سيتم سحب إقامتهم، سيكون بالإمكان طردهم من بيوتهم هم وعائلاتهم إلى أحد جيوب الضفة الغربية كَمَا تم طرد ثلاثة أعضاء في البرلمان الفلسطيني سابقاً من قائمة حماس ووزير سابق في حكومة إسماعيل هنية. وقد يتم الطرد أيضاً إلى قطاع غزة، الذي تستخدمه إسرائيل كمنعزعة للعقاب حتى منذ الانتفاضة الثانية، أو ربما يبقونهم في القدس، ولكن بدون حقوق الإقامة الأساسية (لا سيما العلاج والتعليم)، الأمر الذي سيؤثر بشكل سيئ حتى على أبناء عائلاتهم.

لقد سبق عملية الطرد سحب إقامة الحموري الدائمة قبل سنة تقريبا، طبقاً لتعديل في القانون من آذار 2018 الذي يسمح بسحب الإقامة بسبب «خرق الأمانة لدولة إسرائيل». وما يقف في أساس هذا التعديل هو تطبيق «قانون الدخول إلى إسرائيل» على الفلسطينيين مواليد القدس، الذين عاشت عائلاتهم فيها لفترة طويلة قبل إقامة دولة إسرائيل. هذه هي الفضيحة الحقيقية. إسرائيل في نهاية المطاف هي التي «دخلت إليهم» وليس هم الذين دخلوا

رغم أنه «وصمة عار»

... لماذا يتمسك نتنياهو بـ «قانون درعي»؟

لكن لماذا يستسلم نتنياهو؟ لا جواب. هو يسمح لهم بالعريضة رغم يقينه بأن ليس لسمبوليتيش وبن وغير ومعوّز أي بديل حقا. لسمبوليتيش لهم، إما أن يذهبوا معه أو يذهبوا إلى عبودية المعارضة. يعرف نتنياهو كيف يذنب الأمور حين يريد. هكذا فعل لفكرة إقامة دولة فلسطينية ولاتفاقات أوسلو، وهكذا فعل لإحلال السيادة على «الناطق» [الضفة الغربية]. وفي الحكومة السابقة أيضاً حين لم يسمح بإجراء تعديلات كبرى في جهاز القضاء، ولهذا فإن بريف لغين لم يوافق على أن يكون وزيراً للعدل. والآن، يجعل نتنياهو أقواله في الموضوع غامضة، ويبقي هذا السياق الطريق. وعلى ما يبدو، فإن هذا هو السبب الذي يجعل لغين يتردد في أخذ المنصب أو البقاء في منصبه كرئيس للكنيست.

عندها يطرح السؤال: لماذا لا يحاول إقناع شركائه بانتظار التشريعات إلى ما بعد أداء الحكومة اليمينية القانونية؟ الجواب براني ليس قلقاً على درعي. صحيح أن درعي شريك، لكن نتنياهو سيليقي به على هامش الطريق لو كان هذا يخدم منفعة الشخصية أو السياسية. الاستنتاج أن يبني أغلب الظن يحرس قبل أي شيء «دوما على ببني. قانون درعي سيخدم نتنياهو أيضاً عندما يتوجه إلى صفقة قضائية. فقد وضعت

أمامه سابقاً، بناء على طلب محامي، صفقة قضائية. غير أن النيابة العامة أصرت على العار. أما نتنياهو فلم يوافق لأنه –حسب هذا القانون– كان سيبعد نفسه عن الحياة العامة مدة سبع سنوات، وكما هو معروف فقد احتلّ حل مؤخراً بعيد ميلاده الـ 73.

الآن، فكروا للحظة في قانون درعي، إذا ما تضمنت الصفقة القضائية، مثلاً، غرامة مالية في المستقبل، وأعمال خدمة، وحسباً مع وقف التنفيذ بلا عار، فسيصبح نتنياهو مؤهلاً لمواصلة تولي أي منصب. كما أن لييد وغانتس وليبرمان يعودون ليقولوا إنهم لا يمكنون شيئاً ضد الليكود، بل وغير مستعدين لأن يقودهم من تجرى ضده محاكمة على خيانة الأمانة والرشوة. وهم يلحون دوماً بأنه إذا أُنهي ملفاته القضائية ويصبح مؤهلاً قانونياً فلن يكون هناك مانع من التعاون معه.

قانون درعي، الذي أمر نتنياهو بدفعه قداماً قبل فترة ودون أي تغيير، إلى جانب فقرة التغلب، سيكون أيضاً سبيل نتنياهو لإنهاء المحاكمة والعودة فوراً إلى الحياة العامة. فلننظر الفصل التالي من الحكاية بصبر.

نفيت زومر

المعضلة الإسرائيلية: وثيقة تفاهم شراء السيطرة في «فينكس» (شركة التأمين الأكبر في إسرائيل) من جانب صندوق حكومة أبو ظبي، تلقى الكثيرين في السوق المالية من تسوؤهم رؤية توفيرات الإسرائيليين المالية في أيدي دولة ليس فيها شفافية ومتعلقة باتفاقات هشة، خصوصاً في منطقة غير مستقرة كالشرق الأوسط. ولكن بسبب الحساسية السياسية، يقدرّون أنهم لن يحاولوا تذييب الصفقة على تأخير الأذن الإدارية؛ منعاً لرفض علني للإماراتيين. «ستكون صفقة فينكس تحدياً لرئيس الوزراء الحالي، سيكون من الصعب قول «لا» للإماراتيين، بعد أن داعاهم للاستثمار في إسرائيل في إطار اتفاقات إبراهيم، وعليه، معظم الاحتمالات أن تذاب الصفقة بواسطة الأنظمة الإدارية. بعد سنة، سنة ونصف، سيطلب الناظم الإداري المزيد من الوثائق والإيضاحات – إما يمل الأمر ليكون أو الاماراتيون، فنسقط الصفقة، وقد سبق لأمر مشابهة أن حصلت في الماضي»، هكذا قرر مسؤول كبير سابق في المالية، وينضم إليه أيضاً مسؤولون كبار في السوق المالية قالوا لـ «مأمون»: «سيستعين على ببني أن يقتل الصفقة بركة كي لا يدخل في مواجهة مع الإماراتيين». في السوق المالية أطلقوا انتقاداً شديداً على

أنهم لم ينعوا هذه الإنمائية في المراحل الأولية على الأقل، وحسب أولئك المسؤولين، فقد «كانت حاجة، في المرحلة الأولية على الأقل، لوضع حاجز على الاستثمارات مثل هذا النوع من الأجسام المالية، علاقتها مع الإمارات التي كانت قبل وقت غير بعيد دولة عدو، في بداية طريقها، تقف في الاختبار ونوابيهم ليست معروفة لنا. وليس كل شيء شفافاً في الإمارات، تحوز «فينكس» 365 مليون شكيل من أموال المورفين الإسرائيليين، منها 60 مليوناً أموال قاعد. إضافة إلى ذلك، ليست «فينكس» مجرد شركة تأمين أخرى، بل باتت أكثر من ذلك بكثير – شركة لها استثمارات حقيقية في شركات إسرائيلية كثيرة من شبكة أغنية (خمور ليتان) وحتى روترد وغاما – قروض خارج بنكية، ورافاً للأدوية، وهيئات مالية للاستثمار وغيرها، ويشكل الاستثمار في فينكس بطاقة دخول في مسار سريع لكل السوق الإسرائيلية، وليس فقط لأموال المورفين. قسم كبير من أرباح «فينكس» يأتي من الاستثمارات الحقيقية».

لقد خلقت الصفقة صدى من النقد ضدها، بعدة مركزية أن صندوق ADQ صندوق حكومي يسيطر عليه حاكم أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد. هذه دولة ليس كل شيء فيها شفافاً وهي في منطقة ليست مستقرة دوماً، قال مقرب من السلطة المالية لـ «مأمون»: «عندما توجهنا إلى الاتفاقات، كان النهج الإسرائيلي هو جلب المال للاستثمار في

الزراعة، والشركات، واستحداثات شيكل بئس 2 شيكل. فكنا أنه يمكن بيع الأحلام لهم، نتناهبو فتح لهم الطاولات، واعتقدنا أنهم سيكتفون بالفاقل، فإذا بهم يختارون الوجهة الأفضل – شركة التأمين الرائدة في إسرائيل، نخر ميثيت مع إمكانات كبرى. إذا اعتقد أحد ما في البلاد أن بإمكانه أن يخدمهم، فمن المحتمل أكثر أن العكس هو ما سيحصل. في النهاية، سيتعين على القررين أن يشرخوا الخطر الذي منها إذا أرادوا عدم إقرار الصفقة. إذ لم تقرر الصفقة، من ناحية الإماراتيين، سيزال القناع عن نوايا حكومة إسرائيل. حسب تجربتي طويلة السنين، سيتعين عليهم أن يقتلوا هذا برقة بوسائل بيروقراطية، فيطلبون من الشارين المزيد من الاستثمارات على البدي، وتأتي في اللحظة التي يتوجه فيها الاقتصاد العالمي والإسرائيلي إلى الإبطاء، وتضعف فيها التكنولوجيا العليا».

يدعوت أحرورنوت / مأمون 2022/12/19

«الإبراهيمية» أمام اختبار بيع «فينكس» للإمارات

... هل يلجأ نتنياهو لـ «القتل الرحيم»؟

خطوة أخرى لاكتمال الفرحة المغربية



توفيق رياحي*

■ انتهت مشاركة المغرب في مونديال قطر 2022 بملحمة تحولت إلى حديث العالم، حلق للمغاربة، ومعهم بقية الشعوب المقهورة، أن يفخروا ويحتفلوا بدل الاحتفال احتفالات لأن الفرحة أفراح: من أرادها مغربية فهي كذلك، من أرادها إفريقية له ذلك، من أرادها أمازيغية يستطيع كذلك. من أرادها عربية له ذلك، وقد احتفل العرب دون أن ينتظروا إذنا من أحد. من أرادها إسلامية لا مانع (أنبلغي صديق من أفغانستان أن العاصمة كابل اهتزت على وقع فوز المغرب على البرتغال في مباراة ربع النهائي).

هذا إنجاز تاريخي بمعنى الكلمة، قطر غيّرت جوهر المونديال وجغرافيته، والمغرب غير صورته وأسقط أصنامه. الآن وقد انتهت الملحمة وعاد «الأسود» إلى عرينهم، يحتاج المغرب إلى خطوة أخرى تكمل الفرحة وتعممها. من دون هذه الخطوة ستبقى الفرحة ميتورة.

أقصد هنا أن يتخذ النظام قرارا بالوقوف عن سجناء الرأي والنشطين الحقوقيين والمدنيين: وزير حقوق الإنسان السابق محمد زيان (سبيلغ 80 عاما في شهر شباط/فبراير المقبل)، زملاء المهنة توفيق بوعشرين وعمر الراضي وسليمان الريسوني، ومعهم رضا بن عثمان ونور الدين عواج والدكتور محمد محسو، إضافة إلى قادة حراك الريف وأبرزهم ناصر الزفزافي (محكوم بعشرين سنة سجن).

من عادة المغرب أن يعلن في المناسبات الوطنية والدينية عفوا عن مشات، وأحيانا آلاف، الموقوفين من سجناء الحق العام. مرت أعياد المولد النبوي والفطر والأضحى والعرش وثورة الملك والشعب، لكن العقوف لم يكن من نصيب سجناء الرأي والحراك.

من اللافت أن هؤلاء السجناء وغيرهم أعلنوا إضرابا عن الطعام يومي التاسع والعاشر من الشهر الجاري، أي في ذروة ملحمة المغرب في المونديال. لا أعرف هل كان يُسمح لهم بمتابعة المباريات، ولا أعرف هل اختاروا تاريخ الإضراب صدفة أم عندما تأكد لهم أن مشاركة منتخب بلادهم في مونديال قطر على وشك التحول إلى ملحمة تاريخية. بغض النظر عن النوايا، تسجيل الحضور ولو بإضراب عن الطعام بينما المغرب كله مقلوب رأسا على عقب بالفرحة، علامة يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار وتُحسب لهؤلاء المساجين لا عليهم، أتمنى أن يأتي من سيديعي أن الإضراب عن الطعام هدفه الإساءة للمغرب والتشويش على فرحته بنتائج المونديال (عموما معاناة هؤلاء المساجين معتم عليها في وسائل الإعلام الغربية واشك أن كثيرين سعوا عن هذا الإضراب).

لمست هنا في وارد الجزم ببراءة المتهمين أو العكس. هذا أمر متروك لضماير المحققين والقضاة الذين حققوا وحكموا عليهم، لكن «البهيلة» التي لحقت بهؤلاء الناس، وبعضهم من خيرة أبناء المغرب، مؤلمة وغير متكافئة مع ما نسب لهم من تهم (حتى في الدول الاسكندنافية قد لا يُحكم على من تمهم بالاغتصاب بـ15 عاما متلما حكم على بوعشرين). يكفي أن بعضهم، إلى جانب عقوبات السجن القاسية بحقهم، تعرضوا لإبادة معنوية من خلال تهم الاغتصاب والزنا واللواط. ماذا أنيقين من كرامة ومروعة رجل توجه له مثل هذه الاتهامات في مجتمع شرقي محافظ يغفر بصعوبة وقد لا يغفر أبدا في مثل هذه القضايا؟

حتى لو أجزموا، يبقى هؤلاء الناس ضحايا حملة قاسية ربما تريد أن تجعل منهم عبرة لغيرهم. وضحايا فترة ما بعد هدوء «عواصف» ما يسمى الربيع العربي. كان لسان حال مؤسسة الحكم في المغرب بعد 2011 يقول لمن أراد أن يستمع «نجونا مما سقطت فيه البلدان العربية الأخرى، ونظمتنا انتخابات لم نمنع حزبا إسلاميا من الفوز بها وتشكيل حكومة، ما يعني أننا أفضل بكثير من جيراننا. لذا يجب غلق هذا الباب إلى الأبد، وأي كلام آخر يدفع صاحبه للثمن غاليا». ضمن هذا السياق يمكن وضع القضية الأمنية الشديدة والسياسات السجون القاسية التي أنزلت بحق قادة حراك الريف والإعلاميين الذين كان لهم رأي آخر أو رفعوا أصواتهم في وقت لاحق.

يضاف إلى هذا أن القضاء في المغرب ودول المنطقة كلها ليس نموذجاً يحثني في الاستقلالية والنزاهة. كما أن هناك لوبيات تخفيها الحريات الفردية والجماعية وتخشى حرية الرأي والتعبير، ومن الطبيعي أن تعمل ما في وسعها من أجل إسكات الأصوات «الشاذة» وتكريس القمع خصوصا إذا كان بقفازات من حريز.

الذين ذكرت أسماؤهم آنفا، وآخرون مثلهم، جميعا ضحايا هذه الأجواء غير الودية، أجواء كان من معلها أن الصحافة في المغرب، تنظيمات وأفرادا، لم تظهر تضامنا كافيا مع المعتقلين، والكلام نفسه ينسحب على المحامين في تخليهم» عن محمد زيان، وهو محام قبل أن يكون وزيرا وبعد، حتى بعض المنظمات الدولية قصرت في حقهم وتركتهم فرسة لظلم ليت أداء «أسود الأطلس» في مونديال قطر يكون مفتاح نهايته.

* كاتب صحفي جزائري

بعوالة سلطات احتلال زجته في السجن ووضعت أحياء مثل العيزرية والرام وأبو ديس بجدار الفصل العنصري، ولا تنتهي عند بناء المستوطنات في تخوم المدينة وضمها إليها لاحقا، وكذلك فرض الطابع اليهودي الديني والثقافي والآثري على حساب مكونات القدس الإسلامية والمسيحية.

ومن جانب ثالث، تجاوز قضاء الاحتلال العسكري كل مستوى للصفقة حين استند في قرارات إبطال إقامة الحموري وترحيله قسريا إلى أنه «لا يدين بالولاء» لدولة الاحتلال، في سابقة تمسخ كل التاريخ البشري لأية مقاومة في وجه الاحتلال، وتُلزم الخاضع لسلطة احتلالية أن يهمل لها ويرحب بها ويلتزم بالولاء لسلطاتها. وإلى جانب كون الترحيل القسري جريمة حرب بموجب محكمة الجنايات الدولية، فإن الحموري مطالب

ترحيل صلاح الحموري: الاحتلال يسرّع سوابق الأبارتايد

يماثلون المحامي المرحّل من حيث الولادة في القدس والعيش فيها بموجب تصريح إقامة يمكن لسلطات الاحتلال أن تبطله متى شاءت. ولقد حدث بالفعل أن أبطلت أكثر من 15 ألف تصريح إقامة منذ قرار دولة الاحتلال بضم القدس الشرقية.

ومن جانب ثان فإن سحب تصاريح الإقامة مترافقا مع الترحيل القسري يدخل في سياق أوسع وأكثر انتهاكا للقانون الدولي، لأنه يستكمل سياسات الاحتلال في تهويد مدينة القدس ديمغرافيا عن طريق التخليص المنهجي الإجمالي لأعداد سكانها الأصليين من الفلسطينيين. وإذا لم يكن هذا النهج تطهيراً عرقياً وسكانيا صريحا وبالغ الوقاحة، فإن المظاهر الفعلية لأي تطهير أو حتى للمصطلح ذاته لن يكون لها أي معنى ملموس. الوسائل الأخرى لمحو هوية القدس الفلسطينية

■ ليس جديدا أن تخرق دولة الاحتلال الإسرائيلي القانون الدولي، أو أن تنتهك شرعة حقوقية وإنسانية راسخة، ولكن حدث ويحدث مرارا أن تتبارى تلك الخروقات والانتهاكات في صناعة سوابق يحلو لغضاء الاحتلال أن يستند عليها للإمعان أكثر فأكثر في الدوس على الحدود الدنيا للقوانين والنشراخ. وإذا كان الترحيل القسري للمحامي والمواطن الفلسطيني الفرنسي صلاح الحموري يدخل في هذا النسق من العريضة القضائية للاحتلال الإسرائيلي، فإن عواقبه في تسجيل السوابق الفاضحة تذهب أبعد وأشد تكريسا لمنظومة الأبارتايد.

فمن جانب أول، لن يكون عسيرا على محاكم الاحتلال العسكرية أن تستند إلى سابقة إلغاء إقامة الحموري في القدس وترحيله قسريا، كي تطبق التدبير ذاته على آلاف الفلسطينيين المقدسين الذين



بعيدا عن مجانين الرايخ... ماذا يحدث في ألمانيا؟



الصراعات العسكرية والابتعاد عن ترويط الألمان في ساحات الحروب والقتال، ذلك

الخلاي الذي قاده الحزب الاشتراكي الديموقراطي صاحب إرث «سياسة الشرق» والانفتاح على روسيا وحزب الخضر الذي خرج من رحم حركة السلام الألمانية في سبعينيات وأمانينيات القرن العشرين، أضفى الملح الأهم لسياسة ألمانيا الخارجية والخطاب العلني لوزيرة الخارجية، أنالينا بيربوك، التي لا تمل من اللقاء «محاضرات في القيم» على مسامع الأوروبيين والعالم خارج الغرب ولم يُسجل لها إلى اليوم نجاح دبلوماسي واحد.

تخلت ألمانيا عن حيادها العسكري، فافتقدت القدرة على الوساطة لحل الخلاف والصراع مع روسيا. عسكت السياسة الخارجية الألمانية وأضحت وزيرة الخارجية تهاضر عن القيم، فانفض العالم بعيدا عن ألمانيا التي كان اعتد لها وموطنها والسياسات التي الهائسة لحكوماتها مصدر قوتها وفاعليتها في أوروبا وخارجها.

ولأن انقلاب «إشارة المرور» يستبدل تصدير السلاح والحضرات في القيم بالحياد العسكري والاعتدال والمرونة، ذهب المنتخب الألماني لكرة القدم إلى قطر لتسجيل المواقف القيمية والتدخل، ويتشجع من السياسة، بإبتدال في طرق حياة آخرين والإضرار بهم وليس للعرب الكر، وانتهى به الحال من ثم إلى خسارة تعاطف كثيرين، وخسارة مبارياته أيضا، توجهه ألمانيا أزمات داخلية وتوترات خارجية متراكمة، وأقل ما في ذلك أفعية هو خطة مجانين «موطني الرايخ» لقلب نظام الحكم.



* كاتب من مصر

وإذا كانت الأسر الألمانية تقتصد عن وعي فيما خص استهلاكها للغاز والكهرباء توفيراً للطاقة، فإن الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات تقتصد أيضا بتقليل التدفئة والإنارة في الأماكن العامة وفي وسائل المواصلات. يحدث ذلك بينما تتناقل الصحف ووسائل الإعلام أخبار تطورات الخزون الوطني من الغاز ومعدلات الاستهلاك المنخفض منه، فقد علمت على سبيل المثال كترين عائد أن الخزون الوطني المنخفض بنسبة 2 في المئة بسبب استهلاك المواطنين والمصالح الحكومية والاقتصادية والتجارية خلال الشهر الماضي وأن حكومة المستشار شولتز تعمل على التعويض السريع.

ثم تتوأكب أزمة تدهور السكك الحديدية وأزمة التعامل مع نقص إمدادات الطاقة وتدابعتها على التدفئة والكهرباء، تتوأكب مع عودة جائحة كورونا في موجة جديدة ترقق الناس وترفع معدلات الإشغال في وحدات العناية المركزة في المستشفيات الحكومية والخاصة، ويتوأكب كل ذلك مع انهيار معدلات الرضاء الشعبي عن حكومة شولتز بأحزابها الاشتراكي الديمقراطي والخضر والديمقراطي الحر (انقلاب إشارة المرور كما يسمونه في ألمانيا نظرا لألوان أحزابها، الأحمر للاشتراكيين والأخضر للخضر والأصفر للديمقراطيين الأحرار) بسبب صراعاتها البنينة المتكررة والفجوة الواسعة بين برامجها الانتخابية التي وعدت الألمان بالتخفيض التكنولوجي والطاقة المتجددة وجسر الهوة بين الأغنياء والفقراء والقضاء على فقر الأطفال وبين حقيقة سياساتها بعد انقضاء عام على مستشارية شولتز.

أما فيما يخص علاقات ألمانيا الخارجية، فقد صار واضحا عجز حكومة شولتز عن الانضباط على دورها التقليدي لجمهورية برلين في صناعة التوافق بين روسيا وأوروبا وبين المصالح القارية الأوروبية والسياسات الأمريكية، بل أن الخلاي الألماني عن الحياد فيما خص

تشغيل القطارات الكهربائية إلى إجمالي القطارات العاملة في السكك الحديدية الألمانية حد الـ 35 في المئة أو تحسين الخطوط والشبكات للقضاء على الأعطال والتأخر المستمر (بلغ المتوسط اليومي لوقت الأعطال والتأخر اليومي في القطارات الألمانية ما يقرب من 3 ساعات، بينما لا يتجاوز المتوسط المقرر في سويسرا 3 دقائق وفي اليابان 36 ثانية)، واكتشفت أيضا أن السكك الحديدية صارت مادة للسخرية والتندر مما آلت إليه أحوال البلد صاحب الاقتصاد الأوروبي الأكبر، ساحة لصراعات الأحزاب السياسية التي تعد جميعها بالتحديث حين تكون في صفوف المعارضة ولا تنفذ من وعودها شيئا حين تصل إلى مقاعد الحكم.

وكان تأخر القطار في طريقي إلى برلين كان بمثابة مقدمة للازمات الأخرى التي أحاطت بي في الأسبوع الألماني، فما إن وصلت إلى وجهتي إلا واتضح لي المدى الحقيقي لأزمة التدفئة والغاز والطاقة. في منازل الأهل والأصدقاء، وبسبب الخوف من فواتير الغاز والكهرباء القادمة، يحد الجميع من استهلاكه للطاقة بطريقتين رئيسيتين: 1) تدفئة وإنارة غرفة المعيشة كغرفة وحيدة مؤهلة لحياة الأسرة وترك بقية الغرف دونها معنا لاستهلاك للطاقة، 2) تغيير عادات الملبس داخل المنازل لتوأكب درجة البرودة خارجها بحيث تستخدم الملابس الشتوية الثقيلة أيضا في الداخل (أو كما قالت لي صديقة برلينية لديها من الأولاد 4 أنها أضحت تمنعهم من ارتداء الملابس الصيفية ورفع درجات التدفئة داخل المنزل منذ أن اشتد ساعد وهوت الحرارة إلى الصفر المنفي أو دونه، وثمة تغير آخر في المنازل لاحظته على الفور، ألا وهو الامتناع المتعمد للجميع عن إنارة الدرج توفيراً للكهرباء وابتعاد من يملكون أدوات كهربائية كمالية (مكتشفات الملابس) عن تشغيلها.

■ هذا شتاء ألماني صعب الذي يطرق الأبواب مع نهاية 2022، فالأزمات الداخلية تحاصر المستشار أولاف شولتز من كل جهة، وانهايار الرضاء الشعبي عن سياسات حكومته المكونة من حزبه الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر (يسار الوسط) والحزب الديمقراطي الحر (يمين الوسط) تثبته استطلاعات الرأي العام الأسبوعية. وخارجيا، تمر ألمانيا بفترة صعبة تشهد توترات مستمرة في العلاقة مع الحلفاء الأوروبيين، وعجز عن إيقاف الحرب الروسية على أوكرانيا التي تهدد من الألمان والأوروبيين، وتضاعد لحملات الدعاية السلبية عالميا بعد سلوك المنتخب الألماني لكرة القدم في دورة كأس العالم التي أقيمت في قطر 2022.

كنت على شيء من الداريا بتلك الأزمات والتوترات بفعل متابعتي للصحافة الألمانية، غير أنني لم أدرك تداعياتها الفعلية والكثيرة على حياة الناس إلا حين قدمت إلى برلين في زيارة أسرية، واتج لي التواصل مع بعض الأصدقاء من سكان المدينة.

قدمت إلى العاصمة الألمانية مستقلا القطار السريع من هولندا (حيث أدت ورشة عمل وأقيمت محاضرة حول الشرق الأوسط في جامعة ليدن)، وكان يفترض أن تستغرق رحلتي 4 ساعات، غير أن أعطالا فنية متكررة على خط المسار ما بلغنا الأراضي الألمانية رتبت ووصلني متأخرا بما يقرب من 4 ساعات، ودفعتني إلى التقدم بشكو إلى إدارة السكك الحديدية والبحث على مواقع التواصل عن معلومات عن حال «دي دويتشه بان» التي كان يباهي بها الألمان العالم لانضباط مواعيدها وجودة خدماتها، فكتشفت أن السكك الحديدية الألمانية تراجت بشدة خلال السنوات الماضية بسبب غياب الاستثمارات الحكومية والخاصة اللازمة لتحديثها (يبلغ إجمالي العجز الاستثماري 60 مليار يورو). إن نحو تعميم القطارات الكهربائية لا تتجاوز نسبة

عمرو حمزاوي*

هيفاء زنكنة*

■ كان أبرز ما في الاجتماع الوزاري لجلس الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي في بروكسل، يوم الاثنين الماضي، هو فرض عقوبات على إيران بسبب عدد من القضايا أولها كان «القمع غير المقبول للاحتجاجات المستمرة وتدهور حالة حقوق الإنسان» في إيران، والتعاون العسكري الإيراني مع روسيا، بما في ذلك تسليم الطائرات بدون طيار المنتشرة ضد أوكرانيا.

وطالب الاتحاد، بالإضافة إلى فرض العقوبات، بمحاسنة المسؤولين عن مقتل الشابة مهسا أميني على السلطات الإيرانية ضمان «تحقيقات شافية وذات مصداقية لتوضيح عدد الوفيات والاعتقالات»، والإفراج عن جميع المعتقلين المسلمين وتوفير الإجراءات القانونية الواجبة لجميع المحتجزين ورفع القيود المفروضة على الوصول إلى الإنترنت وإلغاء حظر منصات الرسائل الفورية.

هذه الإجراءات، هي، بالتأكيد، ما يجب أن تكون ويعمل الكل على تنفيذها، إزاء نظام قمعي شرس يواصل باستمرارية مثله، منذ نهاية التسعينيات، مسح حقوق شعبية من حرية التعبير إلى التشايب مهسا أميني. وهي خطوة تستحق المساندة والمباركة المطلق من قبل الجميع، خاصة من قبل المنظمات والنشطين في مجال حقوق الإنسان، في جميع أنحاء العالم، فحقوق الإنسان كما تم تدوينها والإقرار بها وتبني مبادئها ووضع الإقرار بها أساسا للقوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، حقوقا عالمية يجب تطبيقها لصالح كل الشعوب المتطلعة للمحافظة على إنسانيتها بلا استثناء، ولكن هل هذا ما يتم فعلا؟ وهنا المعضلة الحقيقية التي تواجه الناشطين الداعين إلى تطبيق حقوق الإنسان، ومحاولة إقناع الناس بجدواها، وهم يتابعون إصدار القرارات والتصريحات الرسمية الدولية حول حماية حقوق الإنسان من قبل

أكثر الدول خرقا لحقوق الإنسان، أي أمريكا (الاستعمار الجديد) التي تؤدي دور «شرطي الأخلاق» في العالم، وأوروبا (الاستعمار القديم المتجدد)، التي تغطي عليها بكيك أكثر سُمّا من أمريكا، حتى يصعب التعرف عليها. وإذا كانت شعوب العالم التي تحررت من الاحتلال القديم قد طلعت يوما إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان باعتبارها الفردوس الوحيد للحرية والسيادة، فإن سنوات ما بعد التحرير ومع إجراء «الانتخابات»، بإشراف دولي، من قبل الدول الاستعمارية ذاتها التي دفعت الشعوب ثمنا للتحرر منها، جعلت الشعوب تعيش واقعا شيزوفرينيا يتجلى فيه الانقسام بين الرطانة الموعودة والممارسة الفعلية.

ياخذنا موقف الأعمال الأوروبي من إيران حول محاسبة المسؤولين عن مقتل الشابة مهسا أميني والتعامل الوحشي مع المظاهرين ورفع القيود عن سبل التواصل الاجتماعي، إلى العراق، كمثل والمقارنة، نة كيفية التعامل الأوروبي مع انتهاكات حقوق الإنسان فيه، على الرغم من كونها تساد تكون وإسدة لفرط تشايبها. ففي يوم الأربعاء الماضي، اطلقت قوات الأمن الرصاص الحي ضد مظاهرين مسلمين قتلقت شخصين متنفذة في 17 متظاهرا، في مدينة الناصرية، جنوب العراق، احتجاجا على إصدار الحكم بالسجن ثلاث سنوات ضد الناشط حيدر الزبيدي، البالغ من العمر 20 عاما، بتهمة نشره تغريدة انتقد فيها وصف قائد ميليشيا متنفذة في الحكومة، دفع الحكم القاسي متنفعة «هيوما» رئيس ووتش» إلى التفكير باستخدام للقضاء العراقي كأداة قمع للانتقاد السلمي وكيف أن «شعرات المسؤولين والجماعات المسلحة يتمتعون بإفلات من العقاب على قتل النشطاء والمظاهرين»، وبآتي التفكير باستنادا إلى مراجعة كيفية التعامل مع المظاهرين منذ غزو البلد

هواء طلق



المونديال والدرس الفرنسي

الياس خوري

في مباراة ملحمية حملت السحر والتشويق والبراعة، انتصر المنتخب الأرجنتيني على نظيره الفرنسي بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقتين الأصلي والإضافي. وبهذا تكون صفحة المونديال قد انتهت، ومعها طويت لحظات من المتعة والفرح والنشوة والأسى وخيبات الأمل.

اعتقد أن المنتخب الفرنسي قدم الدرس الأكثر بلاغة في هذه الموقعة الكروية. وأنا هنا لا أحلل مهارات اللاعبين أو بنية المنتخب، أو دور النجوم والمدرّب، فهذه أمور تترك للخبراء والمتابعين، وأنا لست واحدا منهم.

كما أن تركيزي على الدرس الفرنسي لا يقلل من أهمية لحظات الفرح التي أهداها المنتخب المغربي للملايين العرب والأفارقة، بتلك الصورة الناصعة للعب الجميل والتفاني والوعي الذي دفعهم إلى رفع علم فلسطين إلى جانب العلم المغربي. لكن الدرس المغربي ليس جديدا سوى في عنوانه، لأن أغلبية اللاعبين المغاربة أتوا من فرق أوروبية، وهم بذلك جزء من بنية كروية تعم أوروبا بصفتها السوق الأساسية لتبادل اللاعبين المحترفين.

غير أن الدرس الفرنسي بما يحمله من مؤشرات ثقافية وسياسية، في زمن صعود الفاششيات والتيارات اليمينية يحمل الكثير من الدلالات.

ما معنى أن يتشكل فريق يقف تحت العلم الفرنسي، وينشد «المارسييز» مع بداية كل مباراة، من هذه النخبة المتنازعة من اللاعبين المهاجرين؟ وما معنى أن نرى منتخبا فرنسيا ملونا يتحرك على بساط الملعب الأخضر؟

هل هذه إحدى المصادفات الجميلة التي تهبها لنا كرة القدم؟ أم نحن أمام ظاهرة تتعدى المستوى الكروي، وتقرض ظلالها على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية؟

قبل أن نحلل تعالوا نقرأ الوقائع، فالمنتخب الفرنسي يضم إلى جانب اللاعبين القلائل من ذوي الأصول الفرنسية، أكثرية من اللاعبين من أصول شتى: الكامرون وغينيا والكونغو والجزائر والمغرب ومالي والسنغال وأنغولا وتوجو وغوادولوب.

هؤلاء اللاعبون ولدوا في فرنسا، وصاروا جزءاً من نسيجها الاجتماعي، لكنهم في المقابل يحملون هوية مزدوجة. الهوية المزدوجة هي إحدى سمات زمننا، لذا تستطيع أن تكون فرنسيا وعربيا في الوقت نفسه، بهذا المعنى يقدم هؤلاء تعريفا جديدا للانتماء الوطني. هكذا تنكسر اللغة التي تحاول البمين العنصري فرضها، حول المهاجرين سواء أكانوا عربا أم أفارقة أم مسلمين.

لا تقتصر هذه الظاهرة على المنتخب الفرنسي، بل نجدها في كثير من الفرق الأوروبية، التي طعمها المهاجرون بلاعبين مدهشين، رفعوا كؤوس النصر، وأدخلوا نكهة التنوع.

لا أدري ما هي مشاعر اليمينيين المتطرفين وأضرابهم من العنصريين الفرنسيين أمام هذا المشهد، هل يتشعرون بالانتماء إلى هذا المنتخب؟ أم سياتبعون نهجهم الداعي إلى الحفاظ على النقاء العرقي والديني عبر طرد المهاجرين، ومتابعة مسلسل الإسلاموفوبيا المقيت؟

سبق للدول الاستعمارية أن اعتبرت عرايا الدول المستعمرة مادة أولية يمكن استغلالها في شتى المجالات، ولعل قمة هذا الاستغلال تكمن في الفرقة الأجنبية في الجيش الفرنسي، التي كانت مؤلفة من رجال فقدوا حيلتهم، فساقهم القدر الاستعماري إلى تجربة الموت في أرض غريبة. أعرف أحد رجال هذه الفرقة وهو لبناني هاجر بشكل غير شرعي إلى فرنسا في أربعينيات القرن الماضي، وعندما اعتقل خير بين أمرين: الطرد إلى لبنان أو الفرقة الأجنبية. وجد الرجل نفسه في معاصرة موت غربية في فينتما نجا منها بأعجوبة، وعاد إلى فرنسا بجنسية فرنسية استخلصها من جحيم الهند الصينية.

المسألة الآن مختلفة، فاللاعبون نجوم وليسوا ضحايا. صحيح أن ضواحي المهاجرين في المدن الفرنسية والأوروبية لا تزال تعيش في البؤس، وصحيح أيضا أن سكانها من ذوي الأصول العربية والإفريقية يتعرضون لضغوط هائلة، ويعيشون أزمة هوية يزيد من تعقدها الخطاب العنصري الراجح، لكن الصحيح أيضا هو بروز حقيقة جديدة لم يعد تجاهلها ممكناً.

كرة القدم هي المرأة الأكثر وضوحاً التي عكست هذا التغير الذي نجده على مستويات متعددة، وخصوصاً على المستوى الثقافي، في الأدب والمسرح والموسيقى والغناء... أي أننا أمام بداية مرحلة اجتماعية وثقافية تولد رغم أنف العنصرية، وتتميز بتعدديتها وتنوع أصولها وخلاسياتها.

هذه الظاهرة التي كانت موجودة عبر التاريخ جحبها صعود الدولة القومية يخطاها الكولونيالي. فالهجرة والانتقال كانا مكان إلى مكان هي إحدى سمات التاريخ الإنساني، لكنها اتخذت مع الكولونيالية شكلاً مقيتاً، حولها من مصدر غنى إلى مشكلة. ليس غريباً أن تكون شعارات الشعوبيين في زمن الرأسمالية المتوحشة مليئة بالكراهية ضد المهاجرين. جنون هذه اللغة ناجم عن عجزها عن إيقاف تحول موضوعي شق طريقه وسط غاية التناقضات التي يعيشها العالم.

الفريق الفرنسي الملّون يشير إلى عالم صار ملوّناً، وإلى ضرورة الاعتراف بالأخو، وبحقوقه الثقافية وهويته. وهو يقدم درساً أخلاقياً بليغاً للعنصريين الفرنسيين وغيرهم من دعاة اليمين الفاشي. وإذا كان للمونديال من فضيلة، رغم كل شيء، فإنه أكد هذه الظاهرة التي على الجميع أن يعي دلالاتها.

هل يعرف اللاعبون أنهم ركّلوا العنصرية بأقدامهم؟ أم أنهم سينسون أقدامهم أمام مغريات خدمة الاستهلاك والشهرة؟ أعرف أن سؤالاً ليس مطروحاً على اللاعبين وحدهم، إنه سؤال مطروح على المجتمعات ودينامياتها السياسية والثقافية. هنا تدور إحدى أهم معارك عصرنا، في مواجهة الرأسمالية المتوحشة والكولونيالية.

تصاميم مميزة من باكستان



عارضتان تقدمان ابتكارات لمصمم الأزياء هاريس شاكيلز في النسخة العشرين من أسبوع أزياء الزفاف في لاهور

أحوال الناس

● أحييت الفنانة اللبنانية **جاهدة وهبه** أمسية غنائية في أسواق بيروت، تحت عنوان «هللي بيروت»، وذلك ضمن سلسلة «بيروت تترنم» في نسختها الخامسة عشرة.

● اختتمت الرئيسة الفدرية للجمعية التعاونية الحرفية للسود في الكويت **الشيخة أطاف سالم العلي**، ورئيسة مجلس إدارة جمعية السدو **الشيخة بيبى الصباح**، معرض «الصناعة» في بيت البدر، بحضور السفراء: القطري **علي بن عبد الله**، والبحريني **صلاح المالكى**، والمغربي **علي بن عيسى**، والعماني **صالح الخروصي**. اختص المعرض بالتصميم والابتكار في مجال التصميم الداخلي.

● شهدت فعاليات الدورة الخامسة للمهرجان الدولي للكاريكاتيير في أفريقيا الذي أقيم في مدينة أكادير، تكريم الفنان الراحل محمد الفيلالي، الذي يزرخ مساره بمجموعة ضخمة من الرسومات الكاريكاتيرية والجرائد الساخرة التي كان يصورها.

مستخدمو «تويتر» يصوتون لصالح تنحي إيلون ماسك عن منصبه

ولكن خلال سلسلة من التغريدات نشرها ماسك بعد الإعلان عن نتائج التصويت، قال إنه «لا يوجد خليفة» لتولي منصبه. وكتب: المسألة ليست العثور على رئيس تنفيذي، المسألة هي العثور على رئيس تنفيذي يمكنه الإبقاء على تويتر حيا. لا أحد يريد الوظيفة التي يمكن أن تبقى تويتر حيا. لا يوجد خليفة. وكما يقول المثل، كن حذرا مما تتمناه، فربما يتحقق لك».

نقل ملك النرويج هارالد إلى المستشفى

■ أوسلو-د ب أ: تم نقل ملك النرويج، هارالد الخامس (85 عاما)، إلى المستشفى إثر إصابته بعدوى لا بد من علاجها من خلال المضادات الحيوية عن طريق الوريد، بحسب ما أعلنته العائلة المالكة، أمس الاثنين. ومن المتوقع أن يظل الملك في مستشفى إمبريال في أوسلو لبضعة أيام، ويقال إن حالته مستقرة، وكان الملك قد عانى من عدة نوبات صحية أخرى هذا العام. ففي تشرين الثاني/نوفمبر، كان في إجازة مرضية لفترة وجيزة بسبب إصابته بالبرد، كما أفضى ثلاثة أيام في نفس المستشفى في آب/أغسطس بسبب تعرضه لعدوى استدعت العلاج بالمضادات الحيوية أيضا.

وفي مطلع عام 2021، خضع هارالد لعملية جراحية ناجحة في الساق، كما خضع قبل بضعة أشهر، لاستبدال صمام قلب اصطناعي.

سبيلبرغ يبيدي «أسفا حقيقيا» إزاء تراجع أعداد أسماك القرش بسبب فيلمه «جون

■ لندن-أ ف پ: أبدى المخرج الأمريكي الشهير ستيفن سبيلبرغ «أسفا حقيقيا» إزاء التراجع الكبير في أعداد أسماك القرش بعد نجاح فيلمه «جون» الذي طرح سنة 1975، على ما أوضح في تصريحات لإذاعة «بي بي سي» أمس الأول الأحد. ويرى هذا الفيلم قصة قرش أبيض أكل للبشر بهاجم رواد منطقة بحرية على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، ما دفع بالشرطة المحلية إلى البحث عن الحيوان بمساعدة عدة أحياء بحرية لصياد أسماك قرش. وقال المخرج في تصريحاته لهيئة الإذاعة البريطانية «أنا أسف حقا لأن أعداد أسماك القرش تراجعت بشدة بسبب الكتاب والفيلم. لدي أسف حقيقي»، وأدى سبيلبرغ بهذه التصريحات ضمن برنامج «ديزرت أبلاند ديسكس» الإذاعي الذي يجيب فيه الضيوف على سؤال بشأن أجاب «هذا من الأمور التي أخشأها دائما»، «لا أن تلتهمني سكة قرش، بل أن تكون أسماك القرش ناقمة علي بشكل من الأشكال بفعل حالة الجنون الغذائي من هوة ما لوعين بالصيد الرياضي بعد سنة 1975». وبيّنت دراسة نشرتها مجلة «نيتشر» العام الماضي أن أعداد أسماك القرش تراجعت عالميا بنسبة 71٪ منذ سبعينات القرن العشرين بسبب الصيد الجائر.

المطر المتجمد يعطل شبكة السكك الحديدية في أنحاء متفرقة بألمانيا

■ برلين-د ب أ: أدت الأمطار المتجمدة والظروف الجليدية في ألمانيا إلى تعطيل حركة القطارات في أنحاء متفرقة من البلاد، وإجبار العديد من القطارات على العمل بسرعات أبطأ، حسبما أعلنت شركة السكك الحديدية الألمانية «دويتشه بان» أمس الاثنين. وأبلغت الشركة الركاب باحتمال حدوث تاخيرات في الرحلات، محذرة أيضا من ظروف جليدية عند دخول القطارات أو الخروج منها، وكذلك في العديد من وسائل النقل الأخرى التابعة لها.

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

خيارين نعم أو لا .

وعندما انتهى التصويت صباح أمس الاثنين، كان 57,5٪ صوتوا بنعم، عقب مشاركة أكثر من 17,5 مليون مستخدم في التصويت.

ويشار إلى أن ماسك استحوذ على الشركة منذ عامين.

ولم يتضح ما إذا كان ماسك سوف يسلم الأعمال اليومية لتويتر، الذي اشتراه في تشرين الأول/نوفمبر الماضي بقيمة 44 مليار دولار،

الضباب يؤجل جولات المناطقيد في كبادوكيا التركية

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» كأحد مواقع التراث العالمي، وأكثر ما تشتهر بها المنطقة هي «مداخن الجنيات»، أو «مواد الشيطان»، التي تعتبر أجبارا على شكل أعمدة تغلوها دخور، تبدو شبيهة بفخر عش الغراب، وتكونت طبيعيا، نتيجة لتأثير الرياح، والعوامل الجوية في الصخور البركانية، التي تزخر بها المنطقة.

■ باريس-أ ف ب: أعاد نجاح مسلسل «إميلي إن باريس» الذي يطرح الأربعاء بجزئه الثالث على نتفليكس، إطلاق مسيرة فيليبين لوروا بوليو... حتى أن هذه الفرنسية الإيطالية البالغة 59 عاما والتي تؤدي دور مديرة مثيرة وشديدة التزمز، تكاد تطغى على بطة السلسل الشاية ليلي كولينز.

وبات يمكن للمشتركين في المنصة الأمريكية العملاقة مشاهدة لوروا بوليو في فيلم «Dix pour cent» الذي طلب منها مخرجه سيدريك كلايش المشاركة فيه حين كانت مسيرتها متوقفة، وفي «إميلي إن باريس» الذي أطلقها نحو العالمية، وأيضا في الموسم الأخير من «دي كراون».

وفي «إميلي إن باريس»، تؤدي دور سيلفي غراش، وهي مديرة وكالة تسويق للمنتجات الفرنسية الفاخرة تستقبل على مضض المتدربة إميلي كوبر الأتية من الولايات المتحدة. وتتضح هذه الشخصية بكليشيات أمريكية عن باريس: امرأة أنيقة ونحيفة وغير لطيفة، تتنقل باستمرار أحذية عالية الكعب، والسجارة لا تفارق شفتيها.

لكن خلف مظهرها كمديرة فظة وامرأة

فاتنة تبرع في الغواية، تواجه هذه الشخصية

الإملاءات الاجتماعية الفروضة على النساء فوق

سن الخمسين.

وتؤكد فيليبين لوروا بوليو أن «الرسالة

الكامنة وراء المسلسل هي أنه بصرف النظر عن

سن الأشخاص وقصصهم، يتادي دارين (ستار،

مبتكر السلسل وأعمال شهيرة أخرى بينها «سكس

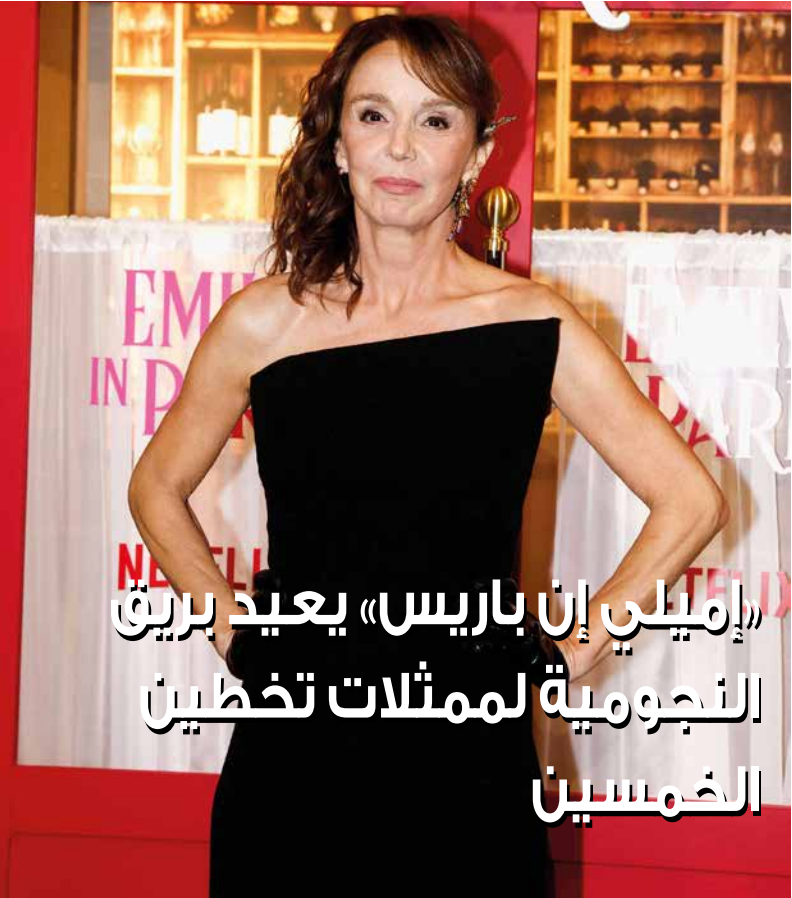
أند ذي سيتي») بنوع من الحرية للشخصيات..»

أمبر هيرد تعلن أنها ستسوي قضية التشهير مع زوجها السابق جوني ديب

ورفع ديب (58 عاما) الدعوى على هيرد مطالبا بتعويض قدره 50 مليون دولار، قائلا إنها أساءت لتسمعته عندما وصفت نفسها «بالشخصية العامة التي تمثل (ماساة) العنف المنزلي» في مقال رأي في إحدى الصحف.

حكمت هيئة المحلفين أيضا لصالح هيرد في بعض جوانب دعواها المضادة ضد ديب.

ومنحت الهيئة ديب تعويضا قدره 15 مليون دولار من هيرد بينما منحتها تعويضا واقع مليوني دولار.



«إميلي إن باريس» يعيد طريق النجومية لممثلات تخطين الخمسين

■ فرجينيا - رويترز: قالت الممثلة الأمريكية أمبر هيرد في منشور على إنستغرام أمس الإثنين إنها ستسوي دعوى تشهير أقامها ضدها زوجها السابق جوني ديب.

ووصفت هيرد قرار التسوية مع ديب بأنه «صعب للغاية»، مضيفة أنه جاء بعد «قدر كبير من الداولات».

وكانت هيئة محلفين في ولاية فرجينيا قضت في يونيو /حزيران الماضي بأن هيرد، بطة فيلم أكوام، شوتحت سمعة ديب، بطل فيلم